جامِعَةُ السُّلْطان قابوس
كُلِّية التَّرْبية
قِسْمُ عِلْمِ النَّفس
دُبْلوم صُعوبات التَّعلم



ماهيته وَ فَنيّاته واستراتيجيّاته



مَقدَّم للدُّكْتور : السَّيْد عَبْدالْحَميد سُلَيْمان

إِعْداد الطّالِبَتان :
هِنْد بِنْت حُمود الْهاشِمي 94772
فايْقَة بِنْت راشِد الْوهيبي 94774

الفصل الدراسي الأول
2011 – 2010

الْفَهْرَس


تليجرام
هنا سور الازبكية
غواص في بحر الكتب
باحثون
محمد خطاب

تليجرام

غواص في بحر الكتب



إهْداء

إلى مَنْ تأرَق لَيْلَه ..
وَ أصْبَحَ يَذْكُر الْمَولى مُتَهَلْلاً
يَرْتجـي التَّيْسـير ..
وَ التّوفيق ..

إلى الأحْلام الْمُتَناثِرَة ..
وَ الآمـال اللامُتناهيّة ..
إلى الأرواح التـي ارْتجَت الْقِمَمْ ..
إلى زُملائـي وَ زَميلاتي
طَلَبَة دُبْلُوم صُعوبات التّعَلم ..
أهْدي عَبير حُروفي ..
وَ شَذى أمنياتي
بأن يُكَلل الْقدير
دُروبَكُم توفيقاً وَ تميزاً ..

إلى الْقديرون أسَاتِذتي
سَحر الشّوربَجـي
.. السَّيد عبدالحَميد
.. جَلال القارِسـي
عَلـي إبْراهيم ..
أهْدي باقاتُ امتناني ..
وَ دَعواتٌ بِـ حَجْمِ الْكَون
تّرفعها الأيادي ..
لِكُلِّ ما تبْذلونه مِنْ أجلنا ..
عَطّر اللهّ أيّامَكُم
بِالْخَير وَ السَّداد ..

باقاتُ الامتِنان لَكُم !

الْمُقَدِّمَة

يعد مصطلح صعوبات التعلم واحداً من المصطلحات التربوية والتي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بمجال التربية الخاصة بشكل عام، وصعوبات التعلم بشكل خاص ، وهو اهتمام تبادى على أعين الجميع من قبل الباحثين ، والمعلمين ، وأولياء الأمور وذلك لتأمين مستقبل هذه الفئة . ولذلك إزداد اهتمام التربويين ، وفتحت الكثير من الصفوف التي تقدم الخدمات لهذه الفئة .. وشاع انتشار المؤسسات والجمعيات المتخصصة بصعوبات التعلم والتي تهدف إلى تقديم الخدمات العلاجية والتربوية المناسبة .

و دأب الباحثين والمهتمين يبحثون عن الأساليب المناسبة لتدريس هذه الفئة، والبحث عن التعليم الذي يتناسب مع خصائصهم، وخصوصاً عندما بات أمرُ انخفاض تحصيلهم الدراسي على مرأى الجميع واضحاً وضوح الشمس. عندها ظهر نوع من التعليم يسمى التعليم العلاجي .. لذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا النوع من التعليم والتعرف على ماهيته . فقد تناول هذا البحث : تعريف التعليم العلاجي ، وتعريف التدريس العلاجي.. وعرض المبادئ العامة للتدريس العلاجي ، كما ذهب البحث إلى عرض دراسات في برامج التدريس العلاجي، ثم تناول البحث معرفة الفرق بين التعليم والتدريس . كما تناول تعريف الاستراتيجيات العلاجية، ومعرفة مبادئها وخصائصها، وتناول البحث 22 إستراتيجية علاجية يمكن لمعلم صعوبات التعلم استخدامها مع الأطفال والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. بالإضافة إلى تعريف التدريس الفردي، وخصائصه وماهيته . كما تم التطرق إلى بعض أنواع وأشكال صعوبات التعلم ، فقد تم تناول صعوبة التعلم في القراءة، صعوبة التعلم في الكتابة ، صعوبة التعلم في الرياضيات، صعوبة الاستماع، ثم عرض نماذج علاجية في تدريس هذه الصعوبات .

وتسليط الضوء على هذه الجوانب سيساعد كل باحث وساعٍ في مجال صعوبات التعلم، وماهيّة البرامج التربوية والخدمات التي تقدم لهذه الفئة، كما أنه مرجع بسيط لبعض الاستراتيجيات العلاجية التي يمكن أن يسترشد بها معلمي صعوبات التعلم، و نتمنى أن يكون لهذا الجهد المتواضع سُبل الثناء ، ولا نرجو إلا أن تُرفع دعوات التّوفيق لكتابات البحث ..
و نتركـكم الآن لتغوصوا في عمق البحث ، وتنهلوا منه كل فائدة بإذن العلي القدير..

تعريف التعليم العلاجي Remedial Education

يُعرفه هالاهان و آخرون (2005) بأن التعليم العلاجي هو ذلك النمط من التعليم الــذي يــتم إعداده في سبيل التوصل إلى تصحيح أو علاج لأوجه القصور في المهارات الأساسيّة التي يعاني منها التلاميذ أو في أي منها .

وأشار الزيات (2006) إلى أن التدخل العلاجي أو التعليم العلاجي يُعرف بأنه استخدام كافــة الآليات الطبية أو التربوية، السلوكية والمعرفية، والنفس عصبية والإنسانية، المباشرة وغير المباشــرة لتحسين المهارات النمائية والأكاديمية، باستخدام آليات معينة، لفئة معينة، بالتطبيق على محتوى معين، لفترة معينة، لتحقيق الأهداف المرغوبة.

وأشارت الحديدي (2006) إلى أن التربيــة التصــحيحية (Remedial Education) أو مــا يعرف أيضاً بالتعليم العلاجي/العيادي (Clinical Teaching) هي جملة من الإجراءات يــتم تنفيــذها لتحسين أداء الطالب أو تصحيحه ليصبح قريبا من الأداء الطبيعي قدر المستطاع. وللتعلــيم العلاجــي خصائص التعليم الجيد بوجه عام، لكن الفرق هو أن التعليم العلاجي مكثف أكثر وينفذ علــى مســتوى فردي. كذلك فإن التعليم العلاجي يمثل إستراتيجية عامة أكثر مما يمثل أساليب تعليمية محددة. وتشــمل دورة التعليم العلاجي الخطوات التالية : (1) تقييم الحاجات التعليمية للطالــب، (2) تصــميم الخطــة التدريسية، (3) تنفيذ الخطة التدريسية، (4) تقييم أداء الطالب، (5) إعادة تقييم حاجات الطالب وتصميم خطة تدريسية جديدة وتنفيذها وتقييم فاعليتها، والاستمرار بدورة التعليم العلاجي.
وكما يتضح من الخطوات المذكورة أعلاه، فإن الخطوة الأولى في نموذج التربية العلاجية تشتمل على تقييم خصائص الطالب وتحديد مواطن الضعف ومواطن القوة الرئيسية في أدائه. وتتضــمن الخطــوة الثانية تحديد الأهداف التدريسية أو ما يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على عمله بعد تعليمــه. ومــن الواضح أن الأهداف يجب أن ترتبط بشكل وثيق بمواطن القوة ومواطن الضــعف فــي أداء الطالــب. ويمكن أيضاً أن ترتبط الأهداف بمجالات الأداء المختلفة (الأكاديمية، الحركية، الانفعالية والاجتماعيــة، التواصلية، المعرفية، إلخ).

ومن المبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها عند اختيار الأهداف: أن يتمثل الهدف فــي ســلوك قابل للقياس، وأن يرتبط الهدف بحاجات الطفل، وأن يصاغ الهدف على هيئة خطوات بسيطة وصغيرة وأن يقود في النهاية إلى هدف أكبر. أما الخطوة الثالثة فهي اختيار أسلوب التدريس الذي سيتم توظيفــه لتمكين الطالب من تحقيق الهدف التعليمي. وينبغي مراعاة العوامل التالية عند اختيار أسلوب التدريس:

- أن يكون أسلوب التدريس ملائماً لمستوى الأداء الحالي للطالب.
- أن يضمن الأسلوب تحقيق الهدف.

- أن يستثير الأسلوب دافعية الطالب للتعلم.
- أن يسمح الأسلوب للطالب بالانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى مستوى الأداء النهائي المطلوب.
- أن يطابق أسلوب التدريس بين خصائص الطالب والهدف التعليمي المنشود.

وتتمثل الخطوة الرابعة في اختيار الوسائل والمواد التعليمية المناسبة لتحقيق الهدف التعليمـــي. وقد تكون هذه الوسائل والمواد جاهزة وقد يقوم المعلم نفسه بتصميمها. وأخيراً، تتمثل الخطوة الخامسة في تقييم فاعلية الأسلوب التدريسي المستخدم. ولأن الهدف التعليمي يتم تحديده على هيئة نتاجات قابلـــة للقياس المباشر، يستطيع المعلم تقييم فاعلية التدريس وذلك باستخدام القياس محكي المرجع. فإذا اتضح أن الهدف تم تحقيقه، ينتقل المعلم إلى الهدف التالي. وإذا لم يتحقق الهدف، ينبغي على المعلـــم تحليـــل عناصر أو خطوات عملية التدريس التشخيصي العلاجي لمعرفة التعديلات اللازمة.

تعريف التدريس العلاجي Remedial Teaching

يقصد بالتدريس العلاجي استخدام كافة الآليات التدريسية التربوية، ووسائط الـــتعلم، وأســـاليبه، التي تستهدف علاج أو تحسين وتنمية المستويات المعرفية والأكاديمية في المجالات التي تخضع للعلاج لدى ذوي صعوبات التعلم (الزيات، 2006)

تشير شقير (2005) إلى أنّ التدريس العلاجي هو مجموعة الجهود والإجراءات التربوية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل للارتقاء بالمستوى التحصيلي لمن تحول المعوقات الحســيّة و المعرفيّـــة والنفسيّة دون وصولهم إلى المستوى التحصيلي العادي، والذين يوصفون عـــادة بـــأنهم يعـــانون مـــن صعوبات في التعلم، وهذا الارتقاء بالمستوى التحصيلي قد يتم بشكل فوري يقتضيه الموقف التدريسي، أو فيما بعد حين تتوافر لدى المعلم مجموعة من العناصر التي تتطلب التخطيط لإجراءات علاجية لها.

علماً بأن هذه المهمة العلاجية يتطلب القيام بها فريق يشترك مع المعلم في العمليّـــة العلاجـــيّ: كالأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي تكنولوجيا التعليم، المرشد النفسي، الطبيب. ويـــتم ذلك التدريس العلاجي مع مجموعات أو مع حالات فردية داخل الفصل الدراسي أو خارجـــه (غرفـــة المصادر) بحسب كيفية التخطيط له، ووفقاً للإمكانات المتاحة.

وأشار حسين (2009) إلى أن التدريس العلاجي يقصد به ذلك النوع من التـدريس المـدخل المنتظم الذي يقوم على أساس التقدير الدقيق لمظاهر الأداء لدى التلاميذ بما يحتويـه مـن ملاحظـات مباشرة، ومقابلات مع التلاميذ، واستخدام مقاييس محكيّة المرجع لإجراء التقييم، ويتيح عملية التقـدير خطة تدريس يتم تطويرها من نتائج عملية تقدير الأداء، ثم يتم تقييم الآثار مـن خـلال مقارنـة الأداء النهائي للتلاميذ مقابل استجاباتهم خلال عملية التقدير بالاستعانة بالمحكات الثابتة . ويهـدف التـدريس العلاجي إلى إتقان التلميذ للمهارات التي يجد صعوبات في تعلمها بالطريقة العاديّة والمـنهج العـادي والمعلم العادي.

ويستخدم هذا المصطلح للدلالة على نوعيّة البرامج التربوية لصعوبات الـتعلم، وهـي بـرامج تربوية فردية (Individualized Educational Plan (IEP ، وهذا يعني أن التدريس العلاجي هو تعليم له أهدافه ومحتواه التعليمي الخاص الذي يراعي مناطق القوة والضعف لدى التلميذ، ويهتم بالفروق الفردية عن طريق تقديم برامج خاصة تراعي خصائص كل طفل على حدة، أي أن التعليم في التربيـة الخاصة يوفر ممارسات لتحديد مقابلة الاحتياجات الفردية، ويهدف إلى الوصول بالطفل إلى المسـتوى الأساسي من الكفاية التي تُمكنه من إتقان المهارات الأكاديمية المطلوبة .

و يعتبر التدريس العيادي أو العلاجي من أهم الأساليب غير الرسمية للتقييم، ويقوم خلاله المعلم باختبار أداء التلاميذ عن طريق تقديم الدروس لهم و ملاحظة ما إذا كان يمكنهم تحقيق النجـاح فيمـا يؤدونه أم لا. وعلى هذا الأساس فإنه يتطلب معلماً يعمل على تسلسل الدروس بعناية بحيث يكون كـل درس تال أصعب من الدرس الذي يسبقه، و أسهل من ذلك الدرس الذي يليه. و إذا ما استطاع التلاميذ أن يؤدوا بشكل جيد في أحد الدروس، ولكنهم واجهوا مشكلات أثناء الدروس التالية فيصبح على المعلم أن يبدأ التدريس من النقطة التي واجهوا عندها المشكلات. ونظراً لأن التدريس العيـادي أو العلاجـي يتكامل مع التعليم فإنه يجب أن يمثل جزءاً أساسياً من التقييم اللازم للتخطيط التعليمي.

ومن جانب آخر فإن التدريس العلاجي أو العيادي كإحدى استراتيجيات القياس والتقييم يجب أن يركز أولاً على تلك الجوانب التي يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة لها أن تمثل مشكلة بالنسبة للتلميـذ. ففي حالة فك الشفرة فإن مثل هذه الجوانب تتضمن الوعي الفونيمي، والمعرفة بالحروف والأصـوات، وفك شفرة الكلمات المنفردة أو المستقلة (وذلك بالنسبة للكلمات الفعلية والكلمات التي لا معنـى لهـا، وقراءة القطعة. أمّا بالنسبة للفهم فإن التدريس العيادي أو العلاجي يجب أن يركز على ذلك المدى الذي يمكن للتلاميذ خلاله أن يتذكروا المعلومات التي يحصلون عليها مما يكونوا قد قرأوه بالفعل. و يمكن أن يتم قياس الفهم و تقييمه عيادياً يجعل التلاميذ يقومون لفظياً بإعادة قص القطعة التي يقرأوها (أ.عـادل عبدالله محمود)

المبادئ العامة للتدريس العلاجي:

تقوم المبادئ العامة للتدريس العلاجي لذوي صعوبات التعلم على الآليات التدريسية التالية:

1. قدم إطاراً أو توصيفاً تفصيلياً للمقرر قبل بداية الدراسة، مذيلاً بأسئلة تساعد هؤلاء الطلاب على تحصيل مضمون الفصل، أو الوحدة، أو المقرر على نحو أفضل، وبالكفاءة المستهدفة وفقاً للمحددات المعرفية المطلوبة.

2. قسّم المقرر أو المادة العلمية إلى وحدات أو موضوعات يمكن تغطيتها بالكامل من خلال الزمن المخصص للحصة أو الدرس أو المحاضرة، مع الحرص على تلخيص النقاط الهامة أو الرئيسية لما تم تقديمه، وتذييله ببعض الأسئلة الشارحة للوحدة أو الموضوع

3. ابدأ درسك بإثارة العديد من الأسئلة الواضحة المحددة، وأجعل الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعبرون عن مدى فهمهم لهذه الأسئلة، وشجعهم على استخدام مفرداتهم عند الإجابة على هذه الأسئلة.

4. استخدام جهاز عرض الشرائح أو الشفافيات أو Power Point مع تخطيط معرفي للدرس أو الوحدة أو الموضوع الذي يتم تدريسه.

5. قدم نسخاً واضحة من محاضراتك أو مذكراتك أو الشفافيات أو الشرائح التي تستخدمها، حسبما ترى أي من هذه المعينات التدريسية يمكن للطلاب الاستفادة من هذه.

6. قدم للطلاب خريطة تخطيطية معرفية للفصل أو الوحدة موضوع التدريس أو خطوات إرشادية لدراستها، والنقاط المفتاحية التي يتعين عليهم التركيز عليها خلال مراجعتهم للموضوع، أو الفصل، أو الوحدة التدريسية.

7. اجعل تعليماتك الشفهية منطقية ومركزة وهادفة مع تدعيمها بتلميحات أو كلمات مختصرة، و إعادة صياغة التعليمات المعقدة التي ترى أن ذوي صعوبات التعلم أقل استيعاباً لها.

8. اهتم بالعرض الشفهي أو اللفظي لما يكتب على السبورة أو الشرائح أو الشفافيات التي تستخدمها في تناولك للمادة العلمية.

9. اعزل مشتتات الانتباه داخل الفصل مثل: الضوضاء، والأضواء، والصور أو الملصقات والمكيفات وغيرها.

10 . قدم آليات تقنية أو تكنولوجية أو علمية جديدة، مستخدماً السبورة أو جهاز عرض الشرائح أو الشفافيات، أو الشرائح لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على استيعاب المادة العلمية.

11. قدم الأسس التي تستثير تداعيات الذاكرة، وعلم ذوي صعوبات التعلم استراتيجيات تفعيل الذاكرة، ورفع كفاءتها، وعوامل تنشيطها.

12. دعم الاعتماد على الوسيط الإدراكي المفضل من التلميذ في تقديم المادة العلمية على أن يكـون متبوعاً بعرض هذه المادة باستخدام وسيط آخر، مع تنويع الوسائط الأخرى وفقاً لنمط الصعوبة لدى الطلاب.

13. اعرض المادة العلمية بلغة واضحة، وبمعدل يسمح للطلاب ذوي صعوبات التعلم من استيعابها، وبمتابعة الدروس أو المحاضرات باستخدام مختلف الوسائط البصرية والسمعية وغيرها.

14. قدم المواد العلمية ذات الطابع الفني – العلوم، الجغرافيا، الهندسة – من خلال خطوات صـغيرة متتابعة بحيث تقود كل خطوة إلى التي تليها في تتابع منطقي و علمي .

15.تأكد قبل أن تنهي درسك من فهم الطلاب واستيعابهم لمحتوى الـدرس، ومضـامينه وتطبيقاتـه التربوية، مع ربطه بالواقع المعاش للطلاب.

16. اعط واجبات أو تكليفات تعتمد على التعبير الشفهي أو الكتابي.

17. قدم الدروس أو الموضوعات الصعبة أو المعقدة على شرائط كاسيت مسجلة، مع إتاحتها للطلاب ذوي صعوبات التعلم عند الحاجة.

18. اعط تدريبات وتطبيقات للدروس والموضوعات عقب عرضك لها، وصحح هذه التـدريبات أو الواجبات أو التطبيقات، مع تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب ذوي صعوبات التعلم على نحو خاص، مع إعادة شرح ما ترى أنه لم يتم استيعابه على النحو المرجو.

19. اسمح للطلاب ذوي صعوبات التعلم باستخدام الكمبيوتر أو الحاسب الآلي في مراجعة كتابـاتهم وعملياتهم الحسابية، وواجباتهم أو تكليفاتهم أو المهام المطلوبة منهم.

20. ساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم على التفاعل مع بعضـهم الـبعض لاسـتخلاص الأفكـار الأساسية المتعلقة بالموضوعات التي يتم تدريسها، وخاصة تلك التي تتصف بدرجة من الصعوبة، مع تلخيص النقاط الرئيسية التي يدور حولها الموضوع أو الوحدة أو المقرر موضوع الدراسة. (الزيات، 2007)

التخطيط للتدريس العلاجي :

من مهام معلم التربية الخاصة المعرفة الكاملة والتخطيط للتدريس العلاجي، والـذي تـتلخص خطواته فيما يلي:

1. اكتشاف الحاجات الخاصة للطالب:

ويتم ذلك عن طريق تقييم الطالب بطريقة يمكن بها تحديد حاجاته الخاصة بوضوح، ويجب أن يحدد هذا التقييم العوامل التي قد تؤثر في نمو وأداء الطالب المدرسي، ويعكس بدقـة ميولـه ومسـتواه

التحصيلي. وتعتبر الحاجات الجسمية الخاصة للطالب وذكائه وحاجاتــه الاجتماعيــة والانفعاليــة والتربوية أساساً يقوم عليها.

2. تحديد الأهداف البعيدة والأهداف القريبة:

يركز البرنامج العلاجي على الأهداف البعيدة، تصف هذه الأهداف ما يجب على الطالب أن يكــون قادراً على عمله مع نهاية العام الدراسي. أمّا الأهداف قصيرة المدى فيجب أن تشتمل على السلوك الذي سوف يتم تحصيله، والظروف التي سوف يحدث فيها السلوك ومحك التحصيل الناجح.

3. تحليل المهمة التي سيتم تعلمها:

إن أيّة مهارة أو مهمة يتم تعلمها يجب تجزئتها إلى المهمات الفرعية المكونة لها، وهذا من شأنه أن يعطي المعلم فهماً أكثر للخطوات التي يجب أن يتعلمها الطالب، إن الهدف من تحليل المهمــة هــو تبسيطها للتأكد من النجاح.

4. تصميم التعليم في مستوى الطفل:

يجب أن يبدأ تدريس الطالب من حيث المهارة التي لا يستطيع الاستجابة لها بشكل مريح، و بشكل تقدم فيه المهمات السهلة أولاً، ومن ثم يزاد من تعقيد المهمة بشكل تدريجي.

5. تعديل المهمات لكي تتناسب مع المشكلات المعروفة للطلاب :

يعدل المعلم ويبدل الطرق والأساليب والمهمات حتى تتناسب مع مشاكل الطلاب، ويختــار القنــاة المناسبة للاستجابة. فمرة يقدم المعلومة أو المهمة عن طريق تحليلها، ومرة أخرى بالطريقة الكليــة أو الصوتية، أو يدمج عدة طرق أو أساليب التدريس، وكل ذلك في سبيل الوصول إلــى اســتجابة مناسبة من الطالب.

6. اختيار المكافآت الملائمة:

من الضروري أن يقوم المعلم بتعزيز الطالب على الاستجابات المناسبة والسليمة، ويجب أن يتم هذا التعزيز حالاً بعد الاستجابة، وأن يقوم بتوزيع المعززات من تعزيز مادي إلى معنوي إلى اجتماعي.

7. إعداد الدرس بشكل يجنب الطالب الوقوع في الأخطاء:

يجب برمجة الدروس بحيث لا يقع الطالب في أخطاء بالاستجابة، أو على الأقــل التقليــل قــدر الإمكان من الأخطاء، ولابد أن يكون الاختيار للمواد التعليمية والكتب الدراســيّة و أوراق العمــل

اختياراً دقيقاً بحيث تكون متناسبة مع قدرات الطالب للاستجابة لها دون أخطاء، أو العمل على تقليل الأخطاء إلى الحد الأدنى.

8. توفير التغذية الراجعة :

ويمكن تقديمها بعدة طرق، ومن الطرق الشائعة أن يعيد المدرس ما قاله الطالب، أو عمله، ويبلغه بأن استجابته كانت صحيحة. (السرطاوي، والسرطاوي ، 1989، الوقفي، 2009)

دراسات في برامج التدريس العلاجي

أشار حسين (2009) إلى أن هناك دراسات تناولت برامج التدريس العلاجي ونذكرها من باب الاستضاءة بما توصل إليه الباحثون :

- دراسة محمد عبد المؤمن حسين (2005) التي هدفت تعرف مدى فاعلية برنامج للتدريس العلاجي لصعوبات القراء، وتعرف الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وأقرانهم العاديين، وتعرف الفروق بين المستوى الفعلي والمتوقع لأداء التلاميذ في القراءة، والفروق الراجعة إلى اختلاف الجنس. وطبق برنامج تدريبي في التدريس العلاجي لصعوبات تعلم القراءة (بإعداد الباحث)، ومقياس تقييم صعوبات التعلم (إعداد الباحث) واستمارات تقدير وتدريس مهارات القراءة (إعداد الباحث)، وتبين من نتائج الدراسة ما يلي:
توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة والتلاميذ العاديين في أبعاد مقياس تقييم صعوبات التعلم، وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الأساسية للتعلم كما يقيسها مقياس تقييم صعوبات التعلم بين عينة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة البنين، وعينة العاديين البنين لصالح عينة العاديين.
كما توجد دالة إحصائياً في مستوى المهارات الأساسية للتعلم، بين عينة البنات ذوي صعوبات التعلم وعينة البنات العاديات في الخصائص العقلية لصالح عينة البنات العاديات، بينما جاءت الفروق غير دالة إحصائياً بين العينتين في أبعاد المقياس الأخرى.كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ على أبعاد مقياس صعوبات التعلم، والدرجة الكلية للمقياس للمجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج التدريس العلاجي للقراءة وبعده لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية برنامج التدريس العلاجي.

كما توجد فروق دالة إحصائياً بيم متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التعلم بعد تطبيق برنامج التدريس العلاجي للقراءة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج.

– دراسة فاكوتي وآخرون (2003) التي هدفت تعرف دور الانتباه البصري في تحسين القراءة لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب القراءة على عينة قوامها 24 طفلاً من المتأخرين قرائياً مقارنة بمجموعة من العاديين في نفس السن. وتم تقييم البرنامج ومعرفة أثره على دقة القراءة والسرعة على مدى أربعة أشهر مع تقديم المثيرات البصرية المتعددة المكونة من كلمات وأشكال بصرية. وأسفرت النتائج عن أن الأطفال الذين تمت معالجتهم بهذا البرنامج أظهروا تغييرات دالة إحصائياً في عملية الانتباه البصري، كما أثبت البرنامج العلاجي كفاءة عالية في تحسين قدرات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة. ومن جهة أخرى أكدت الدراسة على العلاقة السببية المحتملة بين آليات القراءة والانتباه البصري.

– دراسة أماني السيد إبراهيم زويد (2002): هدفت الدراسة تعرف أثر التعزيز على أداء بعض المهام القرائية الحسابية لذوي اضطرابات الانتباه من تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما هدفت أيضاً الكشف عن الفروق بين كل من نظام التعزيز المقدم للعينة: نظام الفترة (ثابت ومتغيرة) والنظام المادي (ثابتة ومتغيرة) على أداء تلاميذ الصف الرابع من ذوي اضطراب الانتباه، وأيهما أكثر فعالية في تحسين أداء هؤلاء التلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 142 تلميذاً وتلميذة، تم تقسيم العينة إلى أربعة مجموعات فرعية، وأسفرت النتائج عن أن التعزيز يؤثر تأثيراً فعالاً وإيجابياً على أداء التلاميذ وخاصة التعزيز المقدم بنظام النسبة الثابتة، والفترة الثابتة. وأن تأثير التعزيز المقدمة بشكل عادي والمقدمة بشكل لفظي يكادا يكونا متساويين في التأثير على أداء التلاميذ للمهام القرائية والحسابية.

– دراسة ابتسام حامد السطحية (1997) : وهدفت الدراسة إلى استخدام كل من العلاج السلوكي المعرفي والتعليم بالملاحظة (النمذجة) في تعديل بعض خصائص الأطفال مضطربي الانتباه، كما هدفت توفير وسائل علاجية جديدة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التكيف في المدرسة والمنزل. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 15 طفلاً لديهم اضطراب في الانتباه من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي واستخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال، واختبار مضاهاة الأشكال، واختبار بندر جشطالت البصري الحركي، واختبار تزاوج الأشكال المألوفة، واختبار الشطب.
وأسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً لكل من العلاج السلوكي المعرفي وبرنامج التعليم بالملاحظة المنمذجة في تعديل بعض خصائص الأطفال مضطربي الانتباه، كما أنه وجدت فروق دالة إحصائياً بين تحصيل الأطفال في مادة اللغة العربية.

– دراسة زاويزا، وجارين (193): وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية إستراتيجية الحل من خلال التوضيح أو الشرح اللفظي للمسائل الرياضية، وإستراتيجية الشرح اللفظي مع رسم تخطيطي للمسألة و التدريب على طريقة التفكير في حل المشكلات المشابهة. وقد بينت النتائج فعالية إستراتيجيات الشرح الشفهي مع رسم تخطيطي للمسألة والتدريب على طريقة التفكير في حل المشكلات. وكان للبرنامج الشفهي المستخدم فعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في حل المشكلات التي تواجههم.

– دراسة سوزان فاولر وآخرون (1991): وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأطفال وعائلاتهم بالتحويل أو الانتقال من تعليم ما قبل المدرسة التي تمدهم بخدمات التربية الخاصة إلى رياض الأطفال، وهؤلاء التلاميذ تم التعرف عليهم وتشخيصهم على أنهم يعانون من صعوبات في التعلم، وأن هذا التحويل يعد حدثاً جليلاً في فترة حرجة في حياة الطفل، حيث يتم تقييم الطفل في برامج النمو المختلفة، وتقدير ما إذا كان الطفل بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة وبرامجها، وهذا يتطلب معلومات وتقارير من الأخصائيين والآباء على حد سواء. وينبغي ماركة الآباء والأطفال بفاعلية في البرامج، فلكلٍ دوره الهام في عملية التحويل.

الفرق بين التعليم العلاجي والتدريس العلاجي

قد تختلط على البعض مصطلحي التعليم والتدريس، وقد يظن البعض بأن مصطلح التعليم يُرادف التدريس معناً ومضموناً ، إلا أنه عند البحث في أمهات الكتب، والتنقيب في التراث الأدبي والعلمي، يتأكد كل ضال أن هناك فرق بيت مصطلحي التعليم والتدريس. و سَنْعرجُ فيما يلي في مصطلحات التعلم، والتعليم والتدريس كتوضيح وبيان الاختلاف وعدم الائتلاف.

يُعرّف التعلم بأنه تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً وناتج عن التدريب . "حيث يتعرض المتعلم في التعلم إلى معلومات أو مهارات ومن ثم يتغير سلوكه أو يتعدل بتأثير ما تعرض له ، وهو ثابت نسبياً بشكل عام . غالباً ما يكون هناك مجموعة من المعارف والمهارات تقدم للمتعلم ، فيكون التعلم عن طريق بذل ذلك المتعلم جهداً يحاول من خلاله تعلم تلك المعارف أو المهارات ومن ثم اكتسابها ، وللتحقق من معرفته لها عن طريق معرفة لفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه ، فإذا زاد هذا الفرق في الأداء ضمن لنا ذلك حصول التعلم (قطامي وآخرين، 2002).

ووجدنا أن التعليم يعرف بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين (الطلبة) الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف. وفي التعليم نجد أن

المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للطلاب لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة ناتج تلك الممارسة هـي التعليم، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات المعلم وما يمتلكه مـن خبرات في هذا المجال (قطامي، وآخرين ، 2002).

وفي مجلة التربية (1996) أشارت إلى التعليم هو عملية التعلم، بالإضافة إلى عنصرين هما: تجديد السلوك الذي يجب تعلمه والتحكم في شروط التعلم. ويمكن أن يكون التعلم ذاتياً (متعلم مع نفسه) أو من خلال معلم (توجيه) أو من خلال خبرة (موقف يجربه الفرد ويتأثر به داخلياً) وقد تكـون خبرة مقصودة منظمة أو خبرة غير مقصودة .

التدريس ويعرف بأنه " عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة لاستجابة المتعلم (الطالب) " حيث تمثل هذه الاستجابة أهمية جزئية لتحقق التعلم ، وهي التي يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائج التدريس وهو ما يعرف بتعلم المتعلم .ففي التدريس يتم تشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد أو الاشتراك فيه وفق شروط محددة أو كاستجابة لظروف محددة (وهذا يعنـي : مجموعة المتطلبات التي ينبغي توافرها في موقف التعلم لكي يحدث التعلم المنشود) .فالتدريس بمثابـة النشاط التواصلي بين الطالب والمدرس بهدف تحصيل خبرات معرفية واتجاهات وقيم وعادات ، ويتم ذلك في سياق سلسلة من المواقف والظروف والأحداث التي تشترطها عملية التدريس ، ويكون محتوى التواصل في هذه العملية بين المدرس والطالب مجموعة من الأسئلة تتمثل في : ماذا يـدرس ؟ كيـف يدرس ؟ متى يدرس ؟ (قطامي وآخرين، 2002).

وأشارت مجلة التربية (1996) إلى أن التدريس هو عملية التعليم الموجهة والمنظمة والتـي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتفاعلات التي تحدث بين عناصر ومكونات الموقف التعليمـي بهـدف إحداث التعلم . ونستنتج من السابق ذكره أن التدريس هو إجراء لعملية التعلـيم وتحقيـق لأهدافـه و إجراءاته، فالتعليم عملية شاملة وهي الكل و يمثل التدريس جزء من عملية التعليم .

تعريف الاستراتيجيات العلاجية Remedial Strategies

يشير الزيات (2007) إلى أن الاستراتيجيات العلاجية يُقصد بها مجموعة التكنيكات والأنشطة التدريسية والممارسات التي تعالج مظاهر الصعوبة.

و يحظى تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم الاستراتيجيات التي من شأنها أن تساعدهم على أن يصبحوا متعلمين أكثر فاعلية وأكثر كفاءة باهتمام كبير حاليا. واستراتيجيات التعلم (Learning

(Strategies) تعنى بتعليم الطلبة كيف يتعلموا. فالطلبة ذوو صعوبات التعلم يفتقرون إلى المهارات التنظيمية ويشعرون بمستويات مرتفعة من الإحباط في المواقف التعلمية لأسباب مختلفة من أهمها: مشكلات التذكر، وضعف الانتباه، وصعوبات إتباع التعليمات، وصعوبات الإدراك البصري والسمعي، وتوقع الإخفاق بسبب خبرات الفشل المتكررة في الماضي. وفي ضوء ذلك، ثمة حاجة ماسة إلى تعليم هؤلاء الطلبة مهارات فعالة ومنظمة لاكتساب المعلومات، وتخزينها، واستدعائها، وتطبيقها في المواقف المختلفة (الحديدي، 2006).

فنيّات الاستراتيجيات العلاجيّة . . خصائصها وخطواتها

تقوم استراتيجيات التدريس العلاجي لذوي صعوبات التعلم على عدد من المبادئ التي يتعين إعمالها خلال عمليات التدريس. ومن هذه المبادئ العامة ما يلي:

1. لا نفترض أن الطالب لا ينصت إليك لمجرد أنه لا يعطيك تغذية راجعة لفظية أو بصرية أو لأنه لا يتفاعل معك بالقدر الذي تتوقعه منه.
2. لا تفترض أنه يتعين عليك أن تشرح أو تفسر كل شيء للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فهم ليسوا بالضرورة لديهم مشكلات في الفهم العام.
3. استشر خبيراً متخصصاً في التربية الخاصة للحصول على المساعدات المطلوبة لفهم الطبيعة النوعية الخاصة لصعوبات التعلم المتعلقة لكل طالب من ذوي صعوبات التعلم.
4. لا تقوم إمكانات أو قدرات الطالب بالاعتماد كلياً على نسبة ذكائه، أو أي درجة اختباريه أخرى أحادية، وإنما يتعين أن يشمل التقويم كافة الجوانب العقلية المعرفية و المهارية والاجتماعية والانفعالية له.
5. يمكن أن يكون للطالب نسبة للذكاء موثقة على أحد الاختبارات أو المقاييس التي تقيس الذكاء، وهذه الدرجة قد تصل من المدى المتوسط إلى المدى المرتفع (التفوق العقلي)، كما أن جميع حواس التلميذ و أنظمته الحركية و المهارية تكون سليمة تماماً، ومع ذلك يكون لديه صعوبة في التعلم،حيث تظل نسبة كبيرة من صعوبات التعلم لدى تلاميذنا بدون تعرف أو تشخيص.
6. يمثل رصد المدرسين للخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم، أهم الأساليب الفعالة للتعرف عليهم والكشف عنهم.
7. اجذب انتباه ذوي الصعوبات و هيئه معرفياً من خلال العديد من النماذج التي تشمل أفراد، وقيادات، أو ريادات علمية، أو سياسية، أو عسكرية، أو اجتماعية، أو مهنية، الذين لديهم مثل هذه الصعوبة أو الصعوبات التي لديه، وأن الكثيرين من هؤلاء حققوا تفوقهم اعتماداً على بذل الجهد، وطلب المساعدة اللازمة التي يقدمها لهم الآخرون عند الحاجة (الزيات، 2007).

ومن خلال البحث في التراث العربي وبعض التراث الأجنبي المترجم إلـــى اللغـــة العربيـــة، سنتعرض فيما يلي استراتيجيات علاجية يمكن لمعلم التربية الخاصة بشكل عام، ومعلم صعوبات التعلم الأخذ بها في علاج الأطفال والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

1. أسلوب الاستقصاء

أشار الخطيب (2009) إلى أن الاستقصاء يعد أسلوب تدريس وتقومي في آن واحد أساســه التعلم الذاتي واستثارة التفكير لدى المتعلم بإشراف المعلم ويمثل جانبا من جوانب التعلم الموجه وهنـــاك اختلاف في تسميته ولذا فإن تحديد معنى واحد للاستقصاء يعتبر أمرا صعبا خاصة وأن هناك تعددا في المصطلحات التي تستخدم في تعريفه حيث يعتبره البعض إستراتيجية للتدريس أو طريقة ويصفه البعض أنه التفكير التأملي أو حل المشكلة أو التفكير الناقد أو الاستكشاف لكن القاسم المشترك بين هذه المعاني أنه طريقة محددة يستخدمها المربون في التدريس وهو طريقة لتحليل المعلومات وتوظيفها.

تعريف الاستقصاء:

- مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الطلبة لتنظيم معلوماتهم وتوظيفها إلى حل مشكلة ما.
- نمط أو نوع من التعلم يستخدم فيه المتعلم مهاراته واتجاهاته لتوليـــد المعلومـــات وتنظيمهـــا و تقويمها.
- البحث عن المعنى الذي يتطلب من الفرد أن يقوم بعمليات عقلية معينه ليكون خبرة مفهومه.

فوائد الاستقصاء :

يفيد الاستقصاء في تنمية العديد من المهارات والقدرات لدى الطلبة منها:

1- التخطيط وجمع المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى النتائج والتوصيات .

2- الاستقلالية والاعتماد على النفس في الوصول إلى حل المشكلة.

3- التفكير العلمي .

4- ربط المعرفة بالحياة .

5- الحوار والمناقشة واحترام الرأي والرأي الآخر .

6- تطور إستراتيجيات مختلفة لحل المشكلة .

7- العمل التعاوني .
8- القدرة اللغوية والرياضية وكتابة التقارير .
9- الإبداع و الابتكار .
10- تنمية قدرة الطالب على اكتشاف مصادر المعرفة المختلفة واستخدام وسائل التقنية الحديثة .
11- تنمية مهارات المقابلة والملاحظة والتسجيل والتصوير ورسم المقاطع والأشكال المختلفة .
12- توطيد العلاقة بين المعلم والطالب وبين المدرسة والمجتمع .
13- تنبيه أصحاب القرار إلى أهمية بعض المشكلات .

خطوات تنفيذ الاستقصاء

1- مرحلة التخطيط: يتم فيه تحديد العنوان ومقدمة الموضوع ويظهر فيه الطالب أهمية اختياره للموضوع ويحدد أسئلة الدراسة (المتغيرات المراد دراستها) والتي تمثل بحد ذاتها عناوين فصول بحثه ومصادر المعلومات ووصف الإجراءات المراد القيام بها .

2- مرحلة جمع المعلومات : وفيها يتم اختيار الإستراتيجية أو الطريقة أو الأسلوب المناسب لحل المشكلة أو المسألة مدار البحث والطرق التي سيجمع بها المعلومات .

3- مرحلة معالجة المعلومات : ويتم فيها كتابة البحث أو حل المسألة أو إجراء التجربة مراعيا استخدام الطرق أو الأساليب التي تم اختيارها.

4- مرحلة النتائج والتوصيات : حيث يقوم الطالب بتحديد الاستنتاجات التي تم التوصل إليها ويخرج بمجموعة من التوصيات أو التعاميم .

إرشادات عامة لتنفيذ الاستقصاء

- اتبع الطريقة المنظمة الموصوفة سابقا في تنفيذ الاستقصاء .
- حدد الأسئلة أو التوصيات لاستقصاء المناسب منها .
- أرفض الأسئلة أو الفرضيات غير المناسبة التي لا ترتكز إلى دليل .
- نظم المعلومات على شكل جداول أو قوائم منظمة أو أشكال أو رسومات .
- أظهر ما يدل على عملك الشخصي وآرائك الخاصة .
- ادعم آرائك بمجموعة من الأدلة مستخدما لغة سليمة .
- اختر الإستراتيجية المناسبة .
- يجنب التكرار في عرضك .

وتجدر الإشارة إلى أن الاستقصاء ليس موضوعا جديدا على النظام التعليمي وهو مألوف لـدى الطلاب والمعلمين فالعلاقة وثيقة بين الاستقصاء والكتب المدرسية المقررة فهي تشتمل علـى بعـض الأنشطة الاستقصائية المحققة لأهداف المنهاج وفلسفة التربية بشكل عام .

تختلف عملية تطبيق هذا الأسلوب من مبحث إلى آخر ففي المباحث الإنسانية والتجارية يأخذ الاستقصاء شكل تقرير أو بحث يعده الطالب ويحتاج إلى فترة زمنية طويلة نسبيا لا تقل عـن شـهر ، أمـا فـي الرياضيات فيأخذ الاستقصاء شكل أنشطة استقصائية يجري تنفيذها في حصة صفية واحدة أو أكثر ، أما في العلوم فيتم تنفيذه في المختبر على أنشطة عملية أو خارج غرفة الصـف فـي رحـلات ميدانيـة استقصائية.

تقييم الاستقصاء : هو أسلوب يقوم على عرض قضية أو مسألة تدريسية تثير التساؤل لـدى الأطفـال المتعلمين ، والمسألة التعليمية تقوم على طرح مشكلة تعليمية بسيطة تكون من واقع البيئة المادية .

ما هي الأسس التي تقوم عليها طريقة الاستكشاف في تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة .

1- عرض مشكلة تعليمية تناسب إمكانيات وقدرات الطلبة .

2- إيجاد وسائل مادية تثري الموقف التعليمي المراد تدريسه .

3- حث الطلبة على التفاعل مع الموقف المطروح عن طريق الأسئلة التي تستجر أسئلة أخرى بحيـث يؤدي إلى التفاعل التام .

4- إيجاد وسائل تقويمية مناسبة للموقف المطروح .

5- إشراك الطلبة مع الطلبة العاديين إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك .

مثال تدريسي : لو قامت أم بإعطاء أبنيها الأكبر ثلاث برتقالات و الأصغر أربع برتقالات ثم أعطـت ابنتها الكبرى برتقالتين ثم أعطت الصغرى برتقالة واحدة ثم أخذت من الابنتين برتقالة واحدة .

الأسئلة :

1- كم عدد البرتقالات ؟

2- كم برتقالة أخذ الأخ الأكبر ؟

3- كم برتقالة أخذ الأخ الأصغر ؟

4- كم برتقالة بقي مع الأختين ؟

5- ما مجموع البرتقال الذي أخذه الأخوة ؟

6- ما مجموع البرتقال الذي أخذته الابنتين ؟

مثال : تدريس حرف الباء من خلال طرح الأسئلة التالية :

- ما اسم الحرف الذي سنتعلمه اليوم .

- من منكم يلفظ حرف (ب) بحركاته القصيرة والطويلة .
- من منكم يأتي بكلمة تحوي حرف الباء من محتويات هذه الغرفة الصفية .
- من منكم يربط حرف (الباء) بالصورة التي تدل عليه من مجموعة الصور التي أمامكم .
- من منكم يكتب حرف الباء مجردا .
- من منكم يميز حرف الباء من بين الحروف التالية (ب ، ت ، ث) .
- من منكم يستخرج حرف الباء من الكلمات التالية وينكر مكان وقوعه في كل كلمة (بداية الكلمة ، وسط الكلمة ، نهاية الكلمة) .

وتدريس الحرف يكون من خلال النقاط التالية (الإجراءات) :

- تقوم بتوصيف المهمة عن طريق وضع هدف محدد .
- نربط حرف (الباء) بشكل مادي فتمثل بالصورة أو الشكل المادي .
- نربط حرف (الباء) بشكل يساعد على التعلم الكتابي .
- التمييز بين حرف الباء والحروف الأخرى المتشابهة في الشكل عن طريق أمثلة شكلية لها علاقة في تعريف الصف المفهوم .
- استخدام الوسائل اللفظية مثل : نطق حرف الباء ثم لفظة بشكل صحيح مع ربط اللفظ بالصورة التي تدل على الحرف و التي تشكل المفهوم الصوري واللفظي للحرف .
- تكرار الحرف وتبيان أشكال الحرف ضمن مفردات مختلفة .

2. النمذجة وأسلوب لعب الأدوار :

يشير أبو نيان (2001) إلى أن أسلوب النمذجة يتطلب أن يقوم المعلم بأداء المهمة مستخدماً الإستراتيجية المراد تدريسها على مرأى من التلميذ. وأشار الخطيب (2009) إلى أن النمذجة تتم وفق الإجراءات التالية :

- عرض المهارة على السبورة .
- قيام المعلم بشرح المهارة للطالب .
- يقوم المعلم بتطبيق المهارة أمام الطالب متحدثا بخطوات المهارة .
- يقوم الطالب بتطبيق المهارة متحدثا بخطوات المهارة أمام المعلم .
- يقوم الطالب بتطبيقات أخرى على المهارة وذلك مع مساعدة من المعلم .

<u>مثال:</u> الدرس : قراءة كلمات تحتوي على تنوين الفتح .

*عرض كلمات تحتوي على تنوين الفتح على السبورة (أسدا ، بابا ، قلما ، بحرا ، مسجدا) . *يقوم المعلم بإيضاح كيفية قراءة تنوين الفتح و إيضاح صوت التنوين الفتح و إيضاح الفرق بين تنوين الفتح والنون .

*يقوم المعلم بقراءة الكلمات التي تحتوي على تنوين أمـــام الطـــلاب بصـــوت مرتفـــع و واضـــح والتوضيح للطالب صوت تنوين الفتح (أن) .

*يقوم الطالب بقراءة نفس الكلمات ويطلب منه توضيح صوت تنوين الفتح . يطلب من الطالب قراءة كلمات أخرى تحتوي على تنوين الفتح وذلك مع مساعدة من المعلم .

أسلوب لعب الأدوار:

أشار الخطيب (2007) إلى أنه يتم بهذا الأسلوب إتباع الإجراءات التالية :

- حالة الانتهاء من الدرس سيتم تبادل الأدوار ، حيث يقوم الطالب بتمثيل دور المعلم ، و سيقوم المعلم بتمثيل دور الطالب ، وسيقوم بشرح الدرس .
- يطلب من الطالب الانتباه والتركيز على شرح المعلم .
- يقوم المعلم بشرح الدرس أمام الطالب وإعطاءه بعض التدريبات على الدرس .
- يقوم المعلم بسؤال الطالب عن الأشياء التي لم يفهمها .
- يقوم الطالب بتمثيل دور المعلم و إعطاء الدرس ، والمعلم يقوم بتمثيل دور الطالب ، مســتمعا ومنتبها لشرح الطالب المعلم .
- يقوم المعلم بعد ذلك بتصحيح الأخطاء التي وقع بها الطالب أثناء الشرح .

مثال : الدرس : الطرح بدون استلاف للأعداد المكونة من خانة واحدة .

1- يتم الاتفاق مع الطالب بأنه في حال الانتهاء من شرح الدرس سيتم تبادل الأدوار ، حيث يمثل المعلم دور الطالب والطالب يمثل دور المعلم بالشرح .

2- يقوم المعلم بشرح المقصود من الطرح ، والمقصود بإشارة الطــرح ، و إشــارة (=) والنــاتج وطريقة حل مسائل الطرح بدون استلاف للإعداد المكونة من خانة واحدة .

3- يعطي المعلم أمثلة للطالب على الطرح (3-1) و (9-5) و (8-5) وبيان إجــراءات حــل هــذه المسائل.

4- يقوم المعلم بطرح أسئلة و إعطاء أمثلة لبيان مدى فهم الطالب .

5- توضيح المعلم للطالب بالأخطاء التي وقع بها الطالب وتصويب الأخطاء .

6- ثم يقوم الطالب بأخذ دور المعلم ، و المعلم بأخذ دور الطالب ويقوم الطالب بشرح الدرس حســب الإجراءات التي اتبعها المعلم أثناء الشرح .

7- يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي وقع بها الطالب مباشرة أثناء الشرح .

3. أسلوب تحليل المهمات

أشار الخطيب (2009) إلى أن المهمات Tasks : هو أسلوب تدريسي أو طريقة تدريسية تقوم على تحليل المهمة إلى أجزاءها التي تتكون منها وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعاقد السلوكي بين الطفل / التلميذ أو الطالب ومعدل السلوك / المعلم. وهو أسلوب لا يتحقق بالقوة أو الإرغام ، و إنما من إجراء التعاقد السلوكي .

التعاقد السلوكي : هو اتفاقية مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الطالب و التعزيز الذي سيحصل عليه نتيجة كذلك وإن المهام المحددة متنوعة وواسعة في هذا المجال في الحقل التربوي مثلا مع الإعاقات العقلية و بطء التعلم وصعوبات التعلم ... إلخ ومع الطلبة العاديين (حمدي، داو، 2008).

- ولا شك أن هذه الفنيات تستخدم في حياتنا اليومية العادية فمثلاً نقول للطفل اقرأ هذه الصفحة من الدرس على أن لا تزيد أخطاؤك على أربع كلمات ثم أحصل على (أقلام تلوين) أو إذا فعلت تلك المهمة ستخرج إلى الملعب .
- المهم في استخدام أسلوب أداء المهمات هو اتفاق بين الطرفين المعلم و الطالب أو الولدين واستخدام التعزيز بعد انجاز المهمة الجزئية أو الكاملة حسب الاتفاقية المكتوبة .

العناصر التي يتضمنها هذا الأسلوب :

1.من هو الذي سيؤدي المهمة هل هو الطالب أو المتدرب ....إلخ وما هي الصعوبة التعليمية التي يعاني الطالب منها أو السلوك المراد تغييره لدى الطالب والتي يتم تحديدها وقياسها بدقة وموضوعية .

2. ما الذي سيفعله الطالب أو المهمة التي سوف يقوم بأدائها ؟

3. متى سيقوم التلميذ بتأدية المهمة ؟ ومن هنا يجب تحديد الفترة الزمنية التي على التلميذ تأديتها .

4. ما هي شروط قبول الأداء ؟ أي ماذا سيفعل الفرد بدقة ؟

ولدى الحديث عن المهمة نحن نتعامل مع فنيات التعزيز ويشتمل على عنصر التعزيز – متى سيقوم الطالب بالمهمة المطلوبة – على عناصر هامة هي :

أ – من الذي سيقدم المعزز أو التعزيز ؟

ب –ما هو المعزز الذي سوف يقدم (أي كمية التعزيز).

ت –متى سيعطي التعزيز .

وهذا النموذج التالي يساعد المعلم على تقييم أداء الطالب :

1	هل السلوك / المهمة المطلوبة واضحة ؟	نعم	لا

2	هل السلوك / المهمة ممكنة التحقق ؟	نعم	لا
3	هل هناك وضوح لمن سيتابع المهمة ؟	نعم	لا
4	هل المعيار في تقييم أداء التلميذ للمهمة واضح ومحدد ؟	نعم	لا
5	هل التعزيز المراد تقديمه واضح ومحدد ؟	نعم	لا
6	هل يتناسب التعزيز مع المهمة ؟	نعم	لا

تعريف المهمة : هي عمل يقوم به المعلم ويدرب الطلاب على القيام بهذا العمل التعليمي وفق قدرات و إجراءات متسلسلة ومترابطة .

مثال :

لو أردنا أن ندرس طريقة الجمع (1+5) نقوم بالخطوات التالية

أولا : تعريف الطلبة بالأرقام (1−5).

ثانيا : تدريب الطلاب على كتابة الأرقام .

ثالثا : تدريب الطلاب على أن يفرقوا بين الأشكال للرقم (5،1).

رابعا : تعريفهم بإشارة الجمع (+) عن طريق تدريبهم على أشياء مادية عن طريق الدمج .

خامسا: تعريفهم بأن إشارة الجمع (+) تعني الدمج .

سادسا : تعريفهم بمعنى إشارة (=) عن طريق عرض المثال التالي :

سابعا : تعريف الطلبة بالناتج الإجمالي .

ويمكن للمعلم عند تحليل مهمات التعلم والتدريس بهذه الطريقة القيام بما يلي :

1. تعداد أو ترقيم مكونات المهمة : يقوم المعلم في هذه الخطوة بحصر كافة المهمات الفرعية المكونة للمهمة الرئيسية أو السلوك .
2. توصيف المهمة : من خلال ما تشمله من تحديد الهدف ، والظروف ، و المواد ، و الوسائل والتقويم على أن تتم بالتسلسل التالي :

أ. تعداد جميع المهمات الفرعية المكونة للسلوك المطلوب مع ترتيبها بعناية حسب حدوثها .

ب. تحديد المهمات أو إشارات البداية العملية لكل مهمة .

ج. تحديد الوقت .

د. تحديد معايير الإنجاز النوعية والكمية .

ه. تحديد المعرفة أو المهارات السابقة التي يمتلكها قبل أية مهمة .

و. تدريس المهمة وفق هذه الطريقة .

مثال رقم (1): لتكن تدريس عملية الجمع للصف ..... على النحو التالي :

أـ نعمل على ربط الأرقام بأشكال أو رموز مرتبطة بالواقع .

مثال: الرقم (1) يعني تفاحة .

الرقم (2) يعني تفاحتان .

ب ـ نريد أن نقوم بتدريس المعادلة الخطية التالية لعملية الجمع (1+2)= حيث تعرف الطالب على الرقم (1) والرقم (2).

جـ ـ لا بد من تعريف الطالب على إشارة (+) الجمع .

د- نعني بإشارة الجمع إلى (الدمج) .

ويمكن أن نحقق ذلك بأن نحدد للطفل رسائل متمثلة بعدة كرات فتقول له : أدمج الكرتين مع الكرات الأخرى ومن ثم نكلف الطفل أو الطالب بعد هذه الكرات ونعني ال (+) الدمج .

هـ - أما تعليم الطالب مفهوم اليساوي فإننا نضع الكرة الأولى في إناء زجاجي والكرتان الأخريان في إناء آخر ونضع في إناء ثالث جميعها .

وبتكرار هذه العملية عدة مرات نكون حققنا الهدف من تعليم الطالب مفهوم الجمع من حيث المصطلحات المتعلقة به .

التقويم لهذا الأسلوب يكون : نكلف الطالب بعد الكرات .

تكلف الطالب بعد الطرف الأول من المعادلة الكرات نكلف الطالب الآخر بعد الطرف الثاني من المعادلة . نكلف طالب آخر بعد الكرات جميعها .

مثال رقم (2): عملية الضرب في تدريس المهمات .

1. نقوم بالتعرف على الأرقام المراد استخدامها في هذه العملية ولنفرض جدول (3) والمعادلة الخطية 3×2=
2. نربط الأرقام بالأشياء المادية المحسوسة بحيث تؤدي إلى الاستيعاب بشكل صحيح لقطع المكعبات إلى (Lego).
3. يجب أن نعرف الطلبة بأسلوب يستطيعون فهمه كأن نسألهم ماذا نعني إشارة الضرب ؟ أو مفهوم الضرب ؟

وعملية الضرب تعني بها : تكرار العدد نفسه مرة أو مرتين أو ثلاثة فالمثال الذي يطرح على الطلبة كان مثالا حول رقم (3) إلى 3×2 بمعنى أن رقم (3) كرر مرتين .

4. مفهوم تعريف المتعلمين بمفهوم المعادلة الخطية أي نعني بها نتيجة الضرب 2×3=6 ولا بد من إعادة المثال الذي يضع إشارة اليساوي (=).
5. إيجاد العلاقة ما بين الضرب والجمع حتى يتسنى للطالب معرفة هذه العملية و الإلمام فقط.
6. لا بد من استخدام التعزيز لتشكيل المفهوم وقد يستخدم المحو .

7. يمكن أن نوضح قلب الأرقام للطالب مثل 2×3أو 3×2.

مثال (3): علوم (الفرق بين الكائنات الحية و الجمادات) نتبع الخطوات التالية :

1. تحديد الهدف التعليمي : أن يعرف الطالب بين الكائنات الحية و الجمادات .
2. أن يتعرف الطالب على الكائنات الحية والجمادات .
3. هذا يتحقق عن طريق طرح عدة مفاهيم الجمادات و الكائنات مثل

كائنـــات حيـــة

*إنسان
*غزال

جمادات

*حجر	مقعد
*حديد	كرسي

4. توصيف الملامح والخصائص العامة للجمادات المطروحة في الهدف المراد تدريســه وكــذلك للكائنات الحية .
5. تبيان الصفات الحرجة والخصائص المختلفة بين الجمادات و الأحياء مثــل خصـــائص النمـــو والتكاثر.
6. إعادة تكرار المهمة للطلاب عن طريق الأسئلة والتقويم المستمر (التقويم التكويني).
7. تقديم التعزيز عند كل بادرة نجاح .

مثال (4) :تدريس حرف (د):

- توصيف المهمة بتحديد الهدف التعليمي .
- ربط حرف (د) بشيء مادي متمثل بالصورة أو بشيء محسوس في بيئة الصف المادية .
- التفريق بين حرف (د) والحروف الأخرى المتشابه بالشكل مثل (د،ز،ر) عن طرق طرح أمثلة مكتوبة أو مصوره أو على جهاز الحاسوب لها علاقة في تعريف الطفل المفهوم .
- استخدام وسائل لفظية مثل نطق حرف (د) ولفظه بشكل صحيح وربطه بالصورة التي تشـــكل المفهوم الصوري و اللفظي للحرف .
- استخدام جهاز الحاسوب في كيفية نطق الحرف من خلال تصميم لعبة أو المسجل .
- تكرار الحرف وتباين أشكال ضمن مفردات مختلفة .

مثال على عملية تحليل المهارات لذوي الاحتياجات الخاصة .

الهدف : أن يغسل الطالب يديه بالماء والصابون .

1. أن يقف الطالب أمام المغسلة .
2. أن يمد يده إلى الحنفية .

3. أن يفتح الحنفية .
4. أن يبلل يديه بالماء .
5. أن يرفع يديه من تحت الماء .
6. أن يمد يده نحو قطعة الصابون .
7. أن يحمل الصابون .
8. أن يفرك يديه بالصابون .
9. أن يعيد الصابون إلى مكانة .
10. أن يفرك يديه بالصابون .
11. أن يضع يديه تحت الماء .
12. أن يمسح الصابون عند يديه.
13. أن يغلق الحنفية .
14. أن يحمل المنشفة .
15. أن يعيد المنشفة إلى مكانها .

4. أسلوب مراقبة الذات : (إستراتيجية تعديل السلوك المعرفي)

أشار الخطيب (2009) إلى أنه أسلوب يعتمد على النموذج (المعلم) إذ يقوم المعلم باستخدام أساليب خاصة لتذلل الصعوبة التي يعاني منها الطفل عن طريق ملاحظة المعلم وتقليده (محاكاته) ويتم التدريب وفق هذا الأسلوب أو الطريقة وفق الإجراءات التالية :

1. يقوم المعلم (النموذج) بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم فيه مع نفسه بصوت مرتفع .
2. يقوم الطفل بأداء الدور نفسه تحت إشراف النموذج (المعلم).
3. على الطفل أن يحس بالتعليمات بنفسه أثناء أدائه العمل .
4. يقوم الطفل بأداء العمل بنفسه ولكن بألفاظ أخرى غير التي كان يستخدمها المعلم (النموذج).

مثال : تعليم الطلبة من أجل تحسين الكتابة اليدوية.

1. نطق كلمة (مستشفى) بصوت مرتفع .
2. نطق المقطع الأول من الكلمة (مُس).
3. تكرار نطق كل حرف من المقطع ثلاث مرات (م،س).
4. نطق الحرف أثناء الكتابة (م).
5. عند إتقانه لكل مقطع عليه أن يعيد الخطوات (الثانية،الثالثة والرابعة) السابقة الذكر لكل مقطع من مقاطع الكلمة (مستشفى).
6. نطق كلمة مستشفى عدة مرات .

7. كتابة كلمة مستشفى عدة مرات .

وكيفية استخدام هذا الأسلوب في الرياضيات مثلا لإتقان جمع عددين مكون من منزلتين :

70=45+25

الإجراءات :

1. مخاطبة الطالب نفسه قائلا: كيف أبدأ؟وماذا أعمل بهذه المسألة؟
2. يسأل نفسه :أي نوع من المسائل هذه المسألة الضرب الطرح والجمع القسمة.
3. يجيب أنها مسألة جمع بدليل (+) إشارة الجمع
4. يخاطب نفسه قائلا : ما الذي يجب جمعه؟

- يجب ابدأ بالرقم العلوي في خانة الآحاد (5).

5. يسأل نفسه : ماذا اعمل بعد ذلك؟

- يجب هناك رقمان ولا بد من حمل الرقم من خانة الآحاد في المعادلة 25+45.

6. والآن ماذا اجمع ؟

فيجيب اذهب إلى خانة العشرات .

7. يتوصل إلى الجواب (70) ويسأل نفسه هل هذا الجواب صحيح .

- يجيب علي أن أُدققه و أرجعه .

8. يقول لنفسه الجواب الصحيح : أنني حللت المسألة بطريقة صحيحة .

- نلاحظ أن هذا الأسلوب يركز على الجانب التأملي في التعليم وتساعد على التخطيط المنظم والاستجابة المنظمة ويساعد الطلبة على الإنجاز والذي يتقارب مع طاقاتهم التعليمية الكامنة .

أسلوب مراقبة الذات :

يساعد هذا الأسلوب على زيادة سلوك الانتباه لديهم ، وزيادة أدائهم الدراسي . وتشتمل مراقبة الذات على الإجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك .

إستراتيجية تعديل السلوك المعرفي :

هي تقنية للكشف عن طاقات التعليم الكامنة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتُعد هذه تقنية واعدة لأن هذه الطريقة تعالج مسألتين رئيسيتين هما التنظيم الذاتي و الدافعية . وأسلوب مراقبة الذات أحد الأساليب التابعة لهذه الإستراتيجية .

5. أسلوب إستراتيجية الحواس المتعددة :

أشار الخطيب (2009) و الوقفي (2009) إلى هذه الإستراتيجية تركز على استخدام الطفل لحواسه المختلفة في عمليات التدريس لحل مشاكله التعليمية : إذ يتوقع منه أن يكون أكثر فاعلية للتعليم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه وتعتمد هذه الإستراتيجية بشكل كبير على التعامل مع الوسائط التعليمية بصورة مباشرة .

وتعد طريقة (فيرنالد) (Fernald) التي تسمى بأسلوب (UAKT) من الأمثلة على هذه الإستراتيجية .

إذا يشير الحرف (V) إلى الصبر(Visual) .

(A) إلى السمع (Auditory).

(K) إلى الإحساس بالحركة (Kinethatic).

(T) إلى اللمس (Tacual).

ففي الخطوة الأولى يحكي الطفل قصة للمدرس :

- يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على السبورة .
- يطلب من الطفل النظر إلى الكلمات فيستعمل (البصر).
- ثم يستمع إلى المعلم فيستعمل (السمع).
- ثم يقوم الطفل بقراءتها منطوقة.
- ثم يقوم الطفل بكتابتها عن طريق (اللمس والإحساس بالحركة).

وتستخدم لمعالجة عمليات القراءة والكتابة والتهجئة (الإملاء).

الخطوات الخمس لأسلوب فيرنالد :

1. يقول المعلم لطلبته : إنكم سوف تتعلمون الكلمات بطريقة جديدة وهذه الطريقة ستكون ناجحة جدا .... ثم يشجع الطلاب على اختيار الكلمة يرغبون بتعلمها .
2. يقوم المعلم بكتابة تلك الكلمة بخط كبير على ورقة أو السبورة أو على بطاقة ثم قراءة الكلمة وملاحظتها أثناء القراءة .
3. يرسم الطلبة الكلمة ذهنيا ويلفظونها عدة مرات ثم يقومون بكتابتها بحيث تكون عمليتا اللفظ والكتابة متزامنين في آن معا .
4. في هذه الخطوة يكتب الطلبة الكلمة من الذاكرة دون النظر إلى البطاقة المكتوب عليها الكلمة أو الفقرة أو السبورة أو الوسيلة التعليمية الأصلية .

   – فإذا كانت الكتابة غير صحيحة ، تتم إعادة مرحلة الرسم للكلمة واللفظ أما إذا كانت الكتابة صحيحة فتوضع في ملف للاستفادة منها فيما بعد .
5. بعد اجتياز الخطوات السابقة لا يحتاج الطلبة للتعلم بهذه الطريقة بل يتعلمون كتابة الكلمة من خلال مشاهدة كتابة المعلم لها أو بمجرد النظر إليها ورؤية رسمها .

مثال :

- الدرس: كتابة حرف الكاف (ك).

1. يقوم المعلم بكتابة حرف (ك) على السبورة مستخدما لونا مميزا في حين يقوم الطالب بالمشاهدة .
2. يقرأ المعلم والطالب معا حرف (ك) على السبورة أكثر من مرة .
3. يقوم المعلم بتتبع حرف (ك) لمسا بإصبعه ، مع نطق الحرف في نفس الوقت .
4. تكرار الخطوة السابقة أكثر من مرة .
5. يقوم الطالب بكتابة حرف (ك) ثلاث مرات نقلا عن السبورة مع نطق الحرف أثناء الكتابة .
6. يقوم الطالب بكتابة (ك) وتسميته بنفس الوقت بدون مساعدة .

6. أسلوب القصة أو إستراتيجية القصة :

أشار الخطيب (2009) إلى أن القصة هي فن من الفنون الأدبية التي عرفها الإنسان منذ القدم وهي فن محبب إليهم على اختلاف أجناسهم وشعوبهم وأعمارهم وقد احتلت في عصرنا الحديث مكانة مرموقة في مجال الأدب لسببين :

- الأول : أنها عميقة الأثر في تثقيف الشعوب .
- الثاني : أن المربين يتخذون منها وسيلة جذابة لتربية الأطفال الناشئين وخاص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى الأطفال العاديين .

  وأسلوب القصة يعتبر من الأساليب الحديثة التي تتناسب مع قدرات الأطفال وإمكانياتهم العقلية حيث يمكن أن تقدم ميزات وصوت مناسبين مع الموقف مراعيا في ذلك الجمل الخبرية والتعجبية التي تجذب الطالب وانتباهه .
- والقصة لون من الأدب المسموع والمقروء وفي بداية عمر الطفل لا يكون عارفا بالقراءة وكان من الواجب تعليمه بعدة طرق ومن بينها أسلوب القصة المسموعة والاستماع للقصة.

أهمية القصة : القصة أقرب عوامل الإثارة إلى الإنسان ، فهي تجذبه جذبا طبيعيا و الأطفال يتجهون في برامج الإذاعة والتلفزيون إلى الاستماع إلى القصص ومشاهدة التمثيليات والمسرحيات لأنها في حقيقتها قصص حركية .

وظائف ومجالات النفع التربوي للقصة :

1. الاستماع والشعور باللذة والمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصة .

2. إتاحة الفرصة للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين إلى الفهم والاستيعاب .
3. توجيه أسلوب التلميذ والارتفاع بمستوى لغته .
4. إشباع حاجة الطالب في الوقوف على أسرار العالم والتعرف على بعض ما يــدور فيــه مــن مشاكل.
5. سهولة الانتفاع بالحقائق العلمية التي تتضمنها القصة .
6. تنمية بعض المواهب والمهارات فهي تنمي الخيال .
7. تتيح للطالب التدرب على التعبير الشفوي والكتابي من خلال التعبير عن نفسه .

7. طرق تدريس القصة :

الخطوات

أولا : التمهيد : أي التمهيد لها تمهيدا مناسبا من خلال إلقاء بعض الأسئلة المناسبة للهدف التعليمــي أو من خلال عرض وسيلة تعليمية إيضاحية مناسبة .

ثانيا : الإلقاء : أي إلقاء القصة إلقاء طبيعيا معناها مثيرا انتباه الطلبة مع مراعــاة وضــوح الصــوت وهدوئه وتنويعه حسب المواقف المختلفة .

ثالثا : الأسئلة : توجيه الأسئلة للطلاب لمعرفة مقدار فهمهم للقصة ومناقشتهم في وضع عنوان لها غير العنوان التي تحمله .

رابعا: مراجعة القصة كلها ثم تحجب الوسيلة الإيضاحية ويكلف الطلبة بالتعبير عن القصة أو عن جزء من القصة وقد تستخدم رسوم القصة التي تدل على كل حدث متسلسل من أجزائها .

خامسا : تمثيل القصة من قبل الطلبة من خلال توزيع المعلم للأدوار التي تناسب كل طالب .

سادسا : يطلب من الطلبة كتابة القصة (نسخها) أو تلخيصها في كراساتهم على أن تصحح لهم .

8. أسلوب المحاضرة :

أشار الخطيب (2009) إلى المحاضرة هي أسلوب من أساليب التدريس التي استخدمت فــي العصور القديمة وما زالت حتى يومنا هذا . وتطرق إلى تعريف المحاضرة وأنها هي عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والآراء والخبرات يلقيها المعلم على طلابه بمشاركة ضعيفة منهم في معظم الأحيان دون مشاركتهم ويكون دورهم الإصغاء والاستماع لما يقوله وكتابــة ملاحظــاتهم أو تلخيصهم لما سمعوه من حقائق ومعلومات هامة وأفكار لها أهميتها في الموضوع وتستحق الاهتمام.

وعلى هذا الأساس فإن المعلم هو محورها الأساسي لأن صوته يكون أكثر سماعا فهو يتحــدث عــن المضمون التعليمي ويزود الطلاب بالمعرفة والمعلومات دون أن يكون هنــاك مجــالا أو إمكانيــة

للحوار والمناقشة لكن المعلم قد يطرح أسئلة لكي يوضح فكرة غامضة أو ليشرح ويفسر المبهم من المعلومات.

والمحاضرة تخلو من استخدام الوسائل الموضحة لما يقول فيكون المدرس هو المقلي الـــذي يقـــوم بإلقاء ما لديه من المعلومات العلمية على طلابه بتسلسل منطقي يؤدي إلى الانتقال من :

1. السهل إلى الصعب إلى الأصعب.
2. البسيط إلى المركب إلى المعقد .
3. الجزئي إلى الكلي .
4. المحسوس إلى المجرد .
5. المعلوم إلى المجهول .
6. المهم إلى الأكثر أهمية إلى الواضح المجرد .

لذا يجب على المعلم عند استخدام أسلوب المحاضرة في المدارس الابتدائية والطلبة ذوي الاحتياجـــات الخاصة تكييف هذا الأسلوب بما يتلاءم وحاجات طلبته وتعديله باستخدام وسائل تعليمية مناسبة للهـــدف التعليمي الموضوع وتعزيز استجابات الطلبة وتقديم تغذية راجعة مناسبة .

إجراءات استخدام هذا الأسلوب مع الطلبة :

1. إمكانيات المتعلمين العقلية.
2. خبرات المتعلمين ومدى إلمامهم بالموضوع .
3. استثارة دافعية للطلبة .
4. استخدام الأسئلة التي تناسب الموقف التعليمي .
5. استخدام التعزيز المناسب في أثناء سير المحاضرة .
6. استخدام الوسائل التعليمية المثيرة والتي تجذب انتباه الطلبة وتحقق الهدف المراد تعليمه للطلبة.
7. تقديم التغذية الراجعة عند قيام المعلم بنقل الخبرات .
8. طرح أسئلة تقويمية مناسبة للهدف التعليمي .

<u>مثال رقم (1)</u> في تدريس مادة القراءة لأي صف أو مستوى صف وإتبـــاع أســـلوب المحاضـــرة فـــي التدريس .

1. توصيف المهمة التي تحدد ما تريد تحقيقه من أهداف كالقراءة و التعرف على الكلمات ومعاني الكلمات وتوظيفها في جمل والتعرف على الأفكار الرئيسية في الدرس .

2. التمهيد : بطرح مجموعة من الأسئلة التي تثير انتباه الطلبة وجذبهم لموضوع الدرس والتي تتناسب مع قدرات الطلبة وإمكانياتهم سواء كانوا عاديين أو طلبة ذوي احتياجات خاصة مع إعطاء الطلبة الوقت الكافي .
3. يقوم المعلم بوضع عنوان الدرس أو الفقرة على السبورة أو وسيلة تعليمية تجذب انتباه الطالب.
4. ثم يقوم المعلم بقراءة عنوان الدرس عدة مرات ثم يكلف الطلبة بقراءة عنوان الدرس عدة مرات أيضا بصورة فردية أو جماعية مع طرح أو عرض وسيلة تعليمية تمثل عنوان الدرس وتكون الأسئلة المطروحة بسيطة ومباشرة .
5. يتم قراءة الدرس أكثر من مرة من قبل المعلم ثم من بعض الطلبة مع مراعاة جذب انتباه الطلبة وأن تكون القراءة موجهه للجميع مع تعزيز الطلبة بشكل مستمر على كل استجابة حتى وإن كانت بسيطة .
6. ربط المفردات بأشياء مادية محسوسة من الواقع أو بموقف واقعي معين يؤدي إلى فهم الطلبة.
7. التعامل مع الأفكار الرئيسية البسيطة للدرس وصولا إلى تشكيل فهم مبسط لديهم .
8. تحديد عدد المرات التي يصيب فيها الطالب أو يخطئ بها .
9. استخدام الإجراءات السلوكية المتمثلة في التعزيز الإيجابي و العقاب الإيجابي .

مثل : تعزيز الطلبة على قراءته جملة قراءة صحيحة أو جعل الطالب يكتب الكلمات التي أخطأ بها أثناء القراءة .

10. وضع جدول زمني متعلق بالتعزيز والهدف من هذا الجدول تثبيت السلوك التعليمي المراد تدريسه.
11. إعطاء واجبي بيتي بنسخ فقرة من الدرس ووضع خط تحت الكلمات التي ستملى عليه في اليوم التالي .
12. تقديم تغذية راجعة للدرس .
13. مراعاة الفروق الفردية .
14. طرح أسئلة مناسبة متدرجة من البسيط إلى الصعب .
15. استخدام وسائل تعليمية مثيرة والتي تجذب انتباه الطلبة وتحقق الهدف التعليمي.
16. طرح أسئلة تقويمية مناسبة للهدف التعليمي .
17. استثارة دافعية الطلبة .

أساليب استخدام المحاضرة وطرقة :

1. الأسلوب القصصي: ويعتمد هذا الأسلوب على سرد الموضوع على شكل قصة ويصلح هذا الأسلوب للتعليم الابتدائي والمتوسط في كثير من المجالات والمواقف التعليمية والغرض منه إيصال حقائق وأهداف سلوكية و أخلاقية .

ويعتبر الأسلوب القصصي جيدا للتدريس في مادتي التربية الإسلامية والتاريخ أما في الرياضيات والعلوم فقلما يستخدم فيها هذا الأسلوب وعلى المعلم الذي يتبع هذه الطريقة إلقاء القصة بأسلوب مشوق واضح بعيد عن الغموض والملل .

2. الأسلوب الوصفي : هو ذلك الأسلوب الذي يعتمد فيه المعلم الوصف عند الشرح ، وهذا الأسلوب متبع في مادتي الجغرافيا والتاريخ ، كوصف التضاريس والمعالم الجغرافية كالجبال والسهول .... الخ .

وهذا الأسلوب متبع أيضا في المرحلة الابتدائية لأنه يلائم مستوى تفكير التلاميذ وينبغي على المعلم أيضا أن يتفاعل مع ما يصف وإلا كان وصفه جافا خاليا من عنصر التشويق و الإثارة.

العوامل التي تدفع المعلم إلى استخدام هذا الأسلوب :

1. قلة التكاليف : من حيث تجهيز المحاضر لمادته ليلقيها على المتعلمين .
2. ازدحام الفصول الدراسية : وجود عدد كبير من الطلبة داخل الغرفة الصفية .
3. الاقتصاد في الوقت : يستطيع المعلم أن يغطي جزءا كبيرا من المادة العلمية معهم أو يستعمل أسلوب الأسئلة و الأجوبة .
4. محتوى المادة العلمية : بسبب كثافة المادة العلمية في المنهاج حجمها الكبير بما تحويه من معلومات مهارات و أفكار ... الخ .
5. الإمكانات والأجهزة: قلة المختبرات وقلة الأدوات وأجهزة العرض في عصر ينادي باستخدام التكنولوجيا في عمليتي التعلم والتعليم .
6. المشكلات الصفية : خوفا من المعلم من أن يقوم الطلاب بإثارة الفوضى والإخلال بالنظام وإثارة مشكلات صفية .

9. أسلوب إعادة السرد

أشار الخطيب (2009) إلى أن استخدام إعادة السرد كأسلوب تدريس وأداة تشخيص . و إعادة السرد هو قيام الفرد بعرض ما يتذكره من نص أو قصة بعد أن يكون قد قرأها أو استمع إليها . وأشار إلى استخدامات إعادة السرد والمتمثلة في:

أ. أداة أو طريقة تشخيص .

ب. إستراتيجية تقييم .

ج. أداة توجيه أو أسلوب تعليم .

وإعادة السرد أداة تبين للفاحص ما يستطيع الطفل عمله بدلا من تعداد مالا يستطيع عمله .

ما المعلومات التي تزودنا بها إعادة السرد أو ما الذي يقيسه إعادة السرد ؟!

1. ذاكرة الطفل.
2. معرفة الطفل لعناصر بناء القصة .
3. قدرة الطفل على التنظيم والسلسلة .
4. معرفة الطفل البداية والوسط والنهاية .
5. إمكانية الطفل اللغوية والاندماج العاطفي بالنص .
6. خلفية الطفل المعرفية .
7. قدرة الطفل على الربط و الاستنتاج .
8. قدرة الطفل على الاستيعاب من خلال الجنس بنية القصة و التي تظهر من خلالها:
   أ. احتواء القصة على مسرحا للأحداث (الزمان ، والمكان ، والشخوص).
   ب. احتواء القصة على فكرة أو هدف (تستثير البطل لحل مشكلة ما) .
   ج. احتواء القصة على حبكة (أي تتابع الأحداث عندما يقوم البطل بمحاولة حل المشكلة).
   د. احتواء القصة على خاتمة (الوصول إلى الهدف أو حل المشكلة).
9. قدرة الطفل اللغوية التي تزودنا بها إعادة السرد يمكن تحليلها وتقييمها للوقوف على عدد الكلمات المستخدمة وعدد الجمل و طول الجمل والتنقيط والنحو .

إعادة السرد كإستراتيجية تعليمية :

- تشير الأبحاث حول التعلم اللغوي إلى أن التسميع اللغوي يحسن الذاكرة ويسهل استدعاء الذكريات لدى الأطفال الصغار وحتى الكبار على حد سواء .
- إعادة السرد شكل من أشكال التعلم اللغوي وشكل من أشكال التسميع اللغوي وإعادة السرد تساعد الطفل على تطوير بنيته اللغوية وتكوين خلفية من المعلومات وتطير الرغبة لديهم في تعليم القراءة وإشراك الأطفال في خبرات القراءة مع الكبار وتعزيز قدراتهم على الاستيعاب والحس ببنية القصة.

إعادة السرد تيسر للطالب :

أ- الاستيعاب الكلي للأفكار وتنظيمها .

ب- التشجيع على الربط وتكامل المعلومات .

ج- كيفية ترابط القصة مع بعضها البعض التي لا تتدخل مع خبراته الشخصية .

ونتائج التسميع اللغوي له نتائج منها :

أ- يحسن الاستيعاب وتذكر النص .

ب- تنظيم المعلومات و الاحتفاظ بها .

أن إعادة السرد باعتبارها أسلوب تدريس تساعد في تغيير نظرة المعلمين وتبعدهم عن النظرة التقليديــة التي ترى بأنها القراءة مجموعة من المهارات المنفصلة وتضعهم أمام نظرة جديــدة تــنص علــى أن القراءة عملية نقل وخلق للمعاني .

طرق إعادة السرد :

1) بمساعدة (مع مساعدة)

1. من خلال طرح أسئلة تزود بمعلومات وتحفز القارئ على الاستمرار في إعادة السرد .
2. تستخدم طريقة لفظ القارئ للأسماء والأماكن و الأحداث .
3. تستخدم الكلمات الأصلية التي ينطقها الطالب والتي تدل على أن هناك إبدال أو قلب أو حذف أو تشويه .

الأسئلة الحرة أو المفتوحة التي تستخدم :

1. خبرني أكثر عن اسم شخصية ذكرها القارئ .
2. وبعد ... ماذا حدث ل اسم شخصية في القصة مثلا مارية .
3. لماذا تعتقد أن نور الدين فعل ذلك .
4. لماذا تعتقد أن ذلك قد حصل أو قد حدث ذلك .

**إذا كلمات وجدت أيها المعلم الأمر مناسبا اتبع استجابات الطالب بأسئلة أخرى...

- أين الجزء الأسهل أو الأصعب بالقصة ؟ فسر ذلك ؟
- هل فهمت القصة منذ بدايتها؟
- هل مرت عليك لحظات لم تكن تفهم ما تقرأ أو تسمع أخبرني عند تلك اللحظات.
- هل مرت عليك لحظات كنت تتعجب فيها ؟ متى
- هل وجود الصور ساعدك أم أزعجك ؟ كيف؟

2) إعادة السرد بدون مساعدة:

**أبدا بعبارة إيجابية حتى لو كان الأداء مختلا في القراءة . كأن تقول شكرا على هذه القراءة أو قل له قمت بعمل جيد أشكرك .

**على المعلم أن يستمع بعناية عند إعادة القصة من قبل الطالب مسجلا ملاحظاته أو راصــدا للبنــود العريضة لإعادة السرد .

**لا تستعجل القارئ أو الطالب بل أعطه مجلا للتراجع أو الإعادة بمعنى أن يسردوا القصة بالطريقة التي تلاءم كل طالب.

**تركهم يبدءون من أية بداية يريدون وهذا يعطي فكرة عن كيفية إعادة تنظيم القارئ للقصة .

**تجنب إعطاء أسئلة مساعدة للطالب أو تحريك الرأس للدلالة على الإيجاب أو النفي لا ترضى بإجابة من الطالب مفادها لا أعرف بل أعد السؤال بطرق أخرى .

أشكال إعادة السرد:

أ. إعادة السرد شفويا.

ب. إعادة السرد كتابيا .

ج. إعادة السرد بالرسم .

د. إعادة باستخدام الدمى.

ه. إعادة باستخدام التمثيل .

قائمة رصد لإعادة السرد:

1. السلوك الجسمي / ملاحظة حركات الجسم أثناء إعادة السرد .
2. الذاكرة: الفكرة الرئيسية–التفصيلات–الإضافات–الشخصيات–صفاتها.
3. بنية القصة :البداية والعرض والخاتمة ومسرح الأحداث الزمان والمكان .
4. التسلسل والتتابع – الجمل (التراكيب اللغوية) – استرجاع الكلمات والنحو ... الخ.
5. السلوك الانفعالي – المشاركة الانفعالية – والخبرات السابقة .
6. الاستنتاجات – يتنبأ بالحل – يستنتج أن الهدف من القصة – يحلل الشخصيات .

10. أسلوب أو طريقة الحوار والمناقشة

أشار الخطيب (2009) والسرطاوي وآخرون (2002) إلى أن المناقشة تُعَرَّف على أنها أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس. ويكون الدور فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات بطريقة الشرح وطرح الأسئلة للخروج بخلاصة أو تعميم أو مبدأ للمادة المتعلمة موضوع الحوار وتطبيقها على أمثلة منتمية في مواقف جديدة .

شروط المناقشة :

1. وعي المعلم والمتعلم بالأهداف المرجوة من المناقشة .
2. أن لا يتجاوز حجم المجموعة 15 طالبا وأن لا يقل عن اثنين .
3. أن تكون الفرصة متاحة (الموقف التعليمي يتطلب) للمناقشة .
4. أن يعد المعلم أسئلة المناقشة التي تسهل عملية المناقشة بحيث تكون الأسئلة:
   أ. مبسطة وسهلة .
   ب. متتابعة وهادفة.
   ج. تنمي التفكير والاستفسار.
   د. أن تنمي حب الاستطلاع والاكتشاف .
5. أن يكون الطلبة على قدر من الدراسة والعمل بالموضوع المراد مناقشته .
6. أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.
7. تحديد مدة الناشر للصغار ما بين (10-15) دقيقة وأكثر للكبار .
8. توزيع الأسئلة على جميع الطلبة آخذين بالاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة وإمكانياتهم واستعداداتهم للتعلم من خلال هذا الأسلوب .
9. إعطاء الفرصة لجميع الطلبة بالتحدث .
10. تثبيت (كتابة) الأمور الهامة التي وردت في المناقشة .

مزايا طريقة الحوار والمناقشة :

1. توضيح المحتوى : حيث يسهم عرض الموضوع بطريقة المناقشة على تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلمونه في الصف .
2. تعليم التفكير العقلاني : حيث تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة في تعليم التفكير والتريث في إصدار التعميمات وإطلاق الأحكام المسبقة على الظواهر والمواقف المختلفة.
3. إبراز الأحكام الوجدانية : تكشف عن مشاعر وميول واتجاهات وقيم الطلبة حول النقطة موضوع النقاش مما تساعد في التعرف على الطلبة عن قرب من قبل المعلم .
4. زيادة درجة تفاعل الطلبة: يسهم النقاش الفردي بشكل عام والجماعي بشكل خاص في استثارة دافعية الطلبة وزيادة رغبتهم في الدخول بالحوار والمناقشة مع الزملاء و المعلم.
5. الاهتمام الفردي بكل طالب : هذا النقاش يساعد على توطيد وخلق الآلفة بين المعلم والطالب أنفسهم أيضا من خلال تنمية شخصيتهم واستغلالهم وقدرتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وخلق طلاب قياديين .

مثال تدريسي:

- موضوع الدرس: بر الوالدين .
- طريقة التدريس: الحوار المناقشة.
- الأهداف: يتوقع من الطالب بعد دراسة الموضوع أن يكون قادرا على أن :

- يعرف مفهومي بر الوالدين وعقوق الوالدين .
- يستنتج صور بر الوالدين وعقوق الوالدين .
- يقارن بين بر الوالدين وعقوق الوالدين من حيث نهاية كل منهما .
- يبر والديه في حياتهما ومماتهما .

المصادر والمراجع ذات العلاقة :

- القرآن الكريم .
- السنة النبوية .
- قصص عن بر الوالدين وعقوقهما .
- الكتاب المدرسي .
- الإنترنت .

آلية الحوار المناقشة :

أن يتفق المعلم مع طلبته منذ البداية على آلية إدارة جلسة الحوار والمناقشة من حيث :

1. الهدوء التام .
2. احترام آراء الآخرين .
3. عدم التجاوز باستخدام ألفاظ غير مرغوب بها .
4. الاستماع الجيد لما يقوله الزملاء من الطلاب .

التمهيد : يتلو المعلم قوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ... إلى قوله تعالى ... وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير) الإسراء 23+24.

يطرح المعلم أسئلة:

- هل والدك على قيد الحياة ؟
- يستمع بشكل جيد لإجابات الطلبة المختلفة .

- المعلم هناك إجابات مختلفة ، فما السبب في ذلك ؟
- كيف علاقتكم بهم (الآباء) ؟

يصنف المعلم إجابات الطلاب :

الجيدة	السلبية / غير ذلك
- يلبون كل حاجاتي .	*لا يشترون كل ما أريده .
- يحنون علي كثيرا .	*يصرخون علي .
- نقوم بزيارة الأقارب معا .	*مشغولون طيلة الوقت .

11. الطريقة الاستقرائية و الاستنتاجية :

أشار الخطيب (2009) إلى أن الاستقرائية هي الطريقة الطبيعية لتعلم المفاهيم وتعليمها . أي يبدأ المعلم مع الطلبة بالحقائق والمواقف التعليمية المحسوسة ومن خبراتهم الحسية المباشرة . ومن ثم إدراك هذه الحقائق أو الخصائص المميزة ومعرفة العلاقة بينهما ثم يطلب المعلم من طلبته اشتقاق المفهوم المراد تعلمه ،أي التعليم من الجزء إلى الكل .

أما الاستنتاجية : أي من الكل إلى الجزء أي الطريقة التي تقوم على توكيد المفاهيم المعرفية وتنميتها والتدرب على استخدامها في مواقف تعليمية – تعليمية جديدة . ففيها يقدم المفهوم من قبل المعلم ثم يقدم الأمثلة أو الحقائق المرتبطة بهذا المفهوم ،ثم يطلب المعلم من طلبته إجابات للتحقق من تعلم المفهوم . مثال: تدريس الجملة الاسمية بالطريقة الاستقرائية مرة وبالطريقة الاستنتاجية مرة أخرى.

12. طريقة أو أسلوب أو إستراتيجية المشروع :

أشار الخطيب (2009)، والسرطاوي وآخرون (2002) إلى أن هذا الأسلوب هو الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي كما عرفه (كلباترك) ، ويعتبر كلباترك العمل اليدوي والعقلي إذا كان قصدياً متصلاً بالحياة مشروعاً ، فالشرط الذي يشترطه كلباترك هو العمل واتصال هذا العمل بحياة المتعلم .

أنواع المشروعات :

1.المشروعات الجماعية :وهي تلك المجموعات التي يطلب فيها إلى الطلبة جميعهم في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة القيام بعمل موحد كأن يقوم الطالب بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم بالاحتفالات المدرسية أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم .

2. المشروعات الفردية : وتنقسم هذه المشروعات إلى نوعين هما :

– النوع الأول: حيث يطلب إلى الطلبة جميعهم إلى تنفيذ المشروع نفسه كل على حده ، كأن يطلب منهم أن يرسم خريطة الوطن العربي معينا عليها ما يلي مثلا : حقول النفط ، أو يطلب منهم تلخيص قصة أو رواية أو كتابا معينا من مكتبة المدرسة يحدده المعلم .

– النوع الثاني: حيث يتم فيه الاختيار للطالب باختيار مشروع معين من مجموعة مختلفة وتنفيذه وهذه المشروعات يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلبة أو الاثنين معا .

خطوات عمل المشروع :

1. اختيار المشروع : من خلال التعاون بين المعلم والطالب بتحديد أغراضهم ورغباتهم وميولهم والأهداف المراد تحقيقها من المشروع وتنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب والذي يميل إليه لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد وانجاز المشروع وهذا يشعر الطالب بنوع من الرضا وتقدير الذات والعكس صحيحا .

2. وضع خطة : أن تكون خطواتها واضحة لا لبس فيها ولا نقص حتى لا تكون هناك إرباكات واجتهادات غير مدروسة التي قد تعرقل العمل وضياع الوقت والجهد وأن يبدي الطلبة آراءهم ووجهات نظرهم في وضع الخطة مع المعلم ويكون دور المعلم هنا استشاري ومعلق على آراءهم أي موجه وميسر لنجاح المشروع .

3. تنفيذ المشروع : يتم هنا ترجمة الجانب النظري المتمثل ببنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته ويقوم المعلم على حفز الطلبة وإرشادهم إلى العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون فيما بين الطلبة أنفسهم وتبادل الخبرات بينهم .

4. تقويم المشروع : حيث يقوم المعلم بالإطلاع على ما تم إنجازه من قبل المعلم مبينا لهم أوجه القوة والضعف في المشروع و الأخطاء التي وقع فيها الطالب وكيفية تلافي مثل هذه الأخطاء في المرات المقبلة أي تقديم المعلم لتغذية راجعة للطلبة حول المشروع .

شروط اختيار المشروع :

- يجب أن يكون المشروع ذا قيمة تربوية معينة وهذه القيمة التربوية لها علاقة بحاجة الطالب .
- توفير المواد اللازمة لتنفيذ المشروع .
- الوقت الذي يصرف في تنفيذ المشروع متناسبا مع قيمة المشروع التربوية .
- أن لا يتعارض المشروع مع برنامج أو جدول الحصص اليومي للطالب .
- الاقتصاد في أثمان المواد التي يحتاجها الطالب .

- أن لا يكون المشروع معقدا وأن لا يستغرق وقتا طـويلا وأن لا يتجـاوز المشـروع حـدود الأسبوعين .
- أن لا يتطلب مهارة معقدة أو صعبة بل تتلاءم مع قدرات الطالب .

إيجابيات طريقة المشروع:

1. تنمي روح العمل الجماعي لدى الطلبة .
2. أنه طريقة تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
3. الطالب هنا محور العملية التربوية بدلا من المعلم فهو الذي يختار المشـروع وينفـذه تحـت إشراف المعلم .
4. هذه الطريقة تقوم على إعداد الطالب للحياة خارج أسوار المدرسة.
5. تنمي لدى الطالب الثقة بالنفس وحب العمل وتشجعه على الإبداع وتحمل المسؤولية .

13. إستراتيجية أو أسلوب التعلم التعاوني :

أشار الخطيب (2009) إلى أن جونسون وهولبك يعرف التعلم التعاوني على أنه : تعلم ضمن مجموعات من الطلبة (2–6) بحيث يسمح للطلبة بالعمل سويا وبفاعلية ، ومساعدة بعضهم بعضا لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ويقوم أداء الطلبة بمقارنته بمحكات معدة مسبقا لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة إليهم في سبيل تزويد المتعلمـين بالمعرفـة اللازمة.

مبادئ التعلم التعاوني :

1.الاعتماد المتبادل الإيجابي : أي أن يعرف الطلبة أنهم مكملون لبعضهم بعضا ومرتبطون معا فـي المجموعة وأنهم لن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة وعليهم تنسيق جهودهم لنجاح عملهم بالمهمة التي عهدت لهم .

وهذا يؤكد ما يلي :

أ. جهود كل فرد بالمجموعة مطلوب ولا يستغنى عنه لا يجوز أن يكون هناك راكـب أو ركـاب معفون من دفع الأجرة .

ب. لكل فرد أو طالب في المجموعة جهد وإسهام يقدمه إلى المجموعة ككل .

2.التفاعل المباشر المشجع : فالتعلم التعاوني يطلب تفاعلا وجها لوجه بين الطلبة يعـززون مـن خلاله تعلمهم ونجاحهم والاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع كـل فـرد للآخـر وتقـديم المساعدة لبعضهم بعضا ويتم التأكد من ذلك من خلال ملاحظة تفاعلاتهم اللفظية .

3. المساءلة الفردية والمسؤولية الشخصية : والتي تتم من خلال تقويم أداء كل فرد والنجاح يعزى ويسند للمجموعة كاملة ولكل فرد وهذا الأمر يحتاج إلى :

أ. تقويم مقدار كل جهد يسهم به كل عضو في المجموعة .

ب. تزويد المجموعات والطلبة كأفراد بالتغذية الراجعة .

ج. تجنب الإطناب من قبل الطلبة .

د. التأكد من أن كل عضو مسؤول عن النتيجة النهائية .

4. العلاقات بين أفراد المجموعة : عليهم أن :

أ. يعرفوا ويثقوا ببعضهم .

ب. يتواصلوا بدقة ودون غموض .

ج. يقبلوا ويدعموا بعضهم بعضا .

د. يحلوا الصراعات والخلافات بطرائق ديمقراطية إيجابية .

5. المعالجة الجمعية : وهو النقاش بين أفراد المجموعة الواحدة لمعرفة مدى تقدمهم نحـــو تحقيـــق أهدافهم ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة ومدى انجازهم لعملهم .

خطوات التعلم التعاوني:

1. اختيار وحدة أو موضوع دراسي أو خبرة تعليمية يمكن تعليمها للطلبة في فترة محددة بحيـــث يحتوي الدرس على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار لها .
2. عمل ورقة عمل منظمة من قبل المعلم لكل وحدة دراسية يتم فيها تقسيم الوحدة الدراسية إلـــى وحدات صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .
3. تنظيم فقرات التعلم والاختبار وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .
4. تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات كالتحصيل .
5. تقسيم العمل على أفراد المجموعة ويقوم كل عضو في المجموعة بتعريف أفراد المجموعة بما اكتسبه أمام المجموعة وما توصل إليه وعلى كل مجموعة أن تتأكد أن كل عضو في المجموعة يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم في فصول الوحدة الدراسية.
6. خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي وأن كل عضو هو المسؤول شخصيا عن إنجازه .
7. حساب علامات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة .

14. أسلوب ربط المحسوس بالمجرد :

أشار الخطيب (2009) إلى أن إدراك الطفل يرتبط عادة بالبيئة التي يعيش فيها ، فمن خلال رؤيته للأشياء المحيطة به واستمرار وجودها يتعرف على خصائصها وعلى أسمائها ، فيرتبط ذلك بوجودها ، فمعرفته لهذه الأشياء يربطها بوظائفها المختلفة .

– فطفل ما قبل المدرسة لا يدرك مفهوم المجرد مثل : الصدق والحلال والحرام وما غير ذلك من المفاهيم المعنوية . لكن الطفل يمكنه أن يدرك العلاقة بين الأشياء مثل : عملية ملء الأواني وتفريغها ، وكذلك إدراك الألوان بالتدريب على التعرف بالتعريف بين الألوان .

– وعند تعليم مادة الرياضيات يجب الربط بين المحسوس والمجرد فعند الإعداد مثلا : نربط بين العدد واحد (1) بكرة أو تفاحة ورقم (5) نربطه بخمس برتقالات ، وهكذا. وهذه الطريقة على النظرية المعرفية التي جاء بها بياجيه .

ما هي الأسس التي تقوم عليها طريقة ربط المحسوس بالمجرد :

1. عرض عام لجميع المواد المحسوسة التي تحيط بالبيئة التي ينتمي إليها الطفل .
2. ربط ما بين المواقف المجردة التي يتعرض لها الطفل بالمواد المحيطة أو الأشياء التي تحيط به .
3. إيجاد ما يقابل كل مفردة (كلمة) أو جملة أو قصة وسيلة محسوسة لتقنين المعلومات .
4. لا بد من توفير الاختبارات متنوعة من مهامها تقنين المعلومات بحيث يحتوي على هذه الامتيازات وربطها بالجمل أو ربط المفردات بالجمل .

<u>مثال :</u>

الموضوع : العدد (3)

الهدف العام : أن يتعرف الطالب على مدلول العدد 3

الأهداف السلوكية:

1. أن يعد الطالب من (1–3) عدا صحيحا .
2. أن يتعرف الطالب مدلول العدد (3).
3. أن يكتب الطالب رمز العدد (3).
4. أن يصل المجموعة التي تحوي (3) عناصر برمز العدد (3).
5. أن يرسم دائرة (يحوط) مجموعة تحوي (3) عناصر .
6. أن يكون ثلاثة عناصر من مجموعة من العناصر .

التقنيات التربوية (الوسائل):

- عناصر محسوسة وشبه محسوسة .
- خيوط وأشرطة .
- بطاقات لرموز الأعداد من (1-3) ومراوح الأرقام .
- مصورات لعناصر غير ملونة (أشكال محببة للتلاميذ).

مثل : حيوانات ، سيارات ، ألعاب .

- ألعاب ليغو (مكعبات).
- معجون ومجموعة أقلام تلوين.
- جهاز الحاسوب .
- السبورة .

طريقة العرض (الإجراءات)

1. يقوم المعلم بتوظيف العناصر والمجموعات لتكوين مجموعات تحوي (3) عناصر إلى أكثر من مجموعة واحدة مجموعات تحوي (3) عناصر ومجموعات تحوي عنصرين (2) وعنصر (1).

- توظيف العد ليتعرف على أن المجموعة المكونة من (3) عناصر أكثر تواجدا من المجموعة التي تحوي عنصرين أو عنصر واحد من خلال عرض عدة أمثلة للطلاب ثم التعرف على مدلول العدد (3).

2. تدريب الطلاب على كتابة العدد (3) من خلال :
   - كتابته على السبورة .
   - ورقة عمل .
   - تلوين العدد (3) .
   - تشكيل العدد (3) بالمعجون .
3. يتم عرض مجموعات تحتوي على عنصرين أو عنصر أو ثلاثة عناصر ويتم توصيل المجموعة التي تحوي (3) عناصر مع رمز العدد (3) ويؤكد المعلم على العدد (3) قبل عملية التوصيل .
4. توظيف العناصر المحسوسة في وضع دائرة أو تحويط وتكوين مجموعة تضم (3) عناصر والتأكيد على العدد بعد الانتهاء من التحويط .
5. توظيف المصورات لعناصر غير ملونة للتدريب على التلوين وتأكيد المعلم بعد الانتهاء على عد العناصر الملونة .

تدريبات وأنشطة مقترحة :

- يمكن استخدام وعمل مجسمات للعدد (3).
- يمكن تشكيل العدد (3) بالمعجون .
- يمكن تفعيل دور الحاسوب في الغرفة الصفية .
- عناصر البيئة المحيطة .

15. أساليب وطرق مختصرة :

1. طريقة الكتاب المسجل (كاربو) : حيث يستمع الطالب من خلال هذه الطريقة لنص قرائي مسجل ويتبع الطالب في نفس الوقت المادة المكتوبة أمامه مع ضرورة إجراء التعديلات التالية:

أ. الطالب مطالب بالقراءة الجهرية مباشرة بعد سماعه للنص القرائي المسجل.

ب. أن يكون حجم النص القرائي قليلا .

ج. أن يكتب الطالب الفقرة بعد قراءتها مباشرة .

د. المعلم موجه وميسر للطالب (الخطيب، 2009) .

2. أسلوب أورتون – جلنجهام : أشار الخطيب (2009) و أبو نيان (2001) إلى أن هذا الأسلوب يستخدم أقنية حسية متعددة (سمعية ، بصرية ، لمسية) في تعليم الأصوات حيث يتم تعلم : الحرف، اسمه، صوته بالحركات القصيرة والطويلة، التسلسل المنطقي أثناء التعلم . ويتم ذلك بأن يرى الطالب الحرف المراد تعلمه ويسمع صوته ثم يتتبعه بأصبعه وهو يقرأه ثم يكتبه .

3. أسلوب الخبرة اللغوية: يطبق هذا الأسلوب في تعليم البدء في القراءة وتعرف الكلمة من قدرات الطفل ومعارفه اللغوية و المعرفية والاجتماعية والثقافية والافتراض الذي يقوم عليه هذا الأسلوب فهو وجود اعتماد متبادل بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة وله أربعة مراحل :

أ. استذكار خبرة أو قصة من قبل الطالب .

ب. التحدث عن الخبرة شفويا.

ج. كتابة الخبرة اللغوية.

د. قراءة الطالب ما يكتب و إعادة قراءته .

وهي تحفز الطالب على قضاء ساعات طويلة في ممارسة المهمات والمهارات المطلوبة في جو ممتع وتركز على قصص مقروءة مسبقا ويمكن استخدام هذا الأسلوب في تمارين.

أ. المترادفات والأضداد .

ب. الكلمات المتناغمة .

ج. الأسئلة والإجابات .

د. مفردات ومعانيها .

4. أسلوب تعبئة الفراغات في القراءة (لغة عربية ، لغة إنجليزية)(الإغلاق). أسلوب الإغلاق: هو أحدى الطرق التي تفيد في تحسين عملية الاستيعاب القرائي وتعرف الكلمة من خلال توفير نص محذوف منه كلمة لها علاقة في تكملة النص وتشجع الطالب على استخدام تلميحات المعنى والنحو للمساعدة في تعرف الكلمات المجهولة في القراءة، ويهدف إلى :

أ. تطوير مفردات الطالب اللغوية .

ب. تحسين عملية الاستيعاب لما يقرأ.

ج. يوفر معلومات عن مهارة الطالب اللغوية .

د. التعرف إلى قدرة الطالب في تحليل النص القرائي .

16. إستراتيجية الذاكرة والانتباه :

أشار الخطيب (2009) إلى أن إستراتيجيات الذاكرة تتم من خلال القيام بالأشياء التالية التي تساعد في عملية تنشيط الذاكرة .

1.تجميع أو تصنيف أو تنظيم الأشياء (المواد) بشكل منطقي في أصناف فرعية.

مثلا التعرف على صفات مشتركة بين المواد وتصنيفها في مجموعات (ألوان ، أشكال ، مكعبات ،..........)

2.تسميع المعلومات (استعادة التلميذ لها وتسميعها ذاتيا بصوت خافت).

3.نثر النص (تحويل النص من لغة الكتاب أو الأصل إلى لغة التلميذ نفسه).

4.الربط (مزاوجة المعلومات مع معلومات أخرى مألوفة تماما ليسهل تذكرها).

5.التعلم الزائد (التكرار) من خلال الاستخدام الزائد و المتكرر للمادة التي تعلمها).

استراتيجيات الانتباه : وتعطي هذه الاستراتيجيات مناحي ايجابية من خلال القيام بالأشياء التالية :

1. تدريب الطفل بشكل فردي .
2. المحافظة على ملائمة المادة التعليمية لقدرات الطفل .
3. تشجيع النجاح في كل مهارة ينجزها الطفل .
4. تعزيز الانتباه للمثيرات المنتقاة .
5. زيادة مدة استمرار سلوك الانتباه .

17. برنامج دستار

أشار الخطيب (2009) إلى برنامج دستار يعتبر نظاماً تعليمياً مباشراً لتعليم الرياضيات والقراءة ، فقد صمم لمعالجة مهارات القراءة التي دون المتوسط ، لدى تلاميذ الصف الثالث حيث يجمع الطلاب حسب قدراتهم في مجموعات لا تزيد عدد أفراد المجموعة الواحدة منها عن (5) طلاب يجلسون حول المعلم مشكلين ربع دائرة ، ثم تقدم لهم المهارات القرائية على أن يعطى الطالب تعزيزا إيجابيا عن كل إجابة صحيحة وبعد إتقان الطالب المهارة المطلوبة يتحول المعلم إلى مجموعة أخرى حيث يتضمن البرنامج التدريبات التالية :

العاب لتعليم التتابع والاتجاه من اليسار إلى اليمين .

1. دمج أو مزج المهام لتعليم الأطفال تهجئة الكلمات بالأصوات من خلال نطقها ببطء أولا ثم بسرعة ملائمة .
2. تدريب الطلاب على مهام (أصوات) إيقاعية لتعليمهم التفريق بين الأصوات والكلمات .

أما المستوى الثاني من البرنامج فيعلم الطلاب التركيز على الربط بين الأصوات والتمييز بين الكلمات ، فهو هنا يركز على الاستيعاب ومهارات الترميز .

18. أسلوب جلنجهام

أشار الخطيب (2009) إلى أن هذا الأسلوب مبني على تعليم صوت الحرف للطالب باستخدام أسلوب متعدد الحواس ، فتقدم الحروف ضمن كلمات تعتبر مفاتيح لتعليم الحرف . وتعرف هذه الطريقة بالطريقة الهجائية، حيث إنها تركز على العلاقة بين الحرف والصوت وخاصة في المراحل الأولى، ثم تتوجه نحو خبرات التلميذ (أبو نيان، 2001).

وأشار الخطيب (2009) الإجراءات التدريسية لأسلوب جلنجهام :

1. يعرض المعلم الحرف أمام الطالب ، ثم يذكر المعلم اسم الحرف ويكرر الطالب ذلك .
2. ينطق المعلم صوت الحرف، ثم يعطي الطالب صوت الحرف .
3. يقدم المعلم الصوت الذي يمثل الحرف ، دون عرض اللوحة ويطلب منه أن يذكر اسم الحرف الذي له هذا الصوت .
4. يكتب الطالب الحرف بحرص ويشرح شكله ، وهو هنا يعلم الطالب الكتابة .
5. أخيرا يؤدي الطالب المجموعة الأولى من الحروف من (10) أحرف ويتعلم كيف يمزج هذه الحروف ليكون كلمات ، وعندما يذكر كلمة فعلى الطالب أن يقوم بالتالي:
   - تكرار الكلمة .
   - تسمية الحروف .
   - كتابة الحروف أثناء نطقها .

- يقوم بكتابة الكلمة أثناء نطقها .

ويركز أسلوب جلنجهام على التكرار والتدريب حيث يتم تعليم مهارات التهجئة والكتابة وذلـــك بربطها بمهارة القراءة . ويتضمن هذا الأسلوب المواد التعليمية ، قصص قصيرة وكلمات صوتية ، وهو أسلوب يعتمد على التراكيب النحوية اعتمادا كبيرا ، ويحتاج إلى خمسة دروس أسبوعيا لمدة سنتين على الأقل . والإجابات الفورية هي أيضاً جزء من هذا الأسلوب فبينما يقوم الطالب بكتابة الحـــروف فـــإن الطلبة الآخرين يلفظون صوت الكلمة وصوت الحرف .

19. أسلوب حل المشكلات

أشار الخطيب (2009) إلى أن أسلوب حل المشكلات يعد من مناحي التدريس التي ترمي إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الأدائية . ومن أبرز الموضوعات المناسبة للتدريس بهذا الأســلوب هي الرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية والوطنية . وهذه جميعها تتيح للطالــب أن يمــارس حــل المشكلات ذات العلاقة بالبيئة والمجتمع أو الحياة العملية بناءا على مبادئ ونظريات وحقــائق علميــة يعرفها الطالب .

كيف ندرس بأسلوب حل المشكلات ؟

لكي نتمكن من التعرف على كيفية تدري هذا الأسلوب ، لا بد من إلقاء نظرة على خبرات أناس آخرين . لنرى إذا كان بالإمكان أن نتعلم شيئا مهم .

مراحل خطوات أسلوب حل المشكلات :

1 . (وجود مشكلة)

يجب تفهم المشكلة وتعريفها تعريفا إجرائيا بلغة سليمة وواضحة وبعيدا عن الغموض .

- ما المجهول؟ وما المعطيات ؟ وما الشروط؟ هل بالإمكان تحقيق الشروط؟
- هل الشروط كافية لتحديد المجهول ؟ ارسم شكلا واستعمل رموزا مناسبة ، سجل الأجــزاء أو اعزل الأجزاء .

2 . (ضع خطة الحل)

أوجد حلقة الوصل بين المعطيات و المجهول، ربما تكون بحاجة لدراسة مشكلات مشابهة لهذه المشكلة للاسترشاد وإيجاد الحل .

- هل رأيت هذه المشكلة من قبل ؟
- هل رأيت المشكلة في صيغة مختلفة قليلا؟
- هل تعرف مشكلة ذات علاقة ؟
- هل تعرف نظرية نافعة؟

- هذه المشكلة ذات علاقة بمشكلتك وحلت من قبل ، هل تفيدك نتيجة هذه المشكلة وهل تفيدك طريقة حلها .
- هل تستطيع أن تعيد صياغة المشكلة ارجع إلى التعاريف .... إلخ

3 . (نفذ خطتك)

*(تنفيذ الخطة) يجب التأكد من حل كل خطوة من خطوات المشكلة وهل تستطيع أن تبرهن على أنها صحيحة .

4. (افحص الحل الذي حصلت عليه)

-هل تستطيع أن تتأكد من صحة النتيجة؟

-هل تستطيع أن تتأكد من صحة تعليلاتك؟

-هل تستطيع أن ترى النتيجة بسهولة؟

-هل تستطيع أن تستعمل هذه النتيجة أو طريقة الحل لمشكلات أخرى مشابهة ؟

توجيهات للمعلم عند استخدام طريقة حل المشكلات

1. أن تكون المشكلة للطالب مناسبة لمستواه العقلي والعمري فلا تكون سهلة جدا لا يتعلم منها شيئا ولا متناهية الصعوبة بحيث تعوق تعلمهم .
2. أن تكون المشكلة المقدمة للطالب قريبة من بيئتهم وثقافتهم لكي يسهل عليهم تصورها .
3. اعرض المشكلة بصورة مشوقة تثير حماسة الطالب و دافعيتهم وحفزهم على استدعاء خبراتهم ومعارفهم السابقة في حل المشكلة .
4. إعطاء الوقت الكافي لفهمها واستيعاب عناصرها للتفكير في حلها .
5. يجب إعطاء المعلم لطلابه بعض الإرشادات والمساعدات التي تساعدهم على حل المشكلة .
6. عدم استعراض المعلومات أمام الطلاب ويأخذ النصيب الأكبر في الشرح والتوضيح.
7. يجب أن يحاول المعلم تنمية نفسه في حل المشكلات قبل أن يستخدم طريقة حل المشكلات .

أنواع المشكلات :

كثيرا ما تبدأ التمارين والأنشطة المتضمنة حل المشكلات بالسؤال عن كيفية إنجاز عمل ما ومن الأمثلة على ذلك :

1. كيف يمكن لمعلم المرحلة أن يثير مشكلة إيجاد حجم حجر؟
2. كيف يمكننا معرفة عدد المتفرجين في مباراة كرة القدم ؟

3. كيف يمكن لطلبة الصف الأول الأساسي معرفة عدد أشجار حديقة المدرسة في قطعة غير منتظمة ؟
4. كيف يمكن معرفة عدد كراسي مسرح المدرسة ؟
5. كيف يمكن أن نقص قطعة من الكرتون لعمل مروحة بحيث تدور أكبر قدر ممكن إذا ضربناها باليد ؟

ما المقصود بحل المشكلات:
المشكلة : سؤال محير أو موقف غير روتيني يحوي صعوبة ما تواجه الفرد وليس للفرد معلومات أو مهارات أو طريقة جاهزة لمواجهته وحله .
حل المشكلة كسلوك:
إن حل المشكلات كسلوك يحدث في كثير من الميادين وفي مختلف الأنشطة مثلا في طرق أو وسائل لتحسين جودة منتج ما لأحد المصانع يعتبر أحد مشاكل السلوك .
ماذا نعني بالمشكلات ؟
هو مجموعة الخطوات والمراحل والعمليات العقلية التي نمر بها حينما نقوم بحل مشكلة ما .
أو أنه سلوك معين أو طريقة معين للتفكير تهدف إلى حل ما يصادفنا من عقبات. أو هدف نسعى إلى تحقيقه حينما تصادفنا عقبة من العقبات أو مشكلة من المشكلات .
تعريف حل المشكلات :هو استدعاء المعلومات و المهارات والخبرات السابقة وربطها ببعضها بعضا مع عناصر الموقف الجديد (المشكلة) بطريقة ما من أجل تذليل الصعوبات التي تحويها المشكلة وحلها.

20. طريقة التصور الذهني:

أشار الخطيب (2009) ، و الوقفي وآخرون (1996) إلى أنه تستخدم هذه الطريقة في تعليم التهجئة، وإجراءاتها كما يلي :

1. يكتب المعلم على السبورة كلمة يستطيع الطالب قراءتها ولكن يعجز عن تهجئتها أو تكتب على قصاصة ورق.
2. يقرأ الطالب الكلمة بصوت عال .
3. يقرأ الطالب حروف الكلمة .
4. ينسخ الطالب الكلمة على الورقة .

5. يطلب المعلم من الطالب أن ينظر إلى الكلمة ويلتقط صورة لها كما لو أن عينية آلة تصوير .
6. يطلب المعلم من الطالب أن يغلق عينيه و يهجئ الكلمة بصوت عال متصورا الحروف أثناء التهجئة لها .
7. يطلب المعلم من الطالب أن يكتب الكلمة و يطابقها مع النموذج للتأكد من صحتها .

21. تعليم الخط:

أشار الخطيب (2009) إلى أن المعلم يكتب الحرف ويناقش مع الطالب كيفية رسمه :

1. يسمي الطالب الحرف .
2. يتتبع الطالب الحرف بسبابته وبقلم تأشير.
3. يتتبع الطالب الحرف مكونا من معجون .
4. يكتب الطالب الحرف .
5. ينسخ الطالب الحرف من الذاكرة .
6. يعزز المعلم الطالب على كتابته الحرف صحيحا.
7. ينسخ الطالب الحرف بقلم رصاص .
8. يدقق المعلم الحرف ويصححه إذا كان خطأ.
9. يمسح الطالب الجزء غير الصحيح من الحرف.
10. يكرر الطالب الخطوات من 1-3 إلى أن يكتب الحرف كتابة صحيحة .

22. أسلوب الاستكشاف

أشار الخطيب (2009) إلى أن أسلوب الاستكشاف هو أسلوب يقوم على عرض قضية أو مسألة تدريسية تثير التساؤل لدى الأطفال المتعلمين، والمسألة التعليمية تقوم على طرح مشكلة تعليمية بسيطة تكون من واقع البيئة المادية.

التدريس الفردي Individualizing Teaching

يُعتبر التدريس الفردي ، أو كما يعرفه البعض بالتعليم الفردي، أو تفريد التعليم .. تتعدد المصطلحات والمعنى واحد، حيث يعتبر أحد الاستراتيجيات العلاجية المستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وتدريس الأطفال والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص . وسنسلط الضوء فيما يلي على التدريس الفردي ، أو تفريد التعليم وذلك كما أشار إليه نبيل حافظ (2005)، و توفيق مرعي ، ومحمد الحيلة (1998) .

أشار حافظ (2006) إلى أنه بدأ الاهتمام بالتدريس الفردي في بدايات هذا القرن حين وضع بينيه اختباره الشهير لذكاء وتبين أن الأطفال يختلفون في قدراتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي تبعاً لذلك، و ازداد الاهتمام به منذ نحو 35 عاماً بعدما توصل سكنر إلى استخدام الآلات التعليمية وبرمجة المواد التربوية ثم اتسع استخدامه بعد دخول الحاسب الآلي إلى مجال التعلم.

وأضاف قائلاً معرفاً التدريس الفردي على أنه تقديم الخبرة والمشورة التربوية المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميوله وسمات شخصيته وظروفه الخاصة وخبراته السابقة، وليس من شك في أن ذوي صعوبات التعلم أحوج ما يكونون إلى هذا النوع من التدريس.

وَعرفه مرعي، والحيلة (1998) بأن تفريد التعليم هو سلسلة إجراءات تعليمية ، وتعلمية تشكل في مجملها نظاماً ، يهدف إلى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم ، بأشكال مختلفة ، وطبقا لأولويات و إبدال ، بحيث يتعلم ذاتياً ، وبدافعية ، وبإتقان وفقاً لحاجاته وقدراته، واهتمامات وميوله وخصائصه النمائية (مرعي، الحيلة، 1998).

وأشار الخطيب (2009) إلى أن التدريس الفردي هو أسلوب أو طريقة تهدف إلى الاهتمام بالطالب أو المتعلم والتركيز عليه في عمليتي التعلم والتعليم وتصميم برامج لمجموعات من الأفراد ، بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية .
ويعرف: على أنه تعلم يراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية ويتطلب سلسلة من الأهداف السلوكية التي تتصل بهدف نهائي معين .
من هنا كله نستخلص ما يلي :

1. يتوجه تفريد التعليم نحو الطالب (المتعلم) محور العملية التعليمية التعلمية .
2. يركز على التعلم الذاتي .
3. يؤكد على إتقان التعلم .
4. يعطي دورا مهما للمعلم .
5. يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين والفروق لدى المتعلم نفسه .

و أوضح مرعي والحيلة بأن التعريف الأكثر شمولية لتفريد التعليم هو :
مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعلم بحيث يندمج فيه المتعلم بمهمات تعليمية تتناسب وحاجاته وقدراته الخاصة ومستوياته المعرفية والعقلية ويهدف إلى تطويع التعلم وتكييفه وعرض المعلومات بطرق مختلفة تتيح للمتعلم (الطالب) حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث خبرات ومعلومات

الطالب السابقة وسرعة تعلمه ونمط تعلمه بهدف تحقيق الأهداف المرغوب فيها إلى درجة الإتقان تحت إشراف المعلم .

تعريف تفريد التعليم وسماته المميزة

تعددت تعريفات تفريد التعليم بتعدد المعرفين ، والأصول التي يرجعون إليها التعريف . ولا اتفاق بين المعرفين إلا بالسمات المميزة التي يمكن أن تجمع بينهم جميعا ، ويمكن استخلاصها من هذه التعريفات ، ومن الأصول التي يمكن إرجاع تعريف تفريد التعليم إليها الآتي :

- نمط من التعليم والتعلم .
- التربية التكييفية Adaptive Education أي تكييف المواقف التعليمية لتتلاءم مع خصائص المتعلم .
- تغيير منهجي يهتم بالفرد ويترك أمر تقدمه إلى قدراته الفردية وسرعته الذاتية .
- تنظيم المواد التعليمية بصورة تسمح للمتعلم أن ينمو ، ويتقدم وفقا لقدراته واهتماماته ورغباته .
- التعليم المصمم لحاجات المتعلم .
- اتجاه حديث في التعليم .
- تزويد كل متعلم بخبرات تعليمية تتناسب وقدراته .
- تنظيم البيئة المحلية.
- طريقة لإدارة الصف .

ويمكن استخلاص السمات المميزة الآتية لتفريد التعليم من هذا التعريف :

- **يتبع تفريد التعليم منحى النظم في تخطيط البرامج التعليمية** ،ومنحنى النظم كما يعرفه مرعي هو نمط تفكير ، وأسلوب معالجة له خطوات أو مراحل عمل هي : تحديد الأهداف ، وتحليل عناصر النظام ، وتنفيذ النظام ، والتقويم ، والتغذية الراجعة ، والمتابعة .
- **يتوجه تفريد التعليم نحو الفرد** ، حيث يكون الفرد الذي هو المتعلم محور العلمية التعليمية التعلمية ، ويشتمل تفريد التعليم على الأنشطة والإجراءات ، التي تعلم الفرد في ضوء قدراته وإمكاناته ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما لديه من ميول، واتجاهات ، وسرعة خاصة ، بحيث يعطى القدر الكافي من الحرية والاستقلالية في التعلم ، وفي هذا الإطار لا يعدم دور المعلم ، ولكنه يختزل إلى القدر الذي يقدم فيه المعونة والمساعدة للتلميذ عند الحاجة .
- **يرتكز تفريد التعليم على التعلم الذاتي** ، أي على التعلم الذي يقوم به المتعلم بمساعدة المعلم بطريقة غير مباشرة ، وفي هذا النوع من التعلم تنطلق العملية التعليمية التعلمية من جملة أهداف سلوكية واضحة ، تعطى للمتعلم ، وعليه أن يقوم تعلمه بنفسه للتأكد من مدى تحقيقه

الأهداف التعلمية ، وهذا التقويم ، يحقق ما يسمى بالتغذية الراجعة أي المعرفة الفورية بنتـائج الجهود التي يبذلها الفرد من أجل التعلم ، وهنا يجب الإشارة إلى أن تفريد التعليم أعم وأشـمل من التعلم الذاتي ، فالتعلم الذاتي أحد عمليات تفريد التعليم ، وهو في الوقت نفسه جزء منه .

- **يؤكد تفريد التعليم إتقان التعلم** ، حيث لا يسمح للمتعلم بالانتقال من وحدة تعليمية إلى أخرى إلا بعد إتقانها ، ويتيح للمتعلم الفرصة لاتخاذ القرار المناسب بشأن تعلمه ، من حيث : المناشـط ، والمحتوى ، والمكان ، والأجهزة ، والسرعة ، و اختيار الوقت المناسب .
- **يعطي تفريد التعليم دورا مهما للمعلم** ، فيحرره من العمل الروتيني ، فبدلا من أن يكون ناشرا وموصلا للمعرفة ، أصبح دوره المرشد ، والميسر للتعلم ، والمنسق لمصادر التعلم ، والمنشط والموجه للمتعلم في جهوده التعلمية .
- **يأخذ تفريد التعليم بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ، والفروق داخل المتعلم نفسه** ، فبالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين إلى الحد الذي يتعلم فيه كل فرد على حدة ، وحسب سرعته التي تناسب قدراته ، لذا ، فهو ليس بحاجة إلى مدارس من نوع خاص ، فهو أيضا يراعي الفروق داخل الفرد ، بمعنى أن الفرد يختلف في تفاعلـه مـع المـادة الدراسـية باختلاف المواقف التعليمية ، نتيجة لاختلاف الميول والرغبات ، حتى نحو بعض الموضوعات الدراسية في المادة الواحدة .
- **يتيح تفريد التعليم للمتعلم الفرصة لاتخاذ القرار المناسب بشان تعلمه** ، من حيث المناشـط ، والمحتوى ، والمكان ، والأجهزة ، والسرعة ، واختيار الوقت .
- **ينمي تفريد التعليم الخبرة لدى المتعلم ، والثقة بالنفس ، واستقلالية العمل ، أو زيادة فـرص النجاح لدى المتعلم لاشتراكه في اتخاذ القرار** ، لذا فالإخفاق لا ينسب إلى المـتعلم بـل إلـى الطريقة أو البرنامج .
- **يسمح تفريد التعليم للمعلم بقضاء وقت أطول مع المتعلمين الأكثر حاجة من غيرهم** ، ويمكـن المعلم من إيجاد برامج أكثر دقة وأكثر قدرة على التعلم من قبل الطلاب .
- **إن تفريد التعليم يبدأ بالمتعلم من النقطة التي تشير إلى مستواه** ، حيث يتم تحديـد مسـتوى المتعلم عن طريق الاختبار القبلي ، ثم يوجه كل طالب إلى النقطة التي يستطيع أن يكمل تعلمه منها ، ويتقدم المتعلم وفقا للخطوات التي تناسبه .
- **يحقق السرية أو الخصوصية** في معالجة الصعوبات والعقبات التي يواجهها المتعلم .
- **يسهم في تنمية الاستقلالية لدى المتعلم الفرد ، ومن ثم الاعتماد على النفس** ، وهـذه قيمـه كبرى في الحياة المعاصرة اليوم . إذ أنها متجددة ومتغيرة عبر الزمان والمكان . الأمر الـذي يفرض ضرورة تدريب الفرد على الاستقلالية ، واتخاذ القرارات بنفسه في إطار القدرة العامة على التكيف مع ما يجري حوله من أحداث ، وظواهر طبيعية ، واجتماعية .

- **يسهم في التربية المستمرة ، أو التربية مدى الحياة** ، بل إن الطريقة الوحيدة للتربية المستمرة هي التعليم الفردي ؛ لأن المتعلم يقوم بالدراسة الذاتية الأمر الذي يمكنه من الاطلاع على الجديد في المعرفة ، ولا سيما تلك التي تتعلق باختصاصه .
- **يتفق مع التطورات العلمية و التكنولوجية** ، وأن هذه التطورات بدأت تغزو حياة الفرد والمجتمع ، ودخلت هذه التطورات كذلك المجال التربوي ، الأمر الذي يحتم توظيف التكنولوجيا في التعليم ، و تفريد التعليم وسيلة لتوظيف التكنولوجيا من خلال برامج التعليم الفردي باستخدام الحاسوب ، أو الفيديو المتفاعل على سبيل المثال .
- **يصلح لتدريب العاملين في أثناء الخدمة** ، إن التدريب وبرامجه أصبح جزءا لا يتجزأ من أنشطة المجتمع في مؤسساته كافة ، ويهدف التدريب حاليا إلى تنمية كفايات العاملين في أثناء خدمتهم ، بحيث يتم تعلم المواد التدريبية في وقت قصير بالاعتماد على دور المتدرب في التعلم وحسب سرعته الخاصة وقت الفراغ .

مزايا التعليم الفردي ومردوداته التربوية

- يعد تفريد التعليم ضرورة ديمقراطية ؛ لأنه يؤمن بحق الفرد في التعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته .
- يجعل تفريد التعليم عملية التعلم ممتعة للمتعلمين ، ويزيد من اهتماماتهم بالتعلم والمدرسة عموما ، وبخاصة لأنه يوفر الأعمال والمهمات التعليمية المتنوعة التي تناسب المستويات المختلفة من المتعلمين .
- يوفر تفريد التعليم للمتعلم فرص المشاركة ، والتعاون ، وممارسة العمل المستقل .
- ينمي تفريد التعليم أنماطا سلوكية إيجابية في شخصية المتعلم كالثقة بالنفس ، والقدرة على التفكير المنتج والمبدع ، والمنافسة مع الذات أو الاكتشاف والاستنتاج ، والقيام بالعمل المنظم ، وتطور الذات وتحقيقها .
- يزود تفريد التعليم المتعلمين بكثير من المهارات ، مثل :

(أ) . استخدام التقنيات التعليمية المختلفة كالأجهزة التعليمية مثل أجهزة السينما و الشرائح و غيرها .

(ب). إنتاج بعض الأدوات ، والمواد التعليمية ، كالشفافيات والشرائح و الأشرطة وغيرها .

(جـ). اكتساب مهارات الحصول على المعرفة من مصادر التعلم المختلفة .

(د). اكتساب مهارات التفاعل والتواصل المثمر الذكي .

(هـ). اكتساب القدرة على التعلم ومتابعته وإتقانه .

(و). مهارات البحث ، والتنظيم المستمر للمعرفة .

(ز). مهارات الدراسة الفاعلة ، والدراسة الذاتية المستقلة .

- يقلل تفريد التعليم الكثير من العوائق و المشكلات التعليمية ، مثل :

(أ). غياب الطلاب عن المدرسة .

(ب). قلة الدافعية للدراسة والتعلم .

(جـ).التنافس ، والصراع بين الطلاب .

(د). قلق الاختبار ، والغش في الامتحانات .

(هـ).النمطية والروتين في العمل المدرسي التي تؤدي إلى تشتت الانتباه الصفي .

- يعد تفريد التعليم أكثر فعالية في التعليم ، وخاصة لدى الطلاب الذين لا يستطيعون الاستفادة من طرق التعليم العادية .

يلاحظ من كل هذه التعريفات ، ومن السمات المميزة المستخلصة منها أن كل التركيزات في تفريد التعليم هي على التعلم الذاتي ، ومراعاة الفروق الفردية ، والدافعية في التعلم ، وإتقان التعلم .

أشكال تفريد التعلم :

1. التعلم الذاتي أو الشخصي .
2. التعليم المبرمج .
3. التعليم باستخدام الحاسوب .
4. التعليم السمعي .
5. الفيديو التفاعلي (الأفلام التعليمية أو الدروس المسجلة).
6. الحقائب التعليمية المحوسبة .

مبادئ التدريس الفردي :

1. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في القدرات العقلية والميول الدراسيّة والمهنية وسمات الشخصيّة والظروف البيئية والخبرات السابقة.
2. تنويع الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ وطرق تقديمها.
3. رسم الأهداف التربوية للتدريس بمصادرها: فلسفة المجتمع ونظمه وأهدافه ، الخبرة التربوية، خصائص التلميذ، الإمكانات المتاحة.
4. أن يسير كل تلميذ في دراسته بالسرعة المناسبة لحاله و ظروفه.
5. دور المعلم دور الميسر الموجه ودور التلميذ إيجابي فعال.

طرق التدريس الفردي:

1. أن يكون للتلميذ الحرية في دراسة المقرر العام بالسرعة التي تناسبه.

2. أن يسمح للتلميذ بالسعي لتحقيق أهداف تعليمية خاصة تتفق مع قدراته، وميوله وسمات شخصيته و ظروفه الخاصة وخبراته السابقة.
3. أن يدرس جميع التلاميذ نفس المنهج بسرعتهم الخاصة على أن يسمح لهم باختيار بعض الأنشطة التعليمية التي يحويها المنهج وتتفق مع قدراتهم وميولهم.
4. تقديم وحدات تعليمية خاصة لكل تلميذ تعالج المصاعب والمشكلات التحصيلية التي يعاني منها فيما يعرف باسم التدريس العلاجي.
5. توفير تدريس شخصي للتلميذ يقوم به المدرس أو أحد معاونيه.
6. توفير مجموعة مختلفة من الأنشطة التعليمية في الوحدة التدريسية يختار كل تلميذ منها ما يليق معه، مثل: القراءة، كتابة التقارير البسيطة، بعض الأنشطة المعقدة، الحل والتركيب.
7. توفير مصادر تعليمية متنوعة تعتمد على مختلف من الوسائل التعليمية.

المهارات الدراسية اللازمة لتفريد التعليم

تعد المهارات الدراسية لتفريد التعليم من المتغيرات أو العوامل الرئيسة التي تحدد أهميته ، بل وتستخدم في تنفيذه وتقويمه ، ومن هذه المهارات :

- **السرعة الذاتية في التعلم** :تعد السرعة الذاتية في التعلم من المتغيرات الأساسية التي تتميز بها معظم أساليب تفريد التعليم ، حيث يتمكن المتعلم من التقدم في عملية التعلم بحسب قدراته الخاصة ، وسرعته الذاتية .

- **إتقان المهمات التعليمية** : يؤكد تفريد التعليم أهمية سيطرة المتعلم على أهداف التعلم ، وذلك للاحتفاظ بالتعلم لفترة معينة من الزمن ، وللعمل على نقل أثره للحياة ، وحتى يتمكن التعلم من إتقان المهمات التعليمية لا بد من تحديد معايير واضحة وثابتة للتقويم ، مع ترك الفرصة لكل متعلم كي يصل إلى المستوى المحدد وفقا لإمكانياته واستعداداته .

ويقصد بإتقان المهمات التعليمية إجادة المتعلم للمهمة التعليمية التي يقوم بتعلمها بدرجة عالية من الإتقان ، بحيث لا يسمح له بالانتقال إلى مهمة تالية ، إلا بعد أن يتمكن من السابقة ، ويسيطر عليها . وبعبارة أخرى يهدف المتعلم للإتقان إلى رفع كفاية كل الطلاب ، والوصول بهم إلى أعلى المستويات كل حسب قدرته .

- **التعلم الذاتي والدراسة الذاتية المستقلة** : يؤكد تفريد التعليم مبدأ تعليم الطالب كيف يتعلم ، أي تدريب الفرد على متابعة تعليمه بحيث ينقل إليه عبء متابعة تعليمه ، ولتحقيق هذا الهدف يتوجب على المدرسة ، والمعلم تنمية مهارات الطالب في التعلم الذاتي ، والدراسة الذاتية المستقلة .

- **مهارات التقويم الذاتي** : ينمي تفريد التعليم لدى المتعلم مهارات التقويم الذاتي ، ففي الاختبارات القبلية يتمكن المتعلم من اتخاذ قراره الذاتي من نقطة البدء ، إما بمفرده أو بالرجوع إلى معلمه ، وذلك بناء على مجموعات الأسئلة التي أجاب عنها ، أما اختبارات التقويم الذاتي التكوينية ، فتهدف إلى

مساعدة المتعلم على معرفة مدى نموه وتقدمه بعد الانتهاء من كل قسم من أقسام المادة التعليمية ، وتزود هذه الاختبارات المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية عن مستوى إتقانه لما تعلم ومدى تحقيقه المحكات الموضوعة للإتقان .

– **مهارات استخدام المكتبة** :يعتمد تفريد التعليم في تحقيق أهدافه على قيام المتعلم بالأبحاث ، والتقارير ، والتجارب ، وغيرها ، مما يستدعي ضرورة رجوع المتعلم إلى المكتبة كمصدر أساسي من مصادر المعرفة والتعلم ، وذلك للاستفادة من موادها المختلفة : كالكتب ، والدوريات ، والمجلات ، والمراجع ، والمصورات ، وغيرها ، وعليه ، فإن اكتساب المتعلم مهارات استخدام المكتبة يساعده في تحقيق أهدافه في التعلم ، كما يوفر عليه الوقت والجهد في الحصول على المعلومات ، والمعارف .

مهارات استخدام التقنيات التربوية : يحتاج تفريد التعليم إلى مراكز شاملة لوسائل الاتصال حتى يتابع فيها الطلبة خبرات تعليمية متنوعة .

مهارات الدراسة الفاعلة : يعد امتلاك المتعلم مهارات الدراسة الفاعلة شرطا أساسيا لتحقيق أهداف التعليم بعامة ، وتفريد التعليم بخاصة ، حيث أن الدراسة الفاعلة تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع المعلومات ، والخبرات المعرفية ، وتحصيلها بكفاية إضافة إلى أنها تطور لديه الطرق المناسبة للفهم ، والتطبيق ، والتقنية .

مجالات تفريد التعليم

إن الفلسفة الكامنة وراء تفريد التعليم مبينة على الحقيقة التالية وهي: أن كل طالب فريد في خبراته ، وخلفيته السابقة ، وسرعته في التعلم ، وعاداته وأساليبه التعلمية ، لذا ، فلا بد أن يعمل المتعلم على تنمية نفسه إلى الحد الذي تسمح به قدراته ، فيحصل ، بالتالي ، على ذاته بنفسه ، وحتى يتحقق هذا الهدف العام ، لا بد لك من معرفة المجالات أو الجوانب التي يمكن تفريد التعليم فيها . وهذه المجالات هي :

– **تفريد الأهداف التعليمية** :تعد الأهداف موجهات أساسية في تعلم الطالب ، لذا ينبغي وضع قائمة مرنة للأهداف التعليمية تسمح لكل متعلم أن يختار منها أهدافا يستطيع إنجازها ، إضافة إلى ذلك ، ينبغي ترتيب الأهداف بصورة منطقية ومتسلسلة بحيث تلائم قدرات المتعلمين وحاجاتهم .

– **تفريد محتوى المادة الدراسية** :حتى يحقق تفريد التعليم أهدافه ينبغي تقديم مادة دراسية تناسب مستويات الطلبة ، وقدراتهم المختلفة .

– **تفريد الأساليب والطرائق التعليمية التعلمية** :ينبغي أن تتاح للمتعلم حرية اختيار أسلوب أو طريقة التعلم التي تناسبه سواء أفردية كانت أم من خلال مجموعة صغيرة أو كبيرة .

– **تفريد الأنشطة التعليمية التعلمية** :يتيح تفريد التعليم الفردي الفرص أمام المتعلم ليأخذ دورا إيجابيا نشطا في تعلمه وممارسة الأنشطة المختلفة ، ولما كانت قدرات المتعلمين مختلفة ، فإنه ينبغي التنويع في محتوى الأنشطة ومستوياتها ، وذلك لتناسب قدراتهم ورغباتهم .

– **تفريد الوسائل التعليمية** : يبغي توافر عدد كبير من الوسائل التعليمية حتى يختار منها المتعلم ما يحقق أهدافه ، ويتفق مع قدراته وحاجاته ، وعلى سبيل المثال لا بد من توافر الصور والمجسمات ، والرسومات ، والأفلام السينمائية ، والبرامج التلفازية ، والعينات ، والتجارب ، وغيرها .

– **تفريد تقويم التعليم** :حتى يحقق تفريد التعليم الفردي أهدافه و نتاجاته ، لا بد من شمولية أساليب التقويم و تنوعها ، كذلك لا بد من توافر الأساليب التقويمية كافة ، فيمكن مثلا استخدام التقويم الذاتي الذي يقوم به المتعلم بنفسه ، إضافة إلى استخدام أساليب التقويم الغيري الذي يجري تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وكذلك ، لا بد م استخدام الاختبارات الشفوية و الإنشائية والموضوعية ، والعملية والتقارير ، والتعيينات وغيرها ، بشكل عام ينبغي توافر وسائل عديدة لتقويم انجازات المتعلمين كل على حدة وحسب أهدافهم التعليمية وفقا لمعايير خاصة .

– **تفريد الجدول الزمني للدراسة** : تعد مرونة الجدول الزمني للدراسة من المجالات الأساسية في التعلم الفردي ، إذ لا بد للمدرسة أن تضع جدولا دراسيا مرنا يسمح لكل طالب أن يتابع دراسته حسب سرعته وظروفه الخاصة به ، كذلك لا بد من توافر أماكن خاصة للدراسة وإجراء التجارب عليها .

– **تفريد خطوات التعلم وسرعة التعلم** : ينبغي أن تتلاءم خطوات التقدم من هدف لآخر ، أو من نشاط لآخر مع قدرات المتعلمين ، وسرعتهم الذاتية ، حيث يسمح للمتعلم بالتقدم ، وفق سرعته التي تحفزه للعمل ، ولا يدفع للعمل بسرعة أكثر مما يستطيع تحصيله .

مشكلات التدريس الفردي كما أشار إليها حافظ (2006):

1. تحديد طرق التعليم المناسبة:هل هي التعلم بالإلقاء أم بالاستكشاف أم بالنشاط أم عن طريق الواجبات المدرسية والإلقاء والمناقشة أثناء الحصة؟
2. تحديد الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة.
3. تحديد الأنشطة التعليمية المصاحبة للدرس.
4. إعداد المعلم الكفء خاصة في تدريس الفئات الخاصة.
5. تحديد وسائل التقويم المناسبة.

أنواع وأشكال صعوبات التعلم

قام العديد من الباحثين والمهتمين بالمجال بالتعرف على أنواع عديدة لصعوبات التعلم، وسنذكر هنا أربع أنواع : صعوبات التعلم في القراءة ، صعوبات التعلم في الكتابة، صعوبات التعلم في الحساب، صعوبات الاستماع . وفيما يلي عرض لهذه الأنواع :"

أولاً: صعوبات التعلم في القراءة Dyslexia

تُعد القراءة هي إحدى مخرجات اللغو ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي يعمل مقتضاها (الخطيب، 2009). ويواجه بعض الأطفال عجزاً في القدرة على قراءة الكلمات وفهم ما هو مقروء قراءة صامتة أو جهرية وهو ما يعرف بصعوبة القراءة (حسين ، 2009) .

وأشار الزيات (2007) إلى أن مصطلح " الديسلكسيا" ظل يمثل مصدراً للجدل والحوار بين أوساط العديد من الفئات المهنية المتعددة المهتمة بهذا المجال من الأطباء، وعلماء النفس، وعلماء العلوم العصبية، والفسيولوجية، والبيولوجية، وغيرهم.

وأضاف الزيات (2007) إلى أن كلمة dyslexia ترجع إلى أصل إغريقي وتتكون من مقطعين هما: dys ومعناه سوء أو مرض أو قصور ill or bad ، و lexia ومعناه المفردات أو الكلمات words or vocabulary of language ومن ثم يصبح المعنى الذي يشير إليه الكلمة أو المفهوم سوء أو صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة .

ويمكن تعريف عسر أو صعوبات القراءة بأنه اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة ، والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموماً، على الرغم من توفر القدر الملائم من: الذكاء، وظروف التعليم والتعلم، والإطار الثقافي والاجتماعي (الزيات، 2007) .

ويشير الخطيب (2009) إلى أهم مشكلات القراءة :

1. فك الرموز : وهي القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى لغة منطوقة ويعتمد ذلك على الوعي الصوتي (القراءة الجهرية) .
2. الطلاقة : وهي قدرة الفرد على القراءة بشكل سلس وبدون بذل أي مجهود كبير.
3. الاستيعاب القرائي : وتعني قدرة الفرد على استخراج المعنى مما قرأ.

وتعد صعوبات القراءة من أكثر المواضيع انتشاراً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم إذ تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

1. العادات غير الملائمة في القراءة : ومن الأمثلة عليها التوتر أثناء القراءة، وعدم شعور الطالب بالأمن (مثل رفض القراءة، أو البكاء، أو استخدام النبرة الحادة) كذلك تحريك الرأس أثناء القراءة أو تقريب النص القرائي من العين.

2. أخطاء في تعريف الكلمة :

- حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة مثل حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الجملة مثل: (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة) .

- الإضافة: حيث يضيف الطالب بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو ليس موجود فيه ممثلاً لكلمة : (الكراك) يقرأها (الكرك) وجملة (سافرت بالطائرة إلى لندن) يقرأها (سافرت بالطائر) .

- الإبدال : وتعني إبدال كلمة من النص بكلمة أخرى ليست موجودة في هذا النص، مثل: إبدال كلمة العالية بدلاً من المرتفعة، أو الطلاب بدلاً من التلاميذ.

- التكرار: وتعني أن الطالب يعمل على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة.

الأخطاء العكسية: حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلاً من بدايتها مثل كلمة زر بدلاً من رز ، ويقرأ درب بدلاً من برد.

- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً والمختلفة لفظاً مثل (ج، ح، خ)، أو (ع،غ)، أو (س،ش) أو ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة في اللفظ والمختلفة في الرسم مثل : (ت، د ، ض) أو (س، ز) ، وهذا يعكس ضعفاً في تمييز الأحرف ينعكس على قراءة الكلمات.

- التهجئة غير السليمة للكلمات.

- التردد في القراءة لعدة ثواني عند الوصول إلى كلمات غير مألوفة لديه.

- القراءة السريعة غير الصحيحة وهنا تكثر في قراءته الأخطاء وخاصة أخطاء الحذف.

- القراءة كلمة كلمة دون ربط الكلمات في الجملة الواحدة أثناء القراءة مما يفقد الجملة معناها.

- القراءة بصوت مرتفع واستخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة مثل التوقف في مكان لا يستدعي التوقف.

3. **أخطاء في الاستيعاب القرائي** وتضم :

أ. عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية (بسيطة) من نص قرائي.

ب. عدم القدرة على اتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.

ج. عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للنص أو القصة.

د. عدم القدرة على ربط الأفكار في النص.

المشكلات المرتبطة بالطلاقة:

إن مشكلات فك الشفرة تؤدي إلى عدم الدقة في القراءة وهذه المشكلات تؤثر على الاستيعاب لدى الطلبة، والطلاب الذين لا يقرأون النص بسلاسة وسهولة أي لديهم توقفات عديدة أثناء القراءة، فإنهم سيعانون من مشكلات في فهم النص. والطالب الذي يعاني من مشكلات في الطلاقة سيمضي معظم وقته وانتباهه لفك الرموز وبالتالي هذا سيؤثر على المعنى.

وتقاس الطلاقة من وجهة نظر الباحثين بعدد الكلمات الصحيحة التي يستطيع الطالب قراءتها في الدقيقة الواحدة. ويرى باحثون بأن الطلاقة تتكون من ثلاث مكونات هي:

أ. معدل القراءة.

ب. الدقة في القراءة.

ج. التعبير أثناء القراءة

وبناء على ذلك فإن القارئ الجيد يقرأ بدقة وبسرعة مناسبة، ويتوقف الوقفات المناسبة عند القراءة، ويقوم بتغيير صوته أثناء القراءة.

استراتيجيات التدريس العلاجي لذوي عسر القراءة :

يشير الزيات (2007) إلى أن التدريس العلاجي لذوي صعوبات القراءة يقوم على العديد من الاستراتيجيات التدريسية، بعضها يمثل استراتيجيات عامة، وبعضها الآخر يمثل استراتيجيات نوعية. و تتمثل الاستراتيجيات في الآتي :

أولاً: الاستراتيجيات التدريسية العلاجية العامة

يقصد بالاستراتيجيات التدريسية العلاجية العامة هنا تلك يمكن استخدامها وتطبيقها على أي محتوى دراسي لتهيئة الطالب لتحقيق الفهم العام، وإعمال دور العمليات المعرفية المتعلقة به، واستثارة نظم التجهيز والمعالجة، ومن هذه الاستراتيجيات:

أ. **استراتيجيات ما وراء المعرفة**

يمكن تعليم الطلاب استراتيجيات ما وراء المعرفة من خلال ما يلي:

1. **علّم الطلاب استراتيجيات ما وراء المعرفة:** من خلال تعليمهم الأصوات المتماثلة والمختلفة في النطق، و أشكال حروف هذه الأصوات عبر مواقعها المختلفة في الكلمات (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة).

2. **قدّم تعليماً مباشراً في التحليل اللغوي:** حروف، مقاطع، كلمات، رموز مع إعطاء تعليم صريح ومباشر لأصوات تهجي الحروف، ودمجها لتكوين كلمات، كما يجب تعليم الطلاب التجهيز والمعالجة التقدمية أو التراكمية أي التي تراكم التعلم السابق وتفعله لأجزاء ومقاطع من الكلمات.

3. **استخدم تكنيكات تجعل أصوات الحروف وأشكالها أكثر محسوسية:** فمثلاً يمكن أن تمثل الأصوات والمقاطع بمكعبات يقوم الطلاب بتجمعيها، أو بنائها، أو إعادة ترتيبها لتكون كلمات أو مقاطع أو تراكيب أو تراتيب ذات معنى.

4. **اجعل المعنى صريحاً لمهارات ما وراء المعرفة** في المادة المقروءة، وأطلب من الطلاب ممارسة التعرف على المعنى أو اشتقاقه أو استنتاجه واستخراجه من النص.

5. **نمذّج هذه المهارات في سياقات قرائية مختلفة:** وقم بمراجعة دروس القراءة السابقة، واشتق ترابطات بينها، وبين الدروس الحالية (يطلب من الطلاب عمل هذه الترابطات).

6. **ناقش الأهداف النوعية الخاصة المتعلقة بكل درس قراءة:** وعلّم الطلاب كيفية تفعيل مهارات ما وراء المعرفة من خلال تنمية إثراء بناءاتهم المعرفية.

7. قدّم ممارسة منتظمة للمواد القرائية التي تنطوي على معنى، وضمنها العديد من الكلمات التي يمكن لهؤلاء الطلاب ذوي عسر أو صعوبات القراءة ترميزها، فاستخدام الكتب التي تحتوي العديد من الكلمات التي لا يستطيع هؤلاء الطلاب ترميزها يصيبهم بالإحباط.

8. علّم الطلاب القراءة الآلية أو التقائية مع فهم ما يقرؤون: ومحاولة تقديم المفردات المفاهيمية الهامة السابقة المطلوبة للقراءة، و أطلب من الطلاب تلاوة أو إعادة القصة، والإجابة المتعلقة بالمحتوى، والسياق الصريح والضمني، كما يجب تعليمهم المكونات الرئيسية لمعظم القصص، أي أركان القصة وكيفية تحديد هذه المكونات أو العناصر لمساعدتهم على تذكرها.

9. علّم القراءة والتهجي معاً والعلاقة بينهما: وكيف يمكن تهجي الكلمات التي تقرأ على نحو صحيح.

10. قدّم التغذية الراجعة التصحيحية الإيجابية: وعزز محاولات النجاح لدى الطالب، و دعّم التفاعل الإيجابي بينك وبينه في مختلف المواقف وخاصة ما يتعلق منها بالمواد موضوع القراءة.

ب. استراتيجيات تحسين الأداء الأكاديمي

وفي الفقرات التالية إرشادات فعّالة مفيدة للمدرسين والآباء يجب تفعيلها ومحاولة تطبيقها في كل من البيت والمدرسة:

1. وضّح للطلاب تخطيط عام لما يتم سيتم تدريسه، مع تلخيص ما تم عقب الانتهاء من الدس، حيث يسهم هذا انتقال المعلومات من الذاكرة قصير المدى إلى الذاكرة طويلة المدى وترسيخها.

2. عند تكليف الطلاب بواجبات فإن من الأهمية بمكان أن يتم تصحيح ومراجعة هذه الواجبات ، للتأكد من أنهم قاموا على نحو صحيح بعمل ما هو مطلوب منهم تماماً، مع التأكد أيضاً من أن الكراسات و الكتب الملائمة مع الطالب لتيسير تكليفه بالواجبات المنزلية.

ج. استراتيجيات استخدام السبورة

1. استخدم طباشير أو أقلام ذات ألوان مختلفة لكل سطر إذا كانت هناك كمية من المعلومات تتجاوز عدة أسطر يتعين كتابتها على السبورة مع وضع خط بلون مختلف تحت الأسطر الزوجية، حتى يميز الطالب بين محتوى هذه الأسطر وغيرها، كما يدعم هذا لديه الإدراك البصري لها.

2. احرص على أن تكون المسافات بين وحدات الكتابة جيدة ومنتظمة.

3. اترك الكتابات على السبورة لفترة طويلة نسبياً تكفي كي ينسخ أو يأخذ منها الطالب ما هو مطلوب بصورة مريحة ودون ضغط، كما يتعين عدم إزالة المكتوب على السبورة قبل التأكد من نسخه له على النحو المطلوب.

د. استراتيجيات تعليم القراءة

1. يجب على المدرس تخطيط بنية مادة القراءة التي تقوم على ترديد النطق أو تكراره، وتقديم الكلمات الجديدة ببطء ، وعلى نحو تدريجي، حيث يسمح هذا ببناء الثقة وتقدير الذات وتفعيل التراكم المعرفي لدى الطالب عند القراءة.

2. لا تطلب من الطالب أن يقرأ موضوع أو كتاب يفوق مهاراته الفعلية الحالية، حيث يؤدي هذا إلى تناقص دافعيته للقراءة، وتجنب حصصها وواجباتها ومن المسلم به أن الدافعية ذات تأثير عميق على تطور ونمو مهارات القراءة والميل لها والاتجاه نحوها، كما أن الطالب يستمتع بقراءة المواد القرائية التي يشعر من خلالها بالإنجاز والثقة وفهم مضمونها.

3. حدد للطلاب ذوي عسر القراءة الموضوعات أو المواد القرائية التي يطلب منهم قراءتها داخل الفصل قراءة جهرية، واطلب منهم التدريب على قراءتها في البيت، أو بمساعدتك خلال وقت إضافي تخصصه لهم قبل موعد القراءة الجهرية في الفصل بيوم على الأقل، كي يساعد هذا الإجراء ذوي عسر أو صعوبات القراءة على بناء الثقة وتقدير الذات الإيجابي، فيبدون أقدر على القراءة، وأقل ارتكاباً للأخطاء التي تربكهم وتحبطهم، وتؤثر على ثقتهم بأنفسهم وتضعف لديهم الميل للقراءة.

4. رتّب تدريبات لهؤلاء الطلاب على القراءة بمساعدة الكبار، الأب أو الأم أو أحد الأخوة – حيث يساعد هذا في تدعيم الفهم وبناء وتراكم المفردات اللغوية لديهم، كما أن سماعهم للقصص على شرائط كاسيت مسجلة تفيدهم و تجعلهم أكثر استمتاعاً بهذه القصص واكتساباً لمفردات ومفاهيم لغوية غزيرة ومتنوعة.

5. كوّن ودعم الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة باعتبارها أهم مصادر التعلم والانفتاح على الحياة من خلال إشباع حاجة الطالب إلى المعرفة، مع دعم وتنمية ميوله القرائية و تفضيلاته وحب الاستطلاع لديه واستثارته بتاريخ العلم والعلماء والقصص التاريخية المثيرة والممتعة التي تحرك وجدان الطالب وتستثير دافعيته.

ثانياً : صعوبات التعلم في الكتابة

يقصد بالكتابة التعبير الكتابي عما يجول في نفس المنشيء من أفكار ومعان وتساؤلات، كما يشمل المقصود بها أيضاً الأداة الرمزية التي تجسد أصوات الكلام، على أن يأتي توارد الرموز في الكلمات مطابقاً لقواعد الإملاء والتهجئة المعروفة، كما يقصد بالكتابة ثالثاً القدرة اليدوية على الرسم الجيد لهذه الحروف بحيث تكون الكلمات المكتوبة سهلة القراءة ويسيرة على التناول (الوقفي، 2009).

ويتمثل الهدف الأساسي من الكتابة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية هو تكوين عادات الكتابة الصحيحة القائمة على المحاكاة وطول التمرين وكثرته ويتطلب هذا استمرار الطفل على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، وتشير الدراسات والبحوث إلى أن معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في مهارات الكتابة ويحتاجون إلى توجيهات وتعليمات تدريسية مباشرة كي تتحسن لديهم هذه المهارات (علي،2005).

أشارت دانيال هلالاهان وآخرون إلى التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في اللغة الشفوية و القراءة غالباً ما يواجهون أيضاً مشكلات تتعلق بالكتابة. وكما يكون من المهم بالنسبة للفرد أن يتمكن من التعبير عن نفسه بوضوح مستخدماً اللغة الشفوية، وأن يتمكن من قراءة اللغة المكتوبة فإنه يعتبر من المهم بالنسبة له أن يتمكن من التواصل عن طريق الكتابة (محمد، 2007).

أشكال صعوبات الكتابة

عادة ما يعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من مشكلات في مجال أو أكثر من مجالات الكتابة كالخط، و التهجئة، والتعبير الإنشائي. وترتبط مشكلات الكتابة المعنية بسوء الخط، وعدم القدرة على التهجئة بما يسمى المجالات الآلية الميكانيكية للكتابة، حيث نجد أن كتابات هؤلاء غير مقبولة من حيث النسق والمظهر العام وقواعد الكتابة من ناحية، والصعوبات التي يواجهونها في فهم التطابق بين الأصوات والحروف في التهجئة من ناحية أخرى (حسين، 2009) .

وأشار جدوع (2007) إلى أن الطفل الذي يعاني من الصعوبة في الكتابة يفقد مجموعة من القدرات اللازمة للقيام بنشاط الكتابة بشكل صحيح ومعبر، ومن أهم تلك القدرات : النضج العقلي، الضبط الحركي، التآزر الحركي – البصري، التوجه المكاني– البصري، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، وضبط الجسم بما يخدم الكتابة، ومفهوم الكتابة من اليمين إلى اليسار.

وأن أهم مظاهر الصعوبات الكتابية هي:

* عكس كتابة الحروف، بحيث تبدو في المرآة (خ/)، أو عكس كتابة الكلمات و الُجمل .

* الخلط في الاتجاهات، فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار بدلاً من كتابتها من اليمين، وهنا تبدو صحيحة بعد كتابتها ولا تبدو معكوسة.

* ترتيب حرف الكلمة والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة، فمثلاً كلمة (دار، راد / قام ، اقم)،، وهكذا.

* خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة، فقد يرى كلمة (خاف) على أنها (جاف)، وهكذا.

* الصعوبة في الالتزام بالكتابة على خط مستقيم واحد.

* صعوبة قراءة الخط المكتوب ورداءته.

* رسم الحروف رسماً خاطئاً بالزيادة أو النقصان.

* إمساك القلم بطريقة خاطئة أو إمساكه فى كل مرة بشكل مختلف.

* إهمال النقاط على الحروف وعدم وضعها.

* كتابة الحروف المنطوقة وإهمال الحروف غير المنطوقة كاللام الشمسية و واو الجماعة (الشمس, ذهبو).

عِلاج صعوبات الكتابة :

يواجه الأطفال الذين لديهم أنواع مختلفة من صعوبات التعلم أنواعا مختلفة من المشكلات في محاولة تعلم مهارات الكتابة ، كما أن اختيار أكثر الأساليب والإجراءات العلاجية ملائمة لكل منها يعتمد على طبيعة الصعوبة و كثير من الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم تبقى وتمتد نتيجة للتدريس الملائم للغالبية العظمى من التلاميذ والذي لا يعتبر ملائما بالنسبة لهم .

فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى نوع مختلف من التدريس نظرا لأنهم يتعلمون بطريقة مختلفة ، ويحتاجون إلى استراتيجيات تدريسية تعنى بتعديل التدريس العادي لتجنب أو تعويض صعوبة التعلم لديهم . وهنالك مجموعة من المبادئ العلاجية التي يجب أن يشتمل عليها برنامج صعوبات الكتابة فيما يلي :

- تدريب النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات بشكل آلي دون تحكم بصري : من خلال التمرين والتكرار وتدريس الحروف التي تشترك في النماذج المتشابهة .
- تحسين الإدراك البصري – المكاني : للتغلب على صعوبة التعرف على شكل الكلمة ككل .

- تحسين التمييز البصري للحروف والكلمات : بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار الاستجابات التمييزية .
- تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات : عن طريق الأنشطة التي تساعد الأطفال على إعادة تخيل الحروف والكلمات ، وربط التخيل البصري مع صوت الحرف أو الكلمة واستخدام نظام الذاكرة الحركية لتعزيز نظام الذاكرة البصرية .
- علاج تشكيل الحروف بشكل منفصل : من خلال التدريب المركز ، ومن ثم يطبق ذلك في سياق الكتابة وفي إطار أنشطة تعتمد على الحث والتعزيز الخارجي مثل النسخ والتتبع ، حتى يصبح ذلك في النهاية تعزيزا داخليا .
- السرعة في الكتابة : بتوفير الفرصة للتمرين المستمر على الكتابة الصحيحة ، ويساعد في ذلك اكتساب الطفل القدرة على كتابة الحروف بشكل آلي .
- الأخطاء العكسية : باستمرار وتكرار التدريب على التصور والتخيل وممارسة الكتابة فوق الرموز المطبوعة لتطوير الذاكرة البصرية .

ولقد اتفق معظم الباحثين على أن التعليم الواضح المحدد للكتابة اليدوية سوف يحسن من إنتاج التلاميذ ليس فقط في الكتابة اليدوية ولكن أيضا بصورة أكثر في كتابة النص ضمن وقت محدد . قامت " بيرننجر وآخرون (1997)" بتحليلات للمداخل التعليمية التي تقوم على عملية تشكيلات الحروف ووجدوا أن المداخل التي تتنوع فيها الإشارات والتوجيه والحفز كانت المساعد الأفضل في عملية تشكيل الحروف آلية ، وتوصلا من هذه التحليلات إلى خمسة مداخل تعليمية هي :

1. **مدخل المحاكاة والتقليد الحركي :** وفيه يقلد التلاميذ النماذج الحركية التي قدمها المعلم ، وهو مدخل غير لفظي يعتمد على الإشارات كدلائل توجه التلاميذ ، حيث أن الاعتماد على الوسيط اللفظي مثل ذكر أصوات الحروف ، تتعارض مع تشكيل الآلية في الكتابة اليدوية .

2. **مدخل الدلائل البصرية :** ويتضمن التزويد بعدد من الأسهم كدلائل للتسلسل الطبيعي للحركات التي تستخدم لإنتاج الحرف ، هذه الأسهم كانت ذات تأثير في إنتاج الحرف بصورة آلية لدى التلاميذ الذين يعانون من مشكلات الكتابة كما ساعدتهم في تصور وكتابة الحرف بصورة صحيحة من الذاكرة .

3. **مدخل الاسترجاع من الذاكرة :** والذي يتطلب من الأطفال إخفاء الحروف وكتابتها من الذاكرة ، ويشك العمل المتكرر على وتيرة واحدة الآلية التي تساعد على استرجاع الشكل من الذاكرة ، وأن كتابة الحروف من الذاكرة سوف يساعد على تنظيم وبناء هذه الأعمال المتكررة بينما التعليم التقليدي يعتمد على نسخ الحروف من نماذج ولا يشجع على تنظيم ذاكرة تسترجع الصيغ المتكررة .

4. **مدخل الرموز البصرية والذاكرة :** وهو مدخل لا يعتمد على تكرار العمل على وتيرة واحدة ولكن يعتمد على استرجاع الصيغ المكررة بصورة صحيحة من الذاكرة ، وأن إشارات الأسهم سوف تيسر للكتبة من الذاكرة ، وبالتالي الكتابة من الذاكرة سوف تيسر للعمل بدلائل إشارات الأسهم .

مدخل النسخ : وفيه يفحص الأطفال شكل الحرف ، ثم إنتاج ما شاهدوه بدون أي إشارة مـــن المـــدرس تتعلق بشكل الحرف أو استرجاعه . ويستخدم هذا المدخل عمليا في الممارسة التقليدية لتعليم الكتابة .

ثالثاً: صعوبة التعلم في الرياضيات

يطلق أحيانا على هذه الصعوبات عسر العمليات الحسابية (Dyscalculia) لأنها تحتـــاج إلـــى استخدام الرموز، وكذلك القدرة على التمييز الصحيح لهذه الرموز. وتتمثـــل الصـــعوبات فـــي تعلـــيم الرياضيات في عجز الطفل عن التعامل مع الأرقام والعمليات والقوانين الرياضية بشـــكل صـــحيح، أو الترتيب المنطقي لخطوات الحل في العمليات الرياضية، والحسابية.

وكما هو معروف، فإن المفاهيم والعمليات الحسابية، تبدأ بالأسهل ثم تبدأ بالتعقد مع تطويرهـــا، لذا فصعوبة التعليم في الرياضيات لا تقف عند حد المفاهيم الأولية المبسطة كـــالتمييز بـــين الصـــور والأشكال الرمزية المتشابهة، مثل رقم (8,7), أو(2,6)، أو القدرة على إدراك الترتيب والتتابع, كالعـــد التتابعي الآلي للأرقام، أو إجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والضرب والقسمة . وإنما تتعداها إلى مشكلات إضافية في استخدام المصطلحات والرموز المجردة، مثل (> ، < ، = ...) أو استخدام القوانين الرياضية المعقدة، بمعنى أن المهارات الحسابية والرياضـــية تبـــدأ بالســـهل البســـيط الملموس، وتتطور حتى تصل إلى الصعب المجرد.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه قد يواجه الأطفال ذوو صعوبات التعليم في الرياضيات صعوبة فى تعليم المهارات الأولية الأساسية البسيطة كالجمع والطرح والقســـمة والضـــرب ، إلا أن الـــبعض لا يواجهون هذه الصعوبات إلا عندما يصلون إلى المستويات العليا فـــي الحســـاب، كحســـاب الكســـور والأعشار، والجبر والهندسة (جدوع، 2007).

خصائص ذوي صعوبات تعلم الرياضيات

يشير الزيات (2007) إلى أن الخصائص والسلوكية لذوي صعوبات تعلم الرياضيات متعددة، ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى فئتين :

- خصائص تتناول مفاهيم وعمليات الرياضيات
- خصائص تتناول القدرة على حل المشكلات

أولاً: الخصائص المرتبطة بالمفاهيم والعمليات

تشير الدراسات والبحوث إلى أن ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يغلب عليهم الخصـــائص المعرفيـــة والسلوكية التالية:

1. يجدون صعوبة في تحديد العلاقات المكانية مثل: (أعلى، أسفل، مرتفع، منخفض، بعيد، قريب).
2. يجدون صعوبة في إجراء مقارنات الحجم (كبير، صغير، كثير، قليل).
3. يجدون صعوبة في الانتقال من عملية لأخرى.
4. يجدون صعوبة في فهم اللغة الرمزية للرياضيات.
5. يجدون صعوبات في التفكير وعمل تصورات و إدراك العلاقات.
6. يجدون صعوبة في تحديد الاتجاهية.
7. يصعب عليهم إدراك القيم المكانية للأعداد.
8. يعكسون الأعداد كما تبدو عند قراءة الساعة أو القياسات الهندسية.
9. يصعب عليهم استيعاب المفاهيم الرياضية.
10. يجدون صعوبة في التعامل مع الأعداد العشرية أو الكسور بنوعيها.
11. يجدون صعوبة في إجراء العمليات الحسابية الأساسية الأربع (الجمع، الطرح، القسمة، الضرب).
12. يجدون صعوبة في استخدام إشارات العمليات الحسابية.
13. يكررون استخدام أصابعهم في العد.
14. تعوزهم المرونة والتلقائية في التعامل مع الأعداد.
15. يفتقرون الوعي بما يشير إليه العدد أو ما يسمى الحساسية للعدد وكذلك القدرة على الأداء العقلي بما ينطوي عليه من عمليات فحص أو مقارنة.
16. يجدون صعوبة في التمييز بين الشكل والأرضية.
17. يصعب عليهم قراءة الأعداد متعددة الأرقام.
18. يصعب عليهم كتابة الكسور الاعتيادية.
19. يصعب عليهم معالجة المتسلسلات.
20. يجدون صعوبة في القيام بعملية العد، ومعرفة مدلول الأعداد، كما يصعب عليهم كتابتها بطريقة صحيحة.
21. يجدون صعوبة في حفظ حقائق الرياضيات أو المعلومات الجديدة.
22. يجدون صعوبة في فهم الكلمات أو الرموز التي لها معنى رياضي.
23. يجدون صعوبة في نسخ الأشكال.
24. يضعون الكسور والعلامات العشرية في غير مكانها الصحيح.
25. يجدون صعوبة في استخدام خط الأعداد.
26. يجدون صعوبة في استخدام فراغ الصفحة في كتابة الأعداد.

27. يجدون صعوبة في التمييز بين الأعداد السالبة والموجبة.
28. يجدون صعوبة في ترتيب الأعداد تصاعدياً أو تنازلياً.
29. يجدون صعوبة في معرفة العدد السابق أو اللاحق لعدد معين.
30. يجدون صعوبة في حل المسائل الرياضية بالطريقة الأفقية.
31. يجدون صعوبة في كتابة الأعداد متعددة الخانات.
32. يجدون صعوبة في حل المسائل اللفظية، خاصة المتعددة الخطوات.
33. يجدون صعوبة في حل مسائل الجمل الرياضية المفتوحة.

استراتيجيات التدريس العلاجي لذوي صعوبات تعلم الرياضيات:

يشير الزيات (2007) إلى أن تدريس الرياضيات عامة ينطوي على عدة مبادئ أو استراتيجيات عامة للتدريس الفعال للرياضيات، وهذه المبادئ أو الاستراتيجيات التدريسية تتناول الأبعاد المختلفة التي يتعين أن ينطلق منها تدريس الرياضيات بدءاً من الاستعداد لتعلم الرياضيات و إنتهاءً بحل المشكلات.

ومما يجب مراعاته خلال الأنشطة التدريسية ما يلي:

1. إتاحة الفرصة والزمن الملائمين للممارسة المباشرة.
2. تعميم المفاهيم والمهارات المتعلمة على أنشطة وممارسات تدريبية.
3. الأخذ في الاعتبار نقاط القوة و الضعف لدى الطالب.
4. ترسيخ استيعاب الطالب للمفاهيم والمهارات الرياضية.
5. تقديم برامج ملائمة لتدريس الرياضيات بالاستعانة بالحاسب الآلي.
6. التدرج في صعوبة المسائل، من الأسهل إلى الأصعب تدريجياً، حتى لا يفقد الطالب ثقته بنفسه ويشعر بالإحباط.
7. التركيز في النشاط الواحد على مهارة أو مهارتين على الأكثر.
8. مراعاة وضوح الأسئلة من حيث التعبير والصياغة والكتابة.

وفيما يلي عدد من المبادئ أو الاستراتيجيات التدريسية العامة التي يمكن تطبيقها علـــى الطـــلاب ذوي صعوبات التعلم:

1. تفعيل دور المتطلبات والمهارات السابقة في الرياضيات:

تعتمد الرياضيات على الأنشطة العقلية المعرفية التراكمية الأفقية والرأسية، ولـــذا تمثـــل عمليتـــا ممارسة الطلاب للمتطلبات والمهارات السابقة للرياضيات وتعلمهـــا أهميـــة بالغـــة لتـــدعيم الأنشـــطة والممارسات اللاحقة التي يتعين على المدرس مراعاتها والتأكد منها قبل البدء في التدريس اللاحق.

ومن المسلم به أن الجهد والوقت الذين يبذلان في هاتين العمليتين لهما تأثير قوي، وإجراء وقـــائي مانع لأية مشكلات أو صعوبات تترتب على عدم تعلم الطالب للمتطلبـــات والمهـــارات الســـابقة فـــي الرياضيات. ومن ثم تكوين بنية معرفية جيدة في الرياضيات بحيث تشكل الأساس الذي يبنى عليه التعلم اللاحق خلال انتقال الطالب في تعلمه إلى ممارسة النشاط العقلي المتعلق بالتفكير المجرد الضـــروري لتعلم الرياضيات.

2. الانتقال التدريجي من المحسوس إلى المجرد:

يمكن لمعظم الطلاب أن يتعلموا مفاهيم الرياضيات والحقائق والمهارات المتعلقة بها على نحـــو أفضل إذا كان انتقال المدرس خلال عمليات التدريس وأساليبه من المحســـوس إلـــى المجـــرد يحـــدث تدريجياً.

ويمكن للمدرس أن يخطط خلال هذه العمليات لثلاث مراحل تدريسية هي :

1. المرحلة الحسية أو الاعتماد على المحسوس : يمكن أن يعالج المدرس المحتوى والمهارات من خلال أشياء حقيقية أو فعلية ملموسة كوحدات المكعبات أو الأشياء.
2. المرحلة التمثيلية التي تعتمد على التمثيل التصويري للمفاهيم والعمليات: يمكن استخدام الصور والأشكال والرسوم الممثلة لأشياء حقيقية أو فعلية.
3. المرحلة التجريدية أو الاعتماد على التجريد : حيث يتم استخدام التدريس التجريدي القائم علـــى الرموز والمفاهيم الرياضية، وهذا الانتقال التدريجي يعمّق فهم وبنـــاء المفـــاهيم والمهـــارات الرياضية واستثارة العمليات على نحو بنائي تراكمي.

4. الاعتماد على الممارسة المباشرة والمراجعة:

يحتاج الطلاب ذوو صعوبات التعلم فرصاً ملائمة لمراجعة ما تم تعلمه، واختبار مدى هضمه وتمثيله وديمومة الاحتفاظ به، كما يحتاجون إلى الممارسة المباشرة لتفعيل توظيف المفاهيم والمهارات والحقائق والأسس الرياضية، بحيث يصبح هذا الاستخدام آلياً ومباشراً من خلال عدة أساليب لممارسة هذه الأنشطة، منها:

أ. تنويع طرق وأساليب التدريس لتتلاءم مع أساليب تعلم الطلاب.

ب. تقديم تغذية راجعة عن الممارسات والأنشطة الرياضية.

5. الوعي بنواحي القوة والضعف لدى الطلاب:

يتعين على المدرس أن يكون على وعي كاف بنواحي القوة والضعف في الرياضيات لدى طلابه، وأن تكون عمليات التدريس وأساليبه قائمة على أساس هذا الوعي، ويسعى المدرس في ضوئها إلى التأكيد على علاج نواحي الضعف و دعم نواحي القوة في علاقة ذلك بمختلف المهارات والقدرات الرياضية لديهم.

و هناك عدة مقترحات في هذا الشأن تشمل ما يلي:

1. حدد إلى أي مدى يفهم الطلاب بنية الأعداد والعمليات الحسابية.
2. هل يفهم الطلاب معاني الأرقام المنطوقة ومدلولاتها ؟
3. هل يمكنهم قراءة هذه الأرقام وكتابتها ؟
4. وهل يمكن للطالب إجراء العمليات الحسابية الملائمة ؟
5. حدد مهارات التوجه المكاني لدى الطلاب ومدى قدراتهم على إدراك العلاقات المكانية.
6. حدد إلى أي مدى تؤثر القدرة اللغوية في حل المشكلات الرياضية.
7. هل تؤثر قدرة الطالب على فهم اللغة (الاستقبال الغوي) واستخدامه لها التعبير (التعبير اللغوي على تعلمه للرياضيات) ؟
8. هل يعاني الطلاب من صعوبات في عملياتهم المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة ؟ وهل تؤثر هذه الصعوبات على تعلمهم للرياضيات؟ وإلى أي مدى؟
9. لاحظ الطالب أثناء قيامه بحل المسائل الرياضية، حيث يساعدك ذلك على تعرف نمط الخطأ لدى الطالب، والصعوبة التي يترتب عليها الأخطاء اللاحقة، وهذه النظرة التشخيصية تساعد الطالب على تجاوز أخطائه.

6. ترسيخ المفاهيم والمهارات الرياضية في أذهان الطلاب:

يمكن أن يؤدي التدريس السيئ إلى تفاقم صعوبات تعلم الرياضيات ومشكلاتها لـدى الطـلاب ذوي صعوبات التعلم. ولتفادي هذا الأمر ينبغي على المدرس بناء أسس راسخة وصلبة من المفاهيم والمهارات الرياضية لدى الطلاب وترسيخها في أذهانهم.

وهناك عدد من التوجهات التي يمكن الاسترشاد بها خلال عمليات تدريس الرياضيات، ومن هذه التوجهات:

أ. يجب أن يكون التأكيد خلال عمليات تدريس الرياضيات على إجابة الأسئلة أكثر من مجرد شغل الطلاب للزمن.

ب. يجب تعميم نواتج التعلم من خلال أنماط مختلفة من التطبيقات والممارسات والخبرات التي يتعين تناول المشكلات بالحل في ظلها.

ج. يجب أن يكون تناول الرياضيات من خلال منظومة مترابطـة منطقيـاً وتطبيقيـاً وتراكمياً أفقياً و رأسياً، لا مجرد عرض مجموعة من الموضوعات التي تفتقر إلى الترابط و التكامل و التنظيم و الاتساق و الكم و الكيف .

د. يجب أن يقوم التدريس على ما يعرفه الطالب بالفعل، وأن يتم الانتقال به تدريجياً مـن المألوف إلى غير المألوف مع الربط الواقعي بما يحدث عملاً وواقعاً حول الطالب، أي ربط المادة العلمية بالواقع.

هـ . يجب أن تستهدف كل من برامج التعلم وبرامج التدريس تنمية القدرة الرياضية لـدى الطالب من خلال ممارسته لحل المشكلات الرياضية، وبعض الثقة في النفس لـديهم مـن خلال تنمية قدرة الطالب على استخلاص أو استقراء حلول للمشـكلات الرياضـية التـي تعترضه، وبما يتلاءم مع مستوى الصف الدراسي الذي ينتمي إليه.

7. توازن برامج الرياضيات المقدمة:

برنامج تدريس الرياضيات الجيد يجب أن يكون قائماً على التوازن، بحيث يشمل نوعـاً مـن التوليف المشترك الملائم بين ثلاثة عناصر هي:

- المفاهيم.
- المهارات.
- حل المشكلات.

وهذه العناصر الثلاثة ضرورية لتعلم الرياضيات، حيث تمثل معرفة الطالب الجيدة بالمفاهيم مفاتيح فهم الرياضيات والتعامل معها، والتعبير عن مضامينها. كما تشكل هذه المفاهيم الأسـاس لـتعلم القواعد والقوانين والنظريات الرياضية.

وتمثل المهارات أساليب الفرد في استخدام وتوظيف القواعد والأسس الرياضية، والتي تعتمد على الممارسات المباشرة، وكلاهما يدعم الآخر. أما حل المشكلات فهو مجال لتطبيق كل من المفاهيم والمهارات وتعميمها في المواقف الحياتية والواقعية.

رابعاً : صعوبات الاستماع

ما هو الاستماع ؟

أشار البطاينة و آخرون (2009) ، وخضر، وخالد (2007) ، وناجي (2005) إلى إن الاستماع بالإضافة إلى كونه أحد جوانب فنون اللغة ، فإنه يعتبر مهارة أساسية من مهارات الاتصال ، ويكون له في المراحل الأولى من الدراسة ، دور كبير في تقدم الطفل ونجاحه .

وهو في الوقت عينه من أكثر فروع اللغة استعمالا لدى الأطفال . ففي إحدى الدراسات التي قامت بها مريم ولت Miriam Wilt وجدت ، أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من مدة دراستهم اليومية ، التي تبلغ خمس ساعات ، في الاستماع .

إن عملية الاستماع هي إنصات Auding أكثر مما هي سماع .

وإذا كانت القراءة ، بصورة عامة ، هي عملية النظر إلى الرموز المكتوبة ، والتعرف عليها ، و تفسيرها ، فإن الاستماع ، هو عملية الإنصات إلى الرموز المنطوقة وتفسيرها ، فإن الاستماع ، هو عملية الإنصات إلى الرموز المنطوقة وتفسيرها ، أي تلقي المعاني منها .

القراءة والاستماع :

إن النمو في القراءة يعتمد إلى حد كبير على قدرة الطفل على الاستماع بدقة . وربط الأصوات بالكلمات ، وإن توافر فرص الاستماع المتنوعة للطفل ، تساعده كثيرا على إغناء مفرداته ، و تنامي إمكاناته في فهم معنى الكلام ، وتفسيره ، والتفاعل معه ، وتقويمه ، ونقده ، مما يعينه كثيرا على التقدم في القراءة و المواد الأكاديمية الأخرى .

الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها :

حسما اتضحت لنا من الدراسات المختلفة ، إننا يجب أن نسعى من خبرات الاستماع في المرحلة الابتدائية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الاستماع لإتباع التوجيهات .
- الاستماع لتلقي المعلومات .
- الاستماع للاستماع .

- الاستماع للتقويم .
- الاستماع للتقدير .
- الاستماع للتعبير عن الأفكار و المشاعر .
- الاستماع لتمييز الأصوات .
- الاستماع لحل المشاكل .

في مرحلة ما قبل القراءة ، يعتمد الأطفال كليا في تلقي المعلومات داخل الصف وخارجه على الاستماع ، وحتى بعد تعلمهم مهارات القراءة ، يظلون يعتمدون في تلقي كثير من المعلومات التي يحتاجون إليها على خبرات الاستماع . إنهم بحاجة إلى أن يتدربوا على تلقي التوجيهات بانتباه ونشاط ، ويقوموا بتنفيذها بدقة وحماس ، ويعرفوا ما يقتضي حولها من حيث : (ماذا – متى – أين – لماذا).

كما أنهم بحاجة أن يتدربوا ، من خلال فعاليات الاستماع ، على تذكر الحقائق و الأفكار و المبادئ ، وملاحظة تسلسل الأفكار ، ومعرفة الأفكار الأساسية في الحديث ، وتلخيص وتحليل ما يستمعون إليه بشكل مبسط محدود .

من بين اللحظات البهيجة للأطفال في المرحلة الابتدائية ، هي التي يستمعون فيها إلى ما هو مثير ممتع لهم ، كاستماعهم إلى قصائد ذات قواف وإيقاعات رقراقة ، ومشاهدتهم لبرامج تلفزيونية منوعة ومحببة ، وأحاديث شيقة متسلسلة ، وتمثيليات ممتعة ذات ذروات مثيرة .

وفي أغلب الأحيان ، يتحول الاستماع إلى استماع للتقدير وكلما زاد تفهمنا لما نستمع إليه من الروائع ، زاد إعجابنا وتقديرنا لنواحي الجمال فيه .

أن الأطفال كذلك بحاجة إلى أن يتدربوا ، من خلا فعاليات الاستماع ، على تقويم ما يسمونه بوعي وتفهم ، عن طريق القيام بوزن ما يسمعونه وتحليله ، وتفسيره ، والتمييز بين الحقائق والآراء من بيتها ، ومعرفة المعلومات المظللة ، وتلك التي يمكن تصديقها ، وتشخيص ما هو دعاية و إشاعة من بينها .

كما أنهم بحاجة أن يتدربوا على العود على عادات الاستماع وشوق ، واندماج ولياقة ، ومعرفة التمييز بين مختلف أنواع الأصوات وتقليدها ، واستخدام المعلومات التي يسمعونها بطريقة ذكية في حل مختلف أنواع المشاكل بتبصر وإمعان ، وبإتباع خطوات صائبة للتوصل إلى حلول سليمة .

فعاليات الاستماع :

بإمكان المعلم الناجح أن يعمل ، من خلال استخدام وسائل متنوعة مبتكرة ، وفعاليات شيقة مثيرة ، على توفير فرص الاستماع النافع للأطفال بشكل يحقق الأهداف المشار إليها وذلك على النحول التالي :

وهذه الفعاليات لا تعدو أن تكون أمثلة ، يمكن للمعلمين أن يضيفوا إليها ألوانا أخرى .

- الاستماع إلى التوجيهات التي توضح لهم بعض الأمور حول فعاليات متنوعة ، مثل : طي الورق وقصه ، ورسم الصور...إلخ .

– الاستماع إلى توجيهات تذكر لهم حول سفره إلى مكان خيالي ، وقيامهم يتــذكر تلــك التوجيهــات وتكرارها .
– القيام بأمثال لعبة (افعل كما يقول لك) حيث يقوم المعلم بإعطاء ثلاث توجيهات متسلسلة أو أكثر ، ويختار أحد الأطفال لتنفيذها بصورة متتابعة ، كان يقول المعلم : اذهب إلى الجهة الخلفية من الصف ، در على نفسك ثلاث مرات ، ثم تناول كتابا من منضدة مكتبة الصف (في الصفوف الحديثة يوجد دائما ركن للمكتبة) ، وناول الكتاب إلى محمد ، واذهب بعد ذلك إلى مبراة القلم في الصف ، عد إلى عشرة ، ثم ارجع إلى مكانك .
في المراحل الأولى يجب أن تبدأ اللعبة بسيطة ، تتناول توجيهات قليلة ، وسهلة ، ومختصرة ، وتزداد صعوبة وتعقيدا بالتدرج حسب تطور نضج الأطفال ونموهم ، وقدرتهم على تنفيذ التوجيهات .
– يختار المعلم أحد أوقات النهار حين يمكن للطفل أن يسمع مختلف أصوات الطريق وما حول المدرسة ، ويقول للأطفال : لنجلس جميعا بهدوء .الآن ما هي الأصوات المختلفة التي نسمعها ؟ (دقات الساعة ، صوت السيارة المارة قريبا منا ، صوت الأقدام في الممر المجاور لنا ، صوت الصافرة ، صوت نباح الكلب ، صوت بوق السيارات....الخ).
كما يمكن للمعلم أن ينظم الأطفال فعاليات تساعدهم على الإحساس بالإيقاع ، والتوقيت ، والتفريق بين الأصوات المختلفة ، الهادئ منها والمدوي ، العالي والمنخفض ، الطويل والبعيد ، السريع و والبطيء ، كأن يطلب من الأطفال ، السير في صفوف منتظمة على نغمات الموسيقى ، والســير علــى أطــراف أصابع القدم عندما تهدأ الموسيقى . وقد يوقف الموسيقى فجأة ليسأل هل كانت الموسيقى عالية أو هادئة ، سريعة أو بطي؟ أو يلفت انتباههم إلى أصوات السيارات أو الطائرات ، أو النداءات الآتية من البعيد ، وتلك الأصوات المماثلة لها الآتية من القريب .
وإذا حدث و إن مرت طائرة فوق المدرسة ، ينبه الأطفال إلى صوتها المرتفع عندما تكون قريبة ، وإلى خفوت صوتها عندما تبتعد.
وهكذا بالنسبة إلى صوت السيارة ، ويمكن للأطفال أن يقلدوا صوت الطائرة أو السيارة أو القطار عندما يكون عاليا ، وخفوت هذا الصوت شيئا فشيئا عن ابتعاد الطائرة ، أو السيارة ، أو القطار.
– ومن فعاليات الاستماع الخاصة بتمييز الأصوات المختلفة ، يطلب المعلم من الأطفــال أن يغمضــوا أعينهم ، ويقوموا بإحداث أحد الأصوات المألوفة ، ويطلب منهم بعد ذلك فتح أعينهم ، ومعرفة مصدر أحداث الصوت .
– ومن الأصوات التي يمكن إحداثها لهذا الغرض : (صوت تكسر الورق ، صوت النقر على البــاب والنقر على الزجاج ، والنقر على الرحلة بقلم ، صوت الكتابة على السبورة بالطباشير ، و صوت النفخ في الهارمونيكا ، صوت الصفير ... الخ).
– وبعد قدر من التمرينات يمكن أن يقوم أحد الأطفال بالقيام بدور المعلم في هذه اللعبة .

– يطلب من الأطفال أن يتصوروا أنفسهم يقلدون أصوات حشرات أو حيوانات معينة ، فيقول لهم المعلم مثلا:

تصور نفسك نحلة فما هو الصوت الذي يصدر منك ؟	تصور نفسك دجاجة فما هو الصوت الذي يصدر منك ؟
تصور نفسك ضفدعة فما هو الصوت الذي يصدر منك ؟	تصور نفسك حمارا فما هو الصوت الذي يصدر منك ؟
تصور نفسك بطة فما هو الصوت الذي يصدر منك؟	تصور نفسك ديكا فما هو الصوت الذي يصدر منك ؟

– يمكن أن يقوم المعلم عن طريق مسجلة بإحداث أصوات حيوانات مألوفة مثل : أصوات (القط ، الكلب ، الديك ، الدجاج ، البط ، الوز ، الديك الرومي ، القرد ، الحصان ، الضفدعة....الخ) ويطلب من الأطفال أن يسموا أسم الحيوان أو الطير أو الشيء الذي يسمعون صوته .
– ويمكن أن يلعب الأطفال لعبة تقليد أصوات الحيوانات بأن يصطفوا على خطين مقابل بعضهم ، ويقوم أطفال الخط الأول ، واحدا بعد آخر ، بتقليد أصوات أحد الحيوانات ، فيسمي الطفل المقابل له اسم الحيوان الذي يسمع صوته ، ثم تعكس اللعبة .
– الاستماع إلى مجموعة من الكلمات التي يطلب فيها أداء أعمال معينة يقوم عدد من الأطفال بتنفيذها في وقت واحد عن بدء الإشارة .
– المشاركة في محادثات يتم تبادلها بعد مشاهدة أشياء معينة يجري تبادل الحديث حولها .
– محاورات بين المعلم والطفل ، وبين طفل وطفل آخر .
– استماع الأطفال إلى مجموعة من التوجيهات التي تتناول نشاطاتهم اليومية كالأمور الخاصة بنوع السلوك الذي يحفظ سلامتهم في ساحات اللعب ، والتصرف في أثناء الحريق ، وقواعد السلوك داخل مطعم المدرسة (إن وجد) ، وأمثال ذلك . وينتظر من الأطفال أنم يتذكروا تلك القواعد ، ويوضحوها لغيرهم من الأطفال .
– إنشاء مناقشات ومحاورات بشأن موضوعات معينة بين المعلم والأطفال ، وبين أنفسهم .
– مناقشة وتخطيط وتقويم فعاليات الصف.

– الاستماع إلى قصص تقرأ ، أو تسرد من قبل المعلم ، أو من قبل أحد الأطفال في المراحل المتقدمة ، ويتوقع من الأطفال أن يكونوا قادرين على الإجابة على الأسئلة التي توجه إليهم حول تلك القصص بجملة واحدة مختصرة .

– الاستماع إلى التقارير التي يتحدث فيها بعض الأطفال عن مشاهداتهم و قراءاتهم .

– وخبراتهم الأخرى .

– الاستماع إلى أحد الطلاب المتقدمين في الصفوف الأخرى، أو إلى شخص كبير يتكلم لهم عن موضوع يهتمون به .

– الاستماع إلى قصص مثيرة مسجلة على الأفلام، والأشرطة والاسطوانات و الإجابة على الأسئلة التي توجه حولها بجملة واحدة مختصرة .

– الاستماع إلى شدو أغاني فردية جماعية ، أصوات أدوات موسيقية مختارة، والإصغاء إلى قصائد ودراما ، المنظم والمسجوع من الكلام .

– الاستماع إلى الموسيقى التصويرية المسجلة التي ترافق بعض النشاطات المدرسية مثل : الرسم بالأصابع والفرشاة ، والخط ، وأعمال الطين ..الخ.

– الاستماع إلى الموسيقى والقصائد والأغاني والتمثيليات التي تذاع من الراديو ، أو تبث من التلفزيون ، أو تلك التي تسجل على الاسطوانات والأشرطة .

– التجاوب بإيقاعات منوعة ، كالحركات ، والرقص ، والتصفيق ، والإشارات ، مع ألوان من الموسيقى.

– الاستماع إلى إيقاعات سقوط قطرات المطر على زجاج الشبابيك ، والتجاوب معها بوسائل تعبيرية مبتكرة كالرقص ، والشعر ، والقصة ، والرسم ، والقطع الموسيقية .

– مثيل قصص بعد سماعها .

– خلق أصوات تصاحب القصص التي تروى من قبل المعلم بأدوات بسيطة مثل : الأقداح ، والملاعق ، والدفوف ، والطبول ، والخشاخيش المصنوعة من القرع ، والأعواد الخشبية ، والأجراس ، و الطوس ، والمثلثات ، وأمثال ذلك .

– التنبؤ بالخواتم التي تنتهي بها القصص التي تروى من قبل المعلم .

– استماع الأطفال إلى أصوات مسجلة للحيوانات ، والطيور ، و الحشرات ، للتمييز بينها ، وبيان ما هو أحب منها إليهم .

– استماع الأطفال إلى تسجيلات موسيقية ليقرروا أيا منها هو الأعذب من بيتها .

– تقرأ للأطفال قصص ومنظومات وتمثيليات ومقالات مثيرة ، وفي كل مرة يسال رأيهم عن الأفضل من بينها التي تأثروا بها .

–تدريب الطفل ، من خلال فعاليات الاستماع ، على آداب اللياقة في الاستماع إلى الآخرين :

- احترام آراء الآخرين ومشاعرهم .

- التصرف مع الجميع بلطف وتعاطف .
- متابعة ما يقرأ له أو ما يلقى عليه بشغف وانتباه ورغبة .
- اتخاذ جلسة معتدلة ووضع هادئ .
- الانتباه إلى المتكلم والنظر إليه باهتمام .
- تجنب الكلام واللعب بالأشياء أثناء الاستماع إلى حديث الآخرين .
- عدم مقاطعة المتحدث .

أساليب المعلم :

يحسن بالمعلم أن يراعي ما يأتي في اختيار فعاليات الاستماع وتنظيمها . وتقديمها بشكل يحقق الأهداف المنشودة منها على أفضل وجه ممكن :

1. تحديد الغرض من الفعالية التي يجري تقديمها ، والعمل على تحبيبها إلى الأطفال.
2. إخبار الأطفال مقدما بما سيستمعون إليه .
3. التحدث إلى الأطفال بأداء متزن واضح ومؤثر ، وصوت جذاب .
4. خلق جو يساعد على الاستماع بإبداع .
5. جعل المادة ملائمة لخبرات الأطفال ومستوى نضجهم ، ومتجاوبة مع احتياجاتهم واهتماماتهم.
6. الانتظار قبل البدء إلى أن ينتبه الجميع .
7. توزيع الفعاليات بشكل يثير حب الاستطلاع لدى الأطفال .
8. الإفادة من عالم الأصوات ، والحركات والإشارات ،و اللغة ، لخلق اهتمامات أكثر وأعمق لدى الأطفال .
9. ربط ما يستمع إليه الأطفال بخبراتهم السابقة .
10. التحدث إلى الأطفال بعبارات مبسطة موجزة يسيرة الفهم .
11. التأكد من أن الأطفال يفهمون الحديث الذي يستمعون إليه ويستمتعون به .
12. استخدام وسائل الاتصال غير اللفظية لجذب انتباه الأطفال .
13. استخدام وسائل تعليمية تساعد على جعل عملية الاستماع سهلة ومؤثرة .
14. توفير الخبرات التي من شأنها أن تنمي لدى الأطفال إمكانات تقدير نواحي الجمال في الشعر ، والتمثيل ، والحديث ، والموسيقى ، والطبيعة ، وفي الأشكال والألوان .
15. تشجيع الأطفال وإعانتهم على إعادة إلقاء ما يسمعونه ،وتلخصيه ، وشرحه .
16. الاستماع باهتمام ولياقة إلى الطفل عندما يتحدث ، وإظهار ما يدل على متابعة حديثه بهز الرأس أحيانا ، واستخدام عبارات مثل : نعم ، حسنا ، جيد ، استمر ، أحيانا أخرى.

17. الانتباه إلى الأطفال ضعيفي السمع ، وتقدير قصورهم ، وحيرتهم وحاجتهم إلى عون ودي حميم ، وعدم وضعهم في مواقف محرجة يشعرون فيها بأنهم أقل من غيرهم .
18. إشراك الأطفال في تقويم فعاليات الاستماع منذ البداية.

نَماذِج لِلتَّدريس الْعِلاجي

نَعرض هُنا بعض النماذج العملية للتدريس العلاجي لذوي صعوبات التعلم في بعض المهـــارات الأساسية في اللغة العربية، والرياضيات، والكتابة ، والاستماع ، وهي كمد يد العون لمن سيطلع علـــى هذا البحث، و استضاءةٌ في التدريس العلاجي .

نموذج تدريس علاجي في صعوبة القراءة

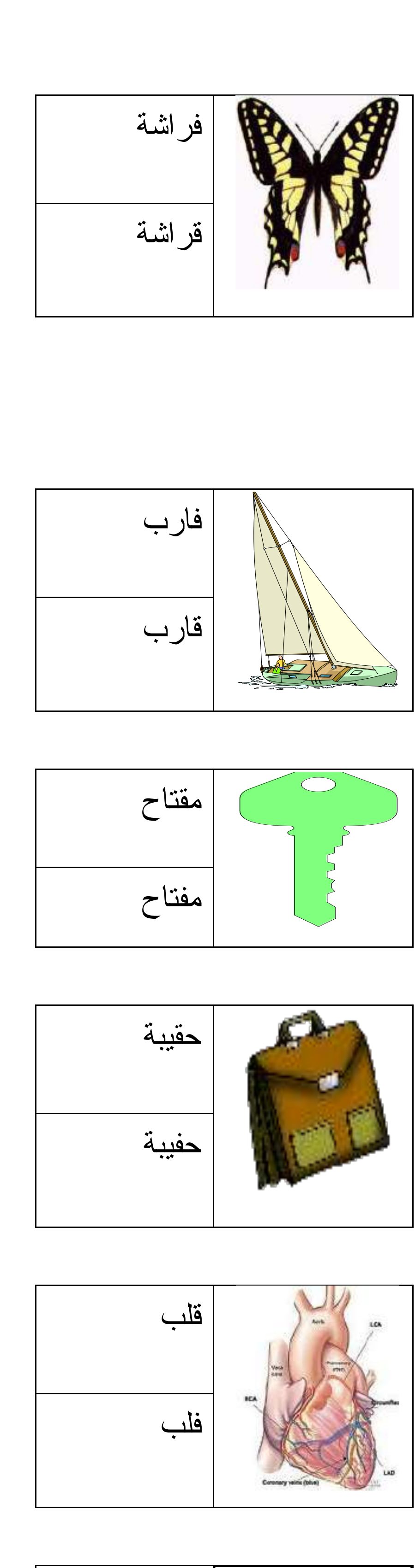
علاج صعوبة تمييز وإنتاج الحروف المتشابهة رسما

صل بين (ف) أو (ق) والكلمات التي تشتمل على نفس الحرف

هتف	مرق	فعل	قرأ
القدم			هدف
وفاء	ف		الأخلاق
أطفال			فصول
حديقة	قصص	الشارقة	السعف

ق

ضع خطا تحت الاسم الصحيح للصورة :



فراشة
قراشة

فارب
قارب

مقتاح
مفتاح

حقيبة
حفيبة

قلب
فلب



عصفور
عصقور

خروق
خروف

صندوق
صندوف

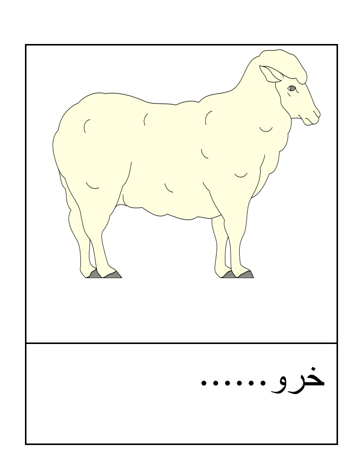
دقتر
دفتر

مدفع
مدقع

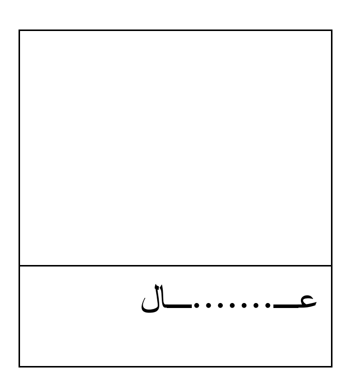
عقال
عفال

قيل
فيل

أكمل اسم الصورة بالحرف المناسب (ف) أو (ق) :



خرو......



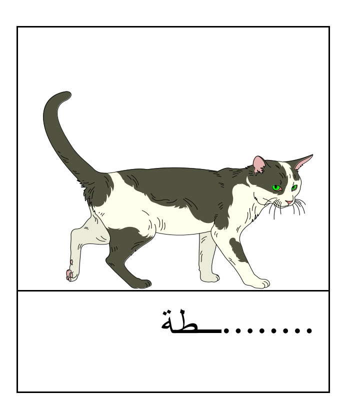
عــ.......ــال



حــ........ــقيبة



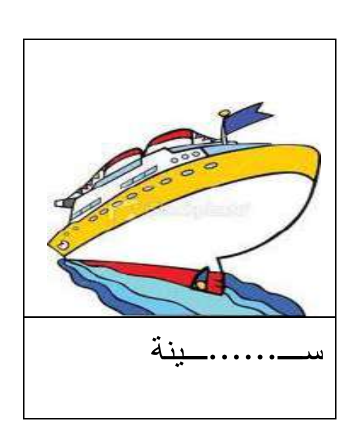
ضـــ.........ـفدع



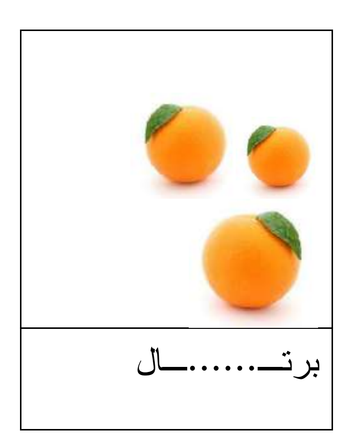
.........ـــطة



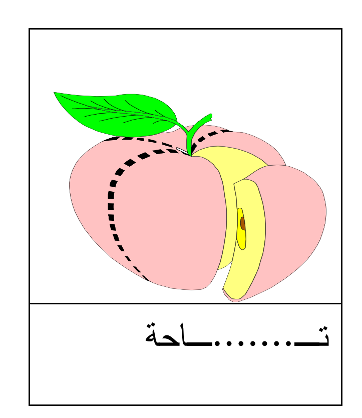
سعـــ..........



ســـ.......ـــينة



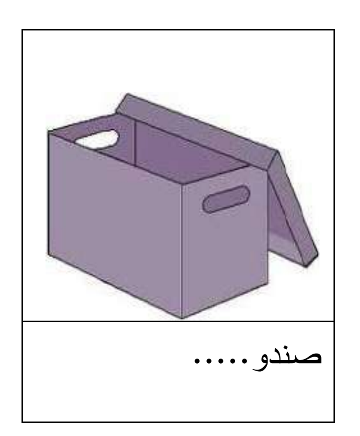
برتــ......ــال



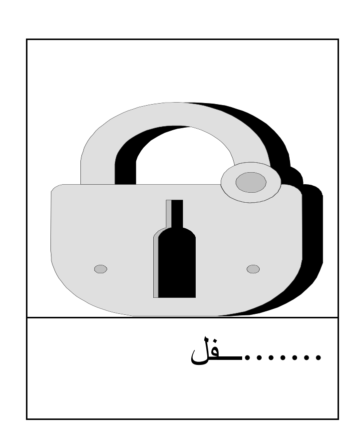
تــ.......ــاحة



عصــ......ــور



صندو.....



......ـــفل

نموذج تدريس علاجي في صعوبة الكتابة

علاج صعوبة تمييز وإنتاج التاء المفتوحة والتاء المربوطة رسما

أكمل الكلمات بالسير بالقلم على نقاط التاء المناسبة :

البَنا....	ت
	ة

غُرْفـــ....	ـــة
	ت

زارَ......	ت
	ة

مَسْرورَ...	ت
	ة

أنْشَدَ...	ة
	ت

الْمتَحِدَ...	ت
	ة

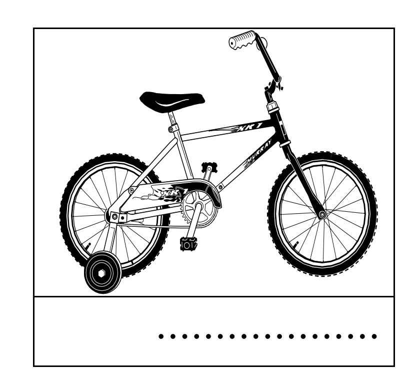
نامَـــ....	ـــة
	ت

تَعَلمَـــ....	ـــة
	ت

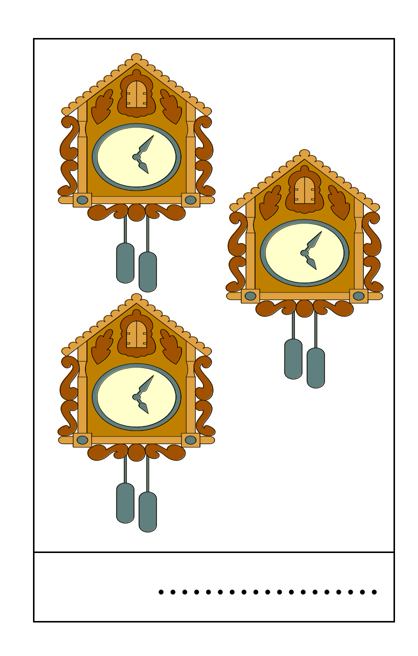
أرْجوحَـــ...	ت
	ـــة

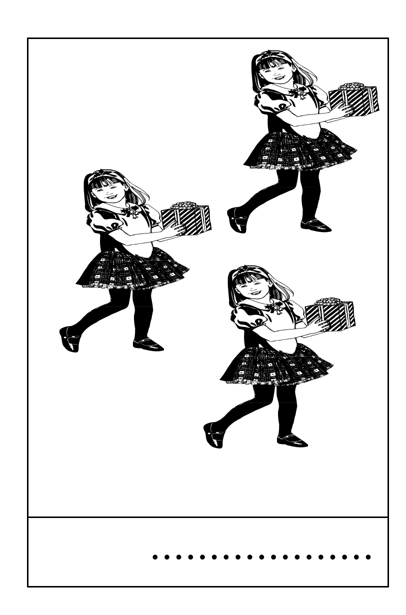
مَرضَ....ـــ	ت
	ـــة

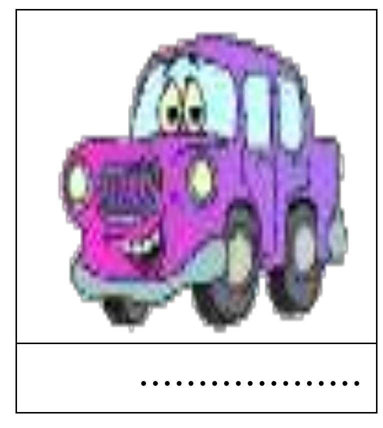
أكتب التاء المناسبة (ت) (ـــة،ة) التي ينتهي بها اسم الصورة :

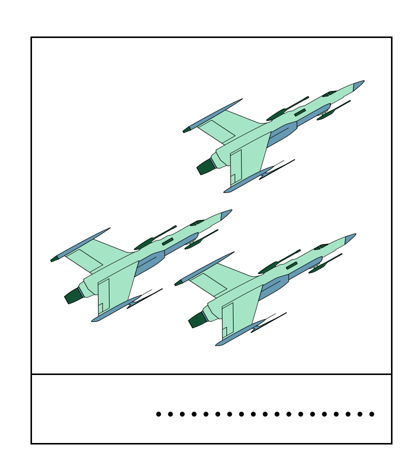


....

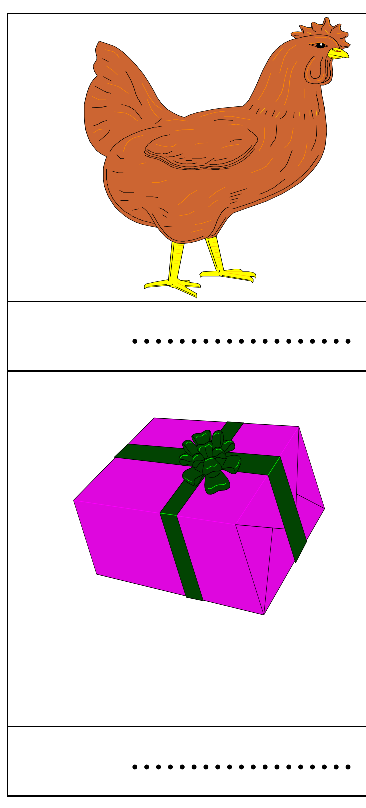






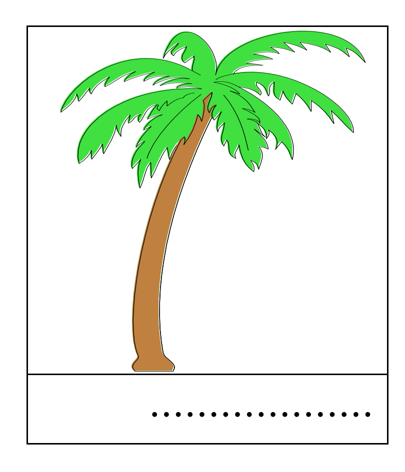


....

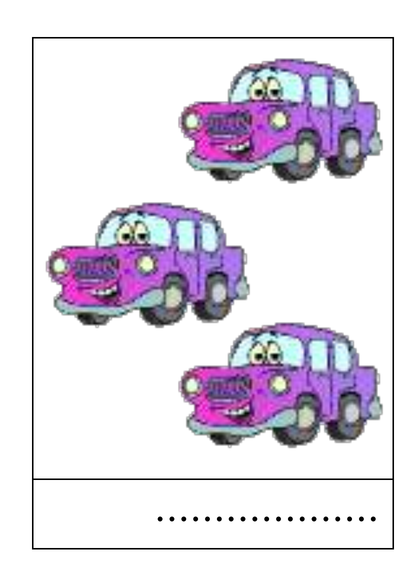


....

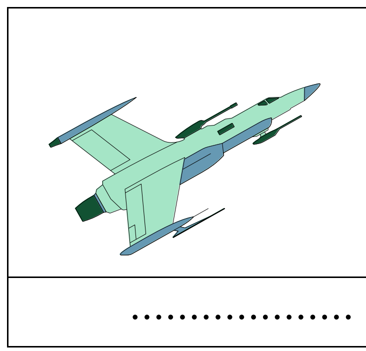
....



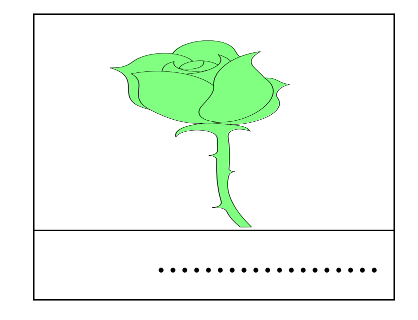
....



………………



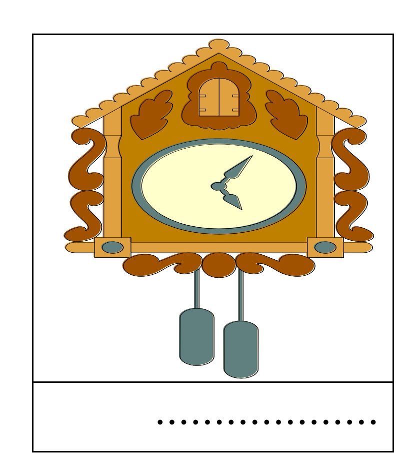
………………



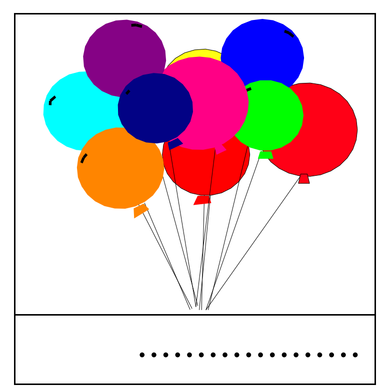
………………



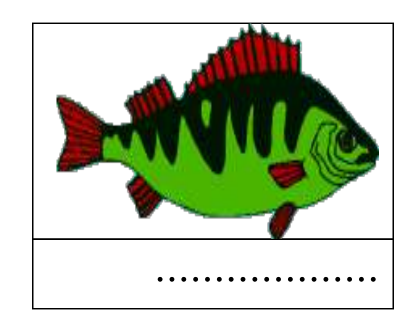
………………



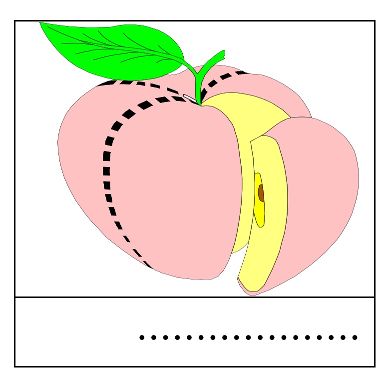
....



....

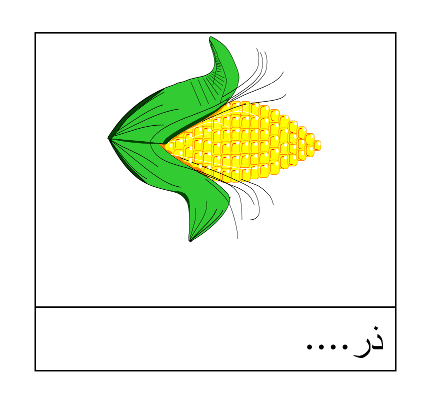


....

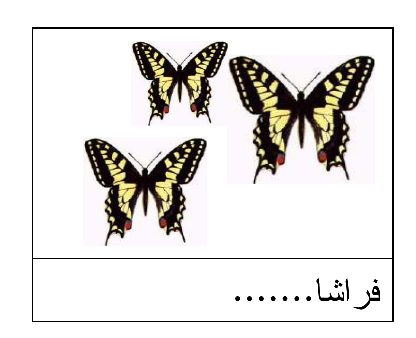


....

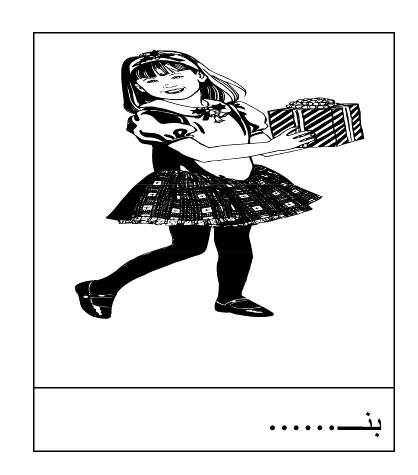
أكمل اسم الصورة بالتاء المناسبة (ت) أو (ـــة ، ة) :



ذر....



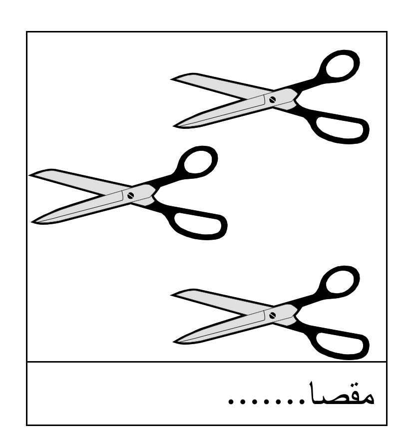
فراشا.......



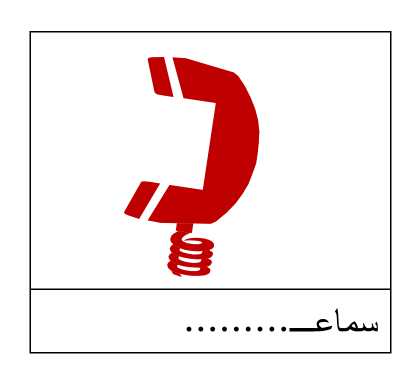
بنـــ......



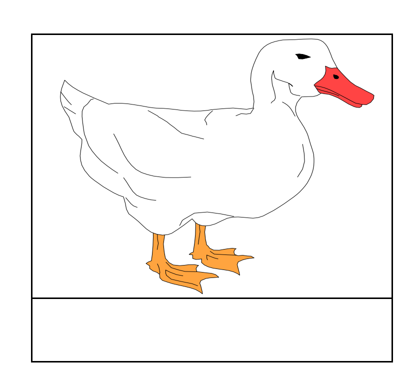
حقيبـــ........

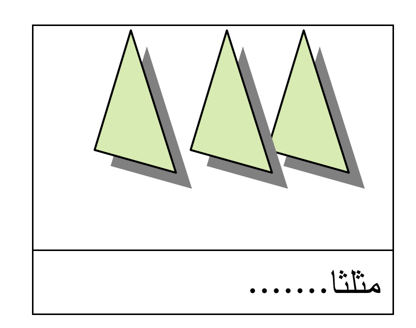


مقصا.......

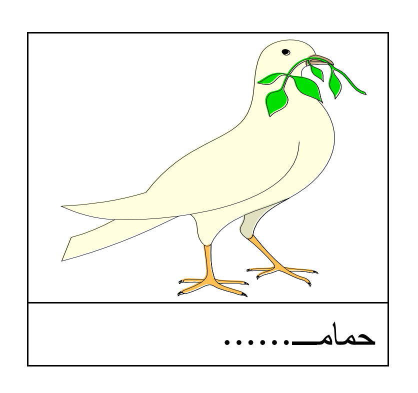


سماعـــ.........





مثلثا.......



حمامـــ......

استمع إلى قائمة الكلمات ، و أكمل الكلمة بالتاء المناسبة (ت) أو (ة– ـــة):

1	الأسر....
2	وضعـــ....
3	الشارقـــ....
4	واسعـــ....
5	ارتفعـــ....

6	الأدوا....
7	غاليـــ....
8	سمعـــ....
9	الرياضـــ....
10	كتبـــ....

مهارة الاستماع

يستمع الطفل إلى مجموعة من الأصوات باستخدام برنامج محوســب PowerPoint، وعليــه أن يتعرف على الصوت الذي يسمعه:

1	صوت طفل يضحك
2	صوت جرس
3	صوت سيارة
4	صوت طيارة
5	صوت طفل يبكي

6	صوت مواء قطة
7	صوت نباح كلب
8	صوت عصفور
9	صوت تصفيق
10	صوت إسعاف

علاج صعوبات الرياضيات

يعرض على الطالب تدريبات علاجية باستخدام برنامج محوسب power point .. و يعطيه تغذية راجعة ..

- 9 + 1 = (3 – 10 – 8 – 5 – 1)
- 5 + 3 = (8 – 5 – 2– 10 –1)
- 8 + 2 = (5 – 10 – 3 – 14 – 8)
- 3 + 4 = (9 – 2 – 4 – 11 – 7)
- 4 + 4 = (9 – 8 – 5 – 10 – 3)
- 3 + 2 = (7 – 9 – 2 – 5 – 6)
- 7 + 5 = (10 – 3 – 6 – 8 – 12)
- 9 + 7 = (14 – 6 – 16 – 8 – 12)
- 6 + 6 = (3 – 5 – 8 – 12 – 9)

(14 – 17 – 11 – 9 – 20) = 5 + 12 ▪

(17 – 12 – 8 – 14 – 11) = 3 + 11 ▪

(22 – 18 – 20 – 15 – 19) = 4 + 18 ▪

(19 – 28 – 21 – 23 – 26) = 3 + 23 ▪

(30 – 34 – 36 – 39 – 29) = 6 + 30 ▪

(82 – 88 – 70 – 81 – 86) =9 + 76 ▪

(58 – 66 – 62 – 64 – 60) = 4 + 58 ▪

(49 – 40 – 42 – 44 – 46) = 2 + 44 ▪

(70 – 71 – 79 – 77 – 74) = 2 + 77 ▪

(92 – 94 – 98 – 89 – 99) = 3 + 95 ▪

(20 – 17 – 15 – 19 – 24) = 10 + 10 ▪

(84 – 97 – 87 – 74 – 79) = 55 + 24 ▪

(92 – 91 – 59 – 95 – 88) = 33 + 62 ▪

(92 – 93 – 99 – 95 – 91) = 80 + 19 ▪

(72 – 77 – 59 – 74 – 84) = 44 + 20 ▪

(92 – 81 – 77 – 80 – 86) = 12 + 73 ▪

(70 – 89 – 75 – 72 – 79) = 11 + 61 ▪

(74 – 81 – 79 – 72 – 71) = 50 + 29 ▪

(50 – 54 – 60 – 49 – 45) = 12 + 42 ▪

(90 – 79 – 98 – 82 – 89) = 53 + 36 ▪

الْخاتِمَة

ها نَحنُ ذا أَوْصَلنا الْجُهد إِلى نِهاية الطَّريق
طَريقُ جَمْع ثِمار الْمَعْرِفَة .. وَ الْبَحث وَ الاسْتقصاء
فَبَحثنا .. وَ قَرأنا
وَ تَبلورت مَعنا رؤيَة واضِحَة عَنْ التَّعليم الْعِلاجي
فَإن بان التَّقصير .. فَالعذر نَرجوه مِنْكُم

فَقد ذَهبت صَفحاتُ هَذا الْجُهد إِلى التَّعليم الْعلاجي
وَ كُلّ الرَّوافد التي تَتَفرعُ منه ..
وَ التي هي بَين أَيديكم ..

وَ في النِّهايّة لا يَسعنا إلا أَن نَحمد الْعَلي الْقدير
عَلى ما وَهبه لَنا مِن الْوقت ، وَ سِعَة الْمَدارِك
لِتَمام هذا البحث ..
وَ حَمْداً لَه كَثيرا .. فَقَد غَرَس بَين أَضْلُع نُفوسنا
الصّبر وَ الثَّبات لِتقَديم ما هو أَفضل ..

دَعواتُ التَّوفيق لكلّ مَن نَوّر دُروبنا فَأَزال الْغَمام
وَ دعائكم لَنا إِن كان ما قَدّمناه مفيد ..
فَنحنُ وَ إِن كان ما قَدْمناه مُقصرون .. !

قائِمَةُ الْمَراجِعِ وَ الْمَصادِرِ

- البطاينة، وآخرون (2009) . **صعوبات التعلم النظرية والممارسة** . عمّان، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.
- الحديدي، منى (2006) . **دراسة:التعليم المستند إلى البحث العلمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية : مشكلات وحلول** . الرياض، المؤتمر الدولي الأول لصعوبات التعلم.
- الخطيب، عاكف عبدالله (2009) . **غرفة المصادر كبديل تربوي لذوي الاحتياجات الخاصة (دليل عملي لمعلمي صعوبات التعلم)** . إربد ، عالم الكتب الحديث.
- الزيات، فتحي (2007) . **صعوبات التعلم، الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية** . القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي (2006) . **دراسة :القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي ونماذج التحليل الكيفي** . الرياض، المؤتمر الدولي الأول لصعوبات التعلم.
- السرطاوي، عبدالعزيز وآخرون (2002) . **تربية ذوي الاحتياجات الخاصة** . كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الوقفي، راضي وآخرون (1996) . **الإستراتيجيات التعليمية في الصعوبات التعليمية (مختارات معربة)** . عمّان، كلية الأميرة ثروت.
- الوقفي، راضي (2009) . **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي** . عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو نيان، إبراهيم بن سعد (2001) . **صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية** . الرياض، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
- جدوع، عصام (2007) . **صعوبات التعلم** . الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حافظ، نبيل عبدالفتاح (2006) . **صعوبات التعلم والتعليم العلاجي** . القاهرة، مكتبة زهراء الشرق
- حسين، محمد عبدالمؤمن (2009) . **صعوبات التعلم والتدريس العلاجي تناول جديد** . الإسكندرية، دار الوفاء.
- حمدي، نزيه، داو، نسيمة (2008) . **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** . عمّان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- خضر، ريما ، خالد، سعاد محمد (2007) . **صعوبات التعلم** . عمّان، دار البداية.
- شقير، زينب محمود (2005) . **التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين** . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- علي، صلاح عميرة (2005) . **صعوبات تعلم القراءة والكتابة: التشخيص والعلاج** . العين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف،أبو جابر ماجد، قطامي، نايفة (2002). **تصميم التدريس** . عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- كيرك، كالفانت (1988) . **صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية (ترجمة زيدان أحمد السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي)**.الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية (الكتاب الأصلي منشور عام 1984).
- مرعي، توفيق أحمد ، الحيلة، محمد محمود (1998) . **تفريد التعليم** . عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1.
- **مجلة التربية** / العدد السابع عشر، إبريل 1996 ، ص 127
- ناجي، كريم (2005) . **صعوبات التعلم لدى الأطفال** . عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- هلالاهان، دانيال ، وآخرون (2007) . **صعوبات التعلم : مفهومها – طبيعتها – التعليم العلاجي** ، ترجمة **عادل عبدالله محمد** . عمّان ، دار الفكر .